

إقرأ محمود المراغى صفحة ٣

صلاحيات لادارة القطاع العام لنقل العمال والحرمان من العلاوات والحوافز [صفحة ٦]

المعونة الأمريكية تخرب توربينات السد العالى .! [صفحة ٨]



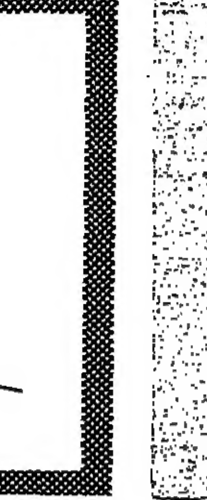

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩٦١٤ - ٧٤٤٣٠٦ - ٧٤٤٠٨٠
الرقم البريدى ١١٥١١



يستقبل العالم غداً ، عاما جديدا ، هو عام ١٩٨٧ ، بكل مشاعر الامل والتفاؤل ، فى ان تتصاعد خلاله ، قدرات البشرية على ان تواجه كل الصعوبات والعقبات التى جعلت عام ١٩٨٦ عام المصاعب ..



ويتوجه «خالد محيى الدين» الامين العام للتجمع ، واسرة تحرير «الاهالى» بخالص التهانى لجماهير الشعب المصرى والامة العربية بالعام الجديد ، داعيا الله عز وجل ، ان يجعله عاما سعيدا ، تتحقق فيه للامة والوطن ، كل ماتريد من رفاهية وعزة وكرامة ..

■ العدد ٢٧٣ ■ الأربعاء ٣١ من ديسمبر ١٩٨٦ م ■ ٢٩ ربيع ثان ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■ ■ 31 DECMBER 1986 ■ No. 273 AL AHALI ■

تمرير قانون "الحزب الحاكم".. لايلغى الحكم بانعدام وجود مجلس الشعب

الاستئناف يحكم للوطنى

قبلت محكمة استئناف القاهرة الطعن الذى تقدم به الحزب الحاكم فى الحكم الصادر من محكمة جنوب القاهرة ، بانعدام قرار دمج حزب مصر فى الحزب الوطنى ، وكل ما يترتب عليه من آثار .

ورد فى حيثيات الحكم ان جمال ربيع ليس له صفة فى رفع الدعوى . تعتزم قيادات حزب مصر استئناف الحكم على اساس ان جمال ربيع كان السكرتير العام المساعد لحزب مصر .

ورد فى مذكرة دفاع الحزب الوطنى ، ان الرئيس يرى انه يلزم لاعتبارات المصلحة العامة الغاء الحكم السابق .

كتب المحرر السياسى :

وسط تكهنات كثيرة بحل مجلس الشعب .

وبينما سيطر القلق والتوتر على الحركة السياسية داخل المجلس وخارجه .. وافق مجلس الشعب على التعديل الجديد لقانون الانتخابات معبرا عن اصوات الحزب الحاكم وحده ومأزقه الدستورى .

وفى الوقت الذى صعدت فيه المعارضة من نشاطها وصولا الى وضع ديمقراطى أفضل .. سيطرت الانفعالات على اجتماعات الحزب الحاكم نتيجة لخوف الاعضاء من حل مجلس الشعب بما يفقدهم مقاعدهم البرلمانية ربما لدورة برلمانية قادمة - على الاقل ..

خارج المجلس .. عقد رؤساء الاحزاب المعارضة اجتماعا لمناقشة الموقف من المشروع الذى تقدم به الحزب الحاكم لتعديل الانتخابات . تفاوتت الاراء بين اصدار بيان او الاكتفاء بالمذكرة التى اعدتها لجنة قانونية خاصة .

تشكلت اللجنة من .. المستشار صلاح عبد المجيد (تجمع) محمد ابراهيم ندا .. الدكتور حلمى مراد (عمل) السيد محمد حسن حبيب - السيد فايز محمد على (الامة) السيد الحمزه دعبس (الاحرار) والسيد محمد عصفور (الوفد) .

اعدت اللجنة «المذكرة» التى عرضت يوم الاربعاء الماضى على اجتماع لرؤساء احزاب المعارضة .

واقترح كل من السيد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . والسيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد .. «الاكتفاء بها لشمولها» ووافق رؤساء الاحزاب .

هذا «الشمول» متبلور فى أربع ملاحظات رئيسية تحمل وجهة نظر الاحزاب المعارضة ..

الملاحظة الاولى ....

توقيت التقدم بتعديل القانون .. فقد رأت اللجنة ان ذلك قد حدث قبل نظر الطعن بعدم

البقية ص ٩

سياسة تحت الصفر

برنامج الحكومة يثير الانتباه والحيرة .. ليس لانه - على مانظن - اطول بيان قدمته الحكومة .. ولكن لأنه حاول ان يجمع بين المستقبل والحديث عن الماضى .

وحين تحدث عن الماضى لم يكن ذلك لأخذ العبرة ، ولكن لسرد «الانجازات» التى يرجح ان الادارات الحكومية قد دونتها ، فحملها رئيس الوزراء الى مجلس الشعب وضمنها بيانه فاختلطت فكرة البرنامج مع فكرة كشف الحساب ، وهو كشف حساب لحكومة أخرى .

على أى حال فان المهم هو الحديث عن منهج الحكومة فى مواجهة المشاكل ، والأهم هو مانادى به رئيس الوزراء من ضرورة وجود ابعد استراتيجية ثابتة بعيدة المدى .. وهو مانتفق عليه وان كنا نسأل : كيف ؟

إن متوسط عمر اى تشكيل وزارى فى مصر لايزيد عن العام الواحد كثيرا وكل وزارة تأتى ، وكأنها تملك وحدها الحقيقة والصواب .

ايضا واذا اسلمنا نظريا ان نظام الحكم يؤمن بفكرة الديمقراطية وتداول السلطة بين الاحزاب وفقا لما تقضى به قوتها لدى الرأى العام .. اذا سلمنا بذلك ، وأفكار الاحزاب تمتد من اليمين إلى اليسار ، فكيف تكون هناك استراتيجية ثابتة ؟

الامر بحاجة إلى حوار عاجل بين مختلف القوى السياسية وبحاجة إلى تسليم حكومى بأن الجالسين فى المقاعد لايملكون الحكمة وحدهم ، بل انهم اذا كانوا يملكون تلك الحكمة فالسؤال على الفور : وكيف وصل بنا الحال إلى ماوصل اليه ؟ .. نحن نؤمن ان التنمية والتخطيط يحتاجان قدرا من الاستقرار والثبات وهو مايتطلب اتفاقا حول قضايا اساسية مثل .. تدعيم الاستقلال السياسى والاقتصادى - تنمية القطاعات الانتاجية - العدل الاجتماعى ..

نستطيع ان نتفق على ذلك ونترجمه فى سياسات ثابتة تلتزم بها كافة الاحزاب والحكومات التى قد تأتى .. ثم نختلف بعد ذلك وفق كل حكم وكل حكومة ..

ولكن هل يحدث ؟ !

نرجو ذلك فالبديل لوجود استراتيجية للمستقبل هو المستقبل الخطر .. وابرز المخاطر أن نبدأ دائما من الصفر وربما من تحت الصفر نتيجة سياسات من سبقوا إلى كراسى الحكم .

الأهالى

اسرائيل لن تشترك فى معرض الكتاب

نفى د . احمد هيكل وزير الثقافة فى تصريح خاص للاهالى مانشرته الصحف الاسرائيلية عن توجيه الدعوة الرسمية الى اسرائيل للاشتراك فى معرض القاهرة الدولى للكتاب واكد الوزير ان اسرائيل قد تقدمت فى الشهر الماضى بطلب للاشتراك فى المعرض الا ان طلبها قد رفض كما رفض اشتراكها فى بينالى القاهرة .. واضاف انه لن يسمح لها بالاشتراك المباشر ولا من خلال دور النشر الاجنبية ..

من ناحية اخرى كانت احزاب التجمع والوفد والعمل قد شكلت لجنة ثلاثية لمنع اشتراك اسرائيل فى المعرض تحت اى صورة .. كما اصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بيانا حذرت فيه السلطات المعنية بالسماح لاسرائيل بدخول المعرض فى الوقت الذى تستمر فى عدوانها اليومى على الشعب الفلسطينى بالارض المحتلة ..

اسرار الاسبوع

● ● اساتذة القانون والتشريع بجامعة القاهرة ابلغوا رئيس الجامعة فى اجتماعه بهم صباح السبت الماضى ان مشروع قانون انتخاب مجلس الشعب الجديد يسهل الطعن فى دستوريته .. فرغم انه سمح بترشيح المستقلين الا ان تحديده لحقهم فى الترشيح بمقعد واحد عن كل دائرة غير دستورى

● ● شركة المقاولات الامريكية (رايمونتلس) حصلت على عقد بناء مبنى كبير للسكن الادارى بالجيزة واسندت بعض اعمالها - من الباطن - لاحدى الشركات الاسرائيلية ..

● ● عثمان احمد عثمان يشيع انه حصل على موافقة الرئيس مبارك لتعديل قانون نقابة المهندسين حتى يتاح له الترشيح لموقع نقيب المهندسين للمرة الثالثة .. لاول مرة فى تاريخ النقابة ..

حلمى نمر

عثمان احمد عثمان

بقية الاسرار صفحة ٣»

إلغاء نسبة الـ ٥٠ للعاملين فى مجلس الادارة

قدمت وزارة القوى العاملة مشروع قانون جديد لتعديل قانون تمثيل العمال فى مجالس ادارة الشركات رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ ..

لم يرد بمشروع القانون الجديد مايشترط على ان يكون نصف اعضاء مجلس الادارة من العاملين الذين ليس لهم حق توقيع الجزاء ، وهذا يعنى اعطاء الحق للمديرين ومن لهم تلك السلطة فى الترشيح لعضوية مجلس الادارة ، واعتبارهم ممثلين للعمال (!!)

البقية ص ٥

التوتر يسود أسيوط اصابة ٥ ضباط و١٠ من المتظاهرين

اسيوط خاص بالاهالى :

دعا محافظ اسيوط « ممدوح زكى سليم » الى ندوة دينية بمسجد الرحمة ، التى شهدت المنطقة المحيطة به صداما بين قوات الشرطة واعضاء الجماعات الاسلامية الجمعة الماضى لتخفيف التوتر فى المدينة .

لبى الدعوة عدد قليل من المواطنين ..

وقد امرت نيابة اسيوط بحبس ١٢٦ من المتظاهرين حبسا مطلقا وتسليم اثنين من الاحداث لوليى امرهما احدهما يدعى ياسر بشرى . واسفرت الاحداث عن اصابة ٥ من الضباط واكثر من ١٠ من جنود الامن المركزى و١٠ من المتظاهرين بينهم واحد فى حالة حرجة كما اسفرت عن اتلاف ٥ سيارات للشرطة .

البقية ص ٩

الافراج عن طلاب جامعة المنصورة واحالة ١١ الى مجالس تأديب

أفرجت نيابة المنصورة يوم السبت الماضى عن طلاب الجامعة المحبوسين بتهمة التحريض على الاضراب والاعتصام بالمدينة الجامعية بالمنصورة ، بعد ثمانية ايام من القبض عليهم ، وعددهم ١٦ طالبا .

جاء ذلك عقب الضغوط التى مارسها كل من نادى أعضاء هيئة التدريس واحزاب المعارضة ، وادانتهم لاعتقال الطلاب ، وانتهاك الأمن لحرمه الجامعة والتدخل فى شئونها .

وتقدم فاروق عزت نائب رئيس الجامعة بمذكرة يسحب فيها الشكوى التى كان قد تقدم بها الى الامن ، والتى طلب فيها التدخل للقبض على الطلاب .

البقية ص ٨

وفد اتحاد المحامين العرب يعود من عدن

عاد من عدن وفد اتحاد المحامين العرب الذى حضر محاكمات المتهمين فى القضية رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ محكمة عليا والخاصة باحداث ١٣ يناير الماضى والمتهم فيها الرئيس السابق على ناصر وعدد من الشخصيات السياسية والنقابية ، والتى راح ضحيتها اعداد كبيرة من قيادات اليمن الجنوبى .. وقد حضر الوفد المحاكمات بصفة مراقب كما قام بزيارة المتهمين فى سجونهم ، وعقد لقاءات مع رئيس الجمهورية ووزيرى العدل والداخلية اليمنيين ..

كان الوفد يضم د . جلال رجب وفؤاد عبد ومحمد رزق المحامين ممثلين عن مصر والمحامين سيد عيسى وصادق شامى عن السودان ..

اسرائيل تطلب مفاوضات ثنائية مع القاهرة لتحديد التعويضات عن حادث سليمان خاطر

انتهت امس زيارة ابراهام تامير مدير عام الخارجية الاسرائيلية للقاهرة التى استغرقت ٣ أيام اجتمع خلالها مع د . عصمت عبد المجيد . تناولت الزيارة بحث الترتيبات الخاصة بزيارة وزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز للقاهرة فى فبراير المقبل وبحث التعويضات المصرية عن حادث سليمان خاطر فى رأس بركة .

وكانت اسرائيل قد توقعت ان تتوصل مصر قريبا لقرار فى موضوع التعويضات التى تطلبها عن الاشخاص السبعة القتلى فى حادث رأس بركة فى أعقاب الزيارة التى قام بها امنون روبنشتاين وزير الاتصالات الاسرائيلى للقاهرة مؤخراً .

روبنشتاين قدم اقتراحا للحكومة المصرية يقضى بأن يتم الاتفاق على التعويضات عبر مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل على ان تصدق على الاتفاق بعد ذلك محكمة قضائية .

وكانت مصر قد وافقت فى سبتمبر الماضى على تحمل مسئولية الحادث ودفع التعويضات عنه على ان يتم تحديد التعويض من خلال دعوى امام القضاء المصرى من العائلات الاسرائيلية المتضررة او الحكومة الاسرائيلية لكن اسرائيل تخشى كما تقول صحيفة الجيروزاليم بوست من أن تحكم المحكمة المصرية بتعويضات ضئيلة وتصر على ان يحدد مبلغ التعويضات فى مفاوضات رسمية ثنائية بين البلدين يوخذ بها بعين الاعتبار المستوى الدولى للتعويضات ».

وكان روبنشتاين قد أعلن عقب عودته الى اسرائيل انه استقبل بحرارة فى القاهرة وعقد اجتماعا ضيقا مع مبارك ود . عاطف صدقى ود . يوسف والى وسليمان متولى وفى مجال الاتصالات وافق روبنشتاين وسليمان متولى على عمل اتصال تليفونى مباشر بين مصر واسرائيل وعلى ان يقوم خبراء من كلا البلدين بمناقشة وبحث التنسيق بين الموجات الاذاعية والاتصالات ومنع التداخل والتشويش .

الامانة العامة السبت القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها العادى يوم السبت القادم ٣ يناير ١٩٨٧ ، وهو اول اجتماع تعقده فى العام الجديد ..

يناقش الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة ، وعدد من القضايا التنظيمية ، والاعداد لاجتماع الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب ..

خالد : استمرار الحرب العراقية - الايرانية لايخدم الامصالح امريكا واسرائيل

اكد حزب التجمع من جديد دعمه للعراق وتأييده للموقف العراقى المطالب بايقاف الحرب العراقية الايرانية والبحث عن حل سلمى للمشكلات المعلقة بين البلدين .. جاء هذا التأييد فى تصريح ادلى به خالد محيى الدين الامين العام للحزب قال فيه ..

«مع توالى الانباء بانتصار عراقى حاسم للجيوش الايرانية التى تحاول غزو الاراضى العراقية ، ومع ماوطن عن خسائر ايرانية فادحة تسببت فيها سياسية الصلف الايرانى التى تصمم على مواصلة حرب هى بذاتها لاتفيد سوى اعداء المسلمين واعداء العرب .. ولا تخدم الا مصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل التى افتضح دورها فى تزويد النظام الايرانى بالسلاح .. ومع تصاعد هذه الخسائر فان حزبنا يعود فيؤكد على موقفه الثابت الذى يطالب حكام ايران بالتراجع عن سياستهم العدوانية الرامية الى احتلال اراضى الغير بالقوة المسلحة ، والى تغيير نظام الحكم فى وطن اخر بالقوة المسلحة ايضا . تلك السياسة المغامرة التى اثبت التاريخ دوما فشلها ، والتى ادانتها كافة المواثيق الدولية ..

ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، يعود فيؤكد دعمه للموقف العراقى الذى يطالب بايقاف الحرب والتفاوض بحثا عن حل سلمى للمشكلات المعلقة بين البلدين» ..

«ندوة الاربعاء صفحة ٧»

خالد محيى الدين فى محافظات الصعيد

يبدأ الامين العام للتجمع خالد محيى الدين جولة فى محافظات الصعيد تبدأ بعد غد الجمعة بزيارة لمحافظة اسيوط كما يتبعها بزيارة لسوهاج يومى ٣ و٤ يناير ومحافظة قنا يومى ٥ و٦ يناير ويختتمها بزيارة لاسوان تمتد حتى يوم ٩ يناير ..

هونيكر يهنىء خالد محيى الدين بالعام الجديد

تلقى «خالد محيى الدين» الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، رسالة تهنئة بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٨٧ من «إيريك هونيكر» الامين العام للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ، ورئيس جمهورية المانيا الديمقراطية ..

وقد رد خالد محيى الدين برسالة شكر وتهنئة بالعام الجديد ..

دفاعا عن منظمة التحرير الفلسطينية

اقرأ ص ٥

هكذا من الاصل

هكذا مت المحصل

لم تتحقق توقعات الأمم المتحدة أن يكون عام ١٩٨٦ «عاماً للسلام»

رغم الصفقة الامريكية
فشل هجوم الشتاء
محصلة الهجوم الايرانى ضحايا بالآلاف على الجانبين

شهدت الحرب العراقية- الايرانية تصعيدا جديدا خلال الاسبوع الماضى بعد أن شنت القوات الايرانية هجومها «كربلاء ٤» فى القطاع الجنوبى من بجهة القتال.

وقد شنت القوات الايرانية هجومها فى منطقة عمليات الفيلقين الثالث والسابع العراقيين بالقرب من الضفة الغربية لنهر شط العرب واحتلت جزر أم الرصاص وأم بابى وقات وسهيل. غير أن القوات العراقية تمكنت من رد الهجوم وتحرير جزيرة أم الرصاص والضفة الغربية لشط العرب.

وهو ما دفع المسئولين الايرانيين فيما بعد إلى القول بأن العملية «كربلاء ٤» هى عملية محدودة وليست هجوم الشتاء الايرانى الكبير وأنها حققت أهدافها.



صدام حسين

إيران تفشل فى تحييد الطيران العراقى

الخمينى

إلا أن تصريحات المسئولين الايرانيين تتناقض مع ما أعلنه سفير إيران فى دمشق الذى أكد قبيل بدء الهجوم.

أن القوات الايرانية تتأهب لتقوم بالهجوم الاكبر على العراق وأنها فى إنتظار صدور الاوامر إليها.

وكان العراق قد قام قبل أيام قليلة من وقوع الهجوم بسلسلة من الغارات الجوية على أهداف عسكرية وإقتصادية فى العمق الايرانى تحسبا لهجوم الشتاء الذى تشنه القوات الايرانية كل عام فى محاولة لتحقيق نصر عسكرى مستفيدة من سوء الاحوال الجوية التى يمكن أن تساهم فى تحييد الطيران العراقى الذى يتمتع بتفوق واضح على الطيران الايرانى.

ولكن فشل هجوم الشتاء الايرانى يحمل فى طياته دلالات هامة:

فهو يأتى فى أعقاب صفقة الاسلحة الامريكية لايران التى أثارت مخاوف العراق ومخاوف دول الخليج من أن تؤدى إلى تغيير موازين القوى لصالح طهران. وأثبت الطيران العراقى أنه ما زال قادرا على الضرب فى العمق الايرانى كما أثبتت القوات العراقية أنه ما تزال قادرة على الصمود فى مواجهة الموجات البشرية التى تدفع بها إيران إلى جبهة القتال.

كما جاء الهجوم الايرانى «كربلاء ٤» قبل فترة قصيرة من إنعقاد مؤتمر القمة الاسلامى التى تأتى الحرب العراقية- الايرانية ومحاولة إيجاد حل لها على قمة جدول أعماله.

ولا شك أن نجاح العراق فى صد الهجوم الايرانى يعزز موقفها وموقف دول مجلس التعاون الخليجى وعلى رأسها السعودية التى ترى أن مساندة العراق أمر حيوى حتى لا تتطلع إيران لان تقوم بدور القوة الاقليمية العظمى فى المنطقة وحتى تقنع الولايات المتحدة من جهة أخرى أن طهران غير قادرة على القيام بهذا الدور.

وبذلك تكون محصلة التطورات الاخيرة فى الحرب العراقية - الايرانية ضحايا بالالاف على الجانبين .. فلا إيران نجحت فى تغيير الاوضاع العسكرية على الارض لصالحها ولا هى نجحت فى تحييد الطيران العراقى.

وما زالت حرب الاستنزاف مستمرة بين البلدين فى إنتظار جولات جديدة.

منى سالم

خـالد محيى الديـن:
دافعوا عن بقاء هنيه فى وطنه المحتل

أعلن خالد محيى الدين إدانة التجمع لحادث طرد سلطات الاحتلال الاسرائيلى أكرم هنيه رئيس تحرير صحيفة الشعب التى تصدر فى القدس المحتلة. وقال أن الاجراء الاسرائيلى يعكس ضيق سلطات الاحتلال حتى بالمقاومة السياسية التى يخوضها هنيه كصحفى وكاتب من أجل إستعادة حقوق الشعب الفلسطينى.

وطالب خالد محيى الدين السلطات المصرية بالتدخل لإعادة أكرم هنيه إلى بلده فلسطين المحتلة. كما دعا القوى السياسية المصرية والمنظمات النضالية لممارسة كافة ألوان الضغوط لمنح مواطن فلسطينى حق أولى من حقوق الانسان هو أن يبقى فى أرضه ووطنه المحتل!.

مستوطنات إسرائيلية فى غزة لعـزلها عن سـيناء

ذكر تقرير صدر عن وزارة شئون الارض المحتلة بالاردن أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى صادرت من مطلع ١٩٨٦، مجموعة ٥٧٩٣ دونما من أراضى قطاع غزة المحتل. وبذلك يصبح مجموع ما صودر من أراضى القطاع منذ وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى اليوم نسبة ٣٠٪ من أراضى غزة.

وتركزت عمليات الضم والمصادرة فى المنطقة الجنوبية للقطاع وذلك بهدف فصل وعزل غزة عن رفح وسيناء عن طريق إيجاد مناطق خالية من السكان وإنشاء المستوطنات المعروفة باسم كتلة قطيف وهى تأخذ شكل «حدوة الفرس» لعزل القطاع عن الحدود المصرية.

ماذا تحقق خلال سنة ١٩٨٦ فى مجال الحد من سباق التسلح النووى؟ وهل اصبح هذا العام عاما للسلام كما دعت الامم المتحدة، وما هو مستقبل سباق التسلح النووى فى العام القادم الذى سيحل بعد ايام قليلة على ضوء احداث العام المنصرم؟!

قد تبدو قضية «التسلح النووى» مقصورة على اهتمام الدول النووية فقط وفى المقدمة - بالطبع - الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى. والحقيقة ان ذلك قد يكون صحيحا الى حد بعيد فيما يتعلق بالمفاوضات الدائرة بينهما فى هذا المجال، وفيما يتعلق باضافة انواع جديدة من الاسلحة النووية، بل وادخال اجيال جديدة من الاسلحة المسماه بما بعد النووية مثل اسلحة حرب الفضاء والمعتمدة على اشعة الليزر .. الخ ..

هذا عن المفاوضات والاسلحة، اما عن نتائج هذا السباق الرهيب، فانه يخص البشرية كلها ذلك ان العصر الذى نعيش فيه لستحق ان يطلق عليه اسم «العصر النووى» فالبشرية على امتداد تاريخها لم تتوافر لها امكانية تدمير الحياة على الارض، ولكن هذا الجيل الذى يعيش حاليا لديه القدرة على تدمير الحياة بكافة صورها بل وعدة مرات ..

ولا يقتصر الامر على امكانية تدمير الحياة فوق سطح الارض، فان النفقات الخرافية التى ينفقها العالم على التسلح تصل الى ٨٠٠ مليار دولار فى السنة، اى حوالى ٢,٢ مليار دولار فى اليوم، بمعدل مليون ونصف مليون دولار فى الدقيقة الواحدة !!

وتضع الدول النامية ٢٠ مليون انسان تحت السلاح ونفقات الجندى الواحد تعادل ١٠٠٠ مرة نفقات رعايته الطبية، و٤٠٠٠ مرة نفقات التعليم ..

وفى الدول الاقل تطورا فى افريقيا واسيا يلقى ٥٠ مليون انسان حتفهم سنويا بسبب المجاعة ويعانى ٨٠٠ مليون انسان فى تلك الدول من سوء التغذية وهناك مليار ونصف انسان لم تتوفر لهم الرعاية الطبية و٨١٥ مليونا لم تقدم لهم اى خدمات تعليمية ..

مبـادرات جورباتشـوف

كانت بداية العام مشجعة وموحية بالتفاؤل، فقد اطلق الزعيم السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» واحدة من مبادراته المدوية فى ١٥ يناير، وهى القاضية بان يتخلص العالم من الاسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ وعلى ثلاث مراحل، وان تجرى مفاوضات بين الدول الخمس الاعضاء فى النادى النووى لتنفيذ هذا الاقتراح ..

واكد الاتحاد السوفيتى فى مبادرته تلك التزامه بالخط الذى فرضه من جانب واحد على اجراء اى تجارب نووية والذى بدأ فى ٦ اغسطس ١٩٨٥، فى ذكرى مرور ٤٠سنة على القاء الولايات المتحدة القنبلة النووية الاولى على هيروشيما.

وعلى الجانب الاخر، خفض الرئيس الامريكى رونالد ريجان من انتقاداته العنيفة للاتحاد السوفيتى التى اطلقها طوال سنوات حكمه منذ عام ١٩٨٠ ووصفه له بانه «امبراطورية الشر» واخذ ريجان يؤكد ان العصر النووى يستوجب التسليم بالتفاوض للحد من الاسلحة النووية ..

وعلى مائدة المفاوضات كانت هناك ثلاثة مجالات رئيسية تجرى حولها المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاقيات حولها ..

● الاسلحة الاستراتيجية النووية او تلك الصواريخ عابرة القارات المحملة برؤوس نووية، وهى المزروعة فى اراضى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمحملة على ظهر طائرات عملاقة فى الفضاء وغواصات نووية تحت البحر ..

● الاسلحة النووية متوسطة المدى وهى المزروعة فى القارة الاوربية وفى الجانب الغربى هناك ٥٧٢ صاروخا لامريكا من طراز «بيرشينج» و«كروز» وفى الجانب الشرقى من القارة الاوروبية هناك الصواريـخ السوفيتيـة من طراز «اس - اس - ٢٠» ..

● اسلحة الفضاء واهمها مبادرة الدفاع الاستراتيجى التى يطلق عليها اسم «حرب النجوم» وهذه المبادرة الامريكية تهدف الى انشاء درع واق فى الفضاء ضد اى صواريخ نووية، وهناك ايضا اسلحة الفضاء الاخرى مثل الصواريخ المضادة للاقمار الصناعية ..

انتصـار اوروبى:

وبينما تعثرت المفاوضات الثلاث الرئيسية ولم يقدم المفاوض الامريكى ردا ايجابيا على مبادرة جورباتشوف، فان الاتفاق الوحيد والهام الذى تحقق عام ١٩٨٦ هو اتفاق «استوكهولم» والذى وقعته كل الدول الاوربية الشرقية والغربية ماعدا البانيا، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا باعتبارهما اعضاء فى حلف الاطلنطى، وبالطبع وقع الاتحاد السوفيتى على الاتفاقية بصفته دولة اوربية الى جانب انه دولة اسيوية ايضا ..

وهذا الاتفاق هو الاول بين الشرق والغرب منذ اتفاقية سولت - ٢ عام ١٩٧٩، وهو يستهدف الحد من مخاطر نشوب مواجهة عسكرية فى اوروبا حتى ولو عن طريق الخطأ، فالاتفاق يتضمن الرقابة والتحقق من الطرفين، فلا يمكن اجراء مناورة بدون ابلاغ الطرف الاخر ..

ويدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ ابتداء من اول ايام العام الجديد، والمجال الجغرافى يمتد من المحيط الاطلنطى حتى جبال الاورال فى عمق اراضى الاتحاد السوفيتى الاوربية ..

فشل قمة ريكافيـك

هذا عن النجاح الوحيد الذى تحقق فى عام السلام، اما بقية المجالات فقد شهدت انتكاسات كبيرة، على الرغم من ان القمة التحضيرية السوفيتية - الامريكية والتى عقدت فى عاصمة ايسلندا «ريكافيك» فى اكتوبر الماضى، كانت على وشك تحقيق انجاز تاريخى بالتوصل الى اتفاقيات هامة لخفض الصواريخ الاستراتيجية بعيدة المدى بنسبة ٥٠٪ خلال ٥ سنوات وازالتها تماما خلال ١٠ اعوام، فى الوقت الذى يتم فيه ازالة الصواريخ الامريكية والسوفيتية متوسطة المدى من القارة الاوربية ..

وهذه الاتفاقات هى نفسها اقتراحات جورباتشوف وقد وافق الرئيس ريجان عليها ولكنه فى نفس الوقت تمسك باستمرار برنامج الدفاع الاستراتيجى «حرب الفضاء» وعدم قصره على الاختبارات المعملية كما اقترح الاتحاد السوفيتى، فانهارت قمة «ريكافيك» وضاعت فرصة تاريخية لوقف سباق التسلح بسبب تمسك ريجان ببرنامج حرب الفضاء ..

وقد اعقب اصرار «ريجـان» على الاستمرار فى برنامج حرب الفضاء وانهيار القمة السوفيتية الامريكية، ان اقدم على خطوة اخرى اكثر خطورة، بانتهاك اتفاقية سولت - ٢ التى تضع قيودا على عدد الرؤوس النووية الاستراتيجية بعيدة المدى، وهذه الاتفاقية تم التوصل اليها عام ١٩٧٩ ووقعها «بريجنيف» و «كارتر» فى «فيينـا» ولم يصدق الكونجرس الامريكى بسبب معارضه ريجان لها فى بداية سنوات حكمه عام ١٩٨٠ ..

عام الحرب؟

ودعما لالغاء سولت - ٢ والاستمرار فى برنامج حرب الفضاء رفضت ادارة الرئيس ريجان وقف التجارب النووية، واجرت ١٨ تجربة خلال المدة التى اوقف فيها الاتحاد السوفيتى تجاربه منذ ٦ اغسطس ١٩٨٥، ولذلك فقد اكدت الحكومة السوفيتية انها ستضطر الى استئناف تجاربها فى اليوم التالى لاول تجربة نووية امريكية فى العام الجديد ..

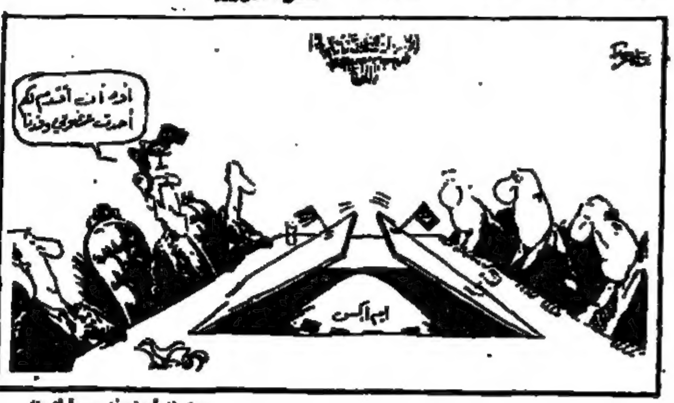
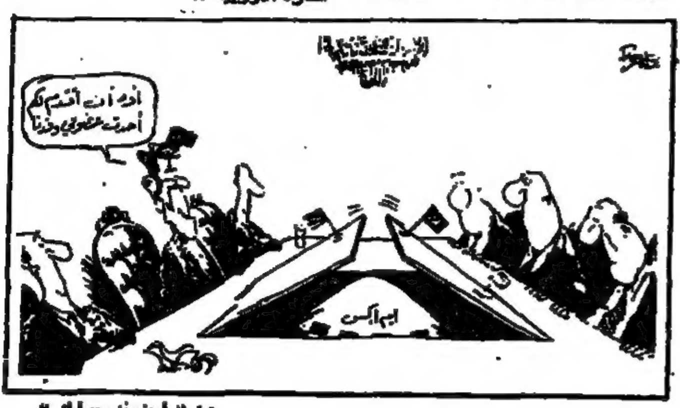
واهمية التجارب النووية انها تساعد على تطوير نوعية وفاعلية الاسلحة النووية وقد اهتمت وسائل الاعلام الغربية بتصريحات المـارشال السوفيتـى «ريجـكوف» والتى اشار فيها الى ان وقف الاتحاد السوفيتى لتجاربه قد اثر سلبا على قدراته النووية، بينما تستمر التجارب الامريكية لتطوير اسلحة الفضاء بشكل خاص ..

وفى تطور اخر مع نهاية عام١٩٨٦ عقد عدد من العلماء السوفيت مؤتمرا صحفيا اكدوا فيه ان برنامج حرب الفضاء يمكن مواجهته بعدد من الاجراءات قليلة التكاليف، وان هذا البرنامج لن يشكل فى هذه الحالة مظلة وقائية لحماية الولايات المتحدة ..

وبينما كان «جورباتشوف» فى الهند يواصل مبادراته السلمية، اقر الرئيس ريجان يوم السبت الماضى برنامجا جديدا يتكلف ٧٠ مليار دولار لتحديث الترسانة النووية الامريكية لبناء ٥٠ صاروخا من طراز «ام - اس» القادر على حمل ١٠رءوس نووية، و٥٠٠ صاروخ اخر من طراز «مد جتمان» وسوف تكون هذه الترسانة جاهزة للعمل فى عام ١٩٩٢.

لقد شهد عام ١٩٨٦ اتفـاق «ستوكهولم» فقط .. وانهارت قمة «ريكافيك» وانتهكت الادارة الامريكية اتفاقية سولت - ٢ وبدأت فى برنامج عسكرى جديد لتحديث الاسلحة النووية ولم تتحقق امنية الامم المتحدة ان يكون عام ١٩٨٦ «عامـا للسـلام» ..

أحمد سيد حسن

عن «أريزونا ريبليك»

دفعـت القـاهـرة ١,٥ مليـار دولار واسـتأنفت باريس ارسـال الميـراج ٢٠٠٠

صرحت مصادر دبلوماسية فى القاهرة ان الرئيس الفرنسى «فرانسوا ميتران» وافق على طلب الرئيس حسنى مبارك لتوريد بقية صفقة طائرات الميراج الفرنسية الى مصر وعددها ٢٠ طائرة وسيتوالى وصول الدفعات الاربع المتبقية اعتبارا من اوائل العام المقبل ١٩٨٧ على ان تسدد مصر الاقساط المتبقية بصورة تتفق وامكانياتها المادية.

وكانت الحكومة الفرنسية قد ارجأت ارسال ١٦ طائرة بقية الصفقة الى مصر منذ حوالى ٣ شهور بسبب عدم تنفيذ مصر اتفاقية سداد قسط قيمة الصفقة عند ورود كل دفعة وتسبب عن ذلك وصول ٤ طائرات ميراج فقط خلال عام ١٩٨٦.

وذكرت مصادر صحفية ان الحكومة المصرية قد قامت بسداد ١,٥ مليار دولار من الديون المصرية لفرنسا.

سياستنا الخارجية
على مشارف عام ١٩٨٧

قال محمد بسيونى، سفير مصر فى إسرائيل، أن القاهرة سوف تكرس عام ١٩٨٧ لمفاوضات السلام، والتمهيد لانعقاد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط.

وقد ثبت بما لا يترك مجالا للشك أن قضية السلام ليست قضية ثنائية بين مصر وإسرائيل، بل هى قضية-لا بد أن تشمل كافة الاطراف المعنية فى المنطقة.

ومع تدهور الاوضاع على نحو لم يسبق له مثيل بين الاطراف العربية، ليس لاسرائيل قط مصلحة فى القبول «بسلام تعاقدى» مع العرب، بل إنها تحقق أمنها بالكامل بتصعيد عمليات العدوان، وبالعربدة على إتساع المنطقة، وبفرض مفهوم «للسلام» مفاده الاستعانة بقوة السلاح لازالة كل عقبة فى وجه ما تراه هى مساسا بأمنها، وإستقرارها، وسيطرتها.

وثمة حربان مشتعلتان فى المنطقة، فى لبنان وفى الخليج، ليست إسرائيل طرفا مباشرا فى أى منهما، ولكن دورها فى زيادتهما إشتعالا أمر لم يعد يكتنفه غموض.

لإسرائيل دورها المقرر والمعروف فى لبنان. ومحاولات تجريد الفلسطينيين من سلاحهم فى حرب المخيمات، حتى لو كانت الاطراف المتصدية لهم أطرافا عربية، بل ولبنانية، لا بد أن يخدم فى النهاية المخططات الاسرائيلية. ولا بد أن تزيد إسرائيل إصرارا على إستبعاد منظمة التحرير، وبالتالى القضية الفلسطينية برمتها، من أية مفاوضات سلام.

ولإسرائيل دور أصبح مكشوفا تماما فى تأجيج حرب الخليج.

فقد كان تدخلها حاسما فى صفقات الاسلحة الامريكية السرية لايران.

ولم يكن يتصور الاحتدام الراهن فى الحرب بمنأى عن التدخل الامريكى الاسرائيلى بقصد تصعيد العمليات العسكرية، على حساب أى جهة قد يبدى للتوصل إلى تسوية.

إن ما يجرى فى الساحات العربية الآن تأكيد لحقيقة أن المخطط الامريكى الاسرائيلى قد نجح على طول الخط.

لقد تذرعت واشنطن بحجة أنها كفيلة بالتغلب على التناقضات العربية الاسرائيلية كى تعمل فى الحقيقة من أجل تأجيج التناقضات العربية/العربية، وتبديد عناصر القوة العربية، وتحقيق تفوق إسرائيلى بجرد مفاوضات «السلام» عن أى معنى إن لم يكن التوصل إلى صيغة تكرس إستسلام الاطراف العربية بلا قيد أو شرط لشروط إسرائيل.

كان تغييب مصر حلقة أولى فى هذا المخطط. ويجرى الآن تنفيذ الحلقة الثانية بتغييب الطرف الفلسطينى، وتجريده من قراره المستقل

ولذلك لم يكن تل أبيب هو المكان الانسب ليتحدث فيه سفير مصرى عن فرص إنعقاد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط خلال عام ١٩٨٧.

بل ربما كان لقاء القمة القادم فى الكويت هو المكان الذى يمكن أن تختبر فيه نوايا الاطراف العربية، ومدى إستعدادها لبذل جهد جماعى تجرى به مواجهة تحديات مرحلة مصيرية، تتهدد صميم كيان الامة العربية، وشرعية أنظمتها.

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

بيانات المنظمات الفلسطينية عن الوحدة

صدر بيان مشترك عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى جاء فيه: «أن المهمة المركزية لكل القوى الوطنية الفلسطينية فى لبنان كانت وما زالت تتمثل فى العمل على مجابهة وإنهاء حرب المخيمات التى تشنها حركة أمل مستهدفة تجريد المخيمات من السلاح وتهجير سكانها وإقامة الحزام الامنى فى الجنوب تتكامل وتتلاقه مع شريط العميل لحد فى إطار الترتيبات الامنية التى تطالب بها إسرائيل لاخضاع المقاومة الوطنية للشعبين اللبنانى والفلسطينى».

وقال البيان: «ان الوجود الفلسطينى لا يهدف إلى فرض الهيمنة على القوى الوطنية بل إنه مساعد للحركة الوطنية ومشروعها الوطنى فى مجابهة الاحتلال الاسرائيلى وقوى الانعزال من أجل دعم وحدة لبنان وعروبته. وأن الدور الفلسطينى فى لبنان ليس نقيضا للدور القومى الذى تلعبه سوريا فى هذا البلد بل هو مكمل له.

وتابع البيان «ينبغى صيانة وحماية البندقية الفلسطينية وحماية الصفوف المدنية والسياسية لشعبنا وحقه فى الدفاع عن أمن المخيمات ومواصلة الكفاح ضد العدو، كما أكد البيان على الوحدة الميدانية للمنظمات الفلسطينية على أسس وطنية. وإعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد دون إنابة أو تفويض أو مشاركة بالتمثيل للشعب الفلسطينى.

كما رفض البيان كامب ديفيد ومشروع ريجان وطالب باسقاط إتفاق عمان بشكل صريح.



فاروق الشرع

أسامة الباز

اجتماع بين أسامة الباز ووزير خارجية سـوريـا

ذكرت صحيفة «الانباء» الكويتية ان اجتماعا عقد فى عاصمة اوروبية الاسبوع الماضى بين الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسنى مبارك للشئون السياسية والدكتور فاروق الشرع وزير خارجية سوريا وان الاجتماع جاء فى نطاق اتصالات مصرية - سورية تجرى حاليا بين البلدين كان من ابرز نتائجها الفورية توقف اجهزة الاعلام فى كل من الدولتين عن مهاجمة الدولة الاخرى.

مبـارك والمهـدى يجتمعـان فى الكـويت

ذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيس حسنى مبارك سيلتقى خلال حضوره القمة الاسلامية بالكويت مع الصادق المهـدى رئيس الوزراء السودانى لبحث تطـور العلاقات بين البلدين منذ لقائهما فى القمة الافريقية باديس ابابا.

أين القاهرة من تحرش أمريكا وفرنسا بليبيا فى تشاد؟

كان للنزاع الذى نشب بين جوكونى عويضى والنظام الليبى، وإطلاق الرصاص عليه بينما كان الليبيون يحاولون وضعه قيد الاقامة الجبرية فى منزله بطرابلس، ثم تحرش القوات الموالية له بالقوات الليبية فى شمال تشاد، ما أغرى حسين حبرى على شن هجوم شمالى خط العرض ١٦، بدعوى أن الحرب قد تغيرت طبيعتها، ولم تعد حربا أهلية بين فريق فى الجنوب يناصر حكومته فى نجامينا، وفريق فى الشمال من مؤيدى جكونى عويدى. رئيس حكومة الاتحاد الوطنى السابقة، والحليف السابق أيضا للرئيس الليبى معمر القذافى، بل أصبحت حربا يعارض فيه كافة الاطراف التشادية الوجود الليبى فى شمال البلاد.

غير أن العملية العسكرية التى أطلقها حبرى سرعان ما اكتسبت أبعادا دولية تتجاوز حدود تشاد. ذلك أن فرنسا قد قررت مساندة قوات حبرى المهاجمة. على الاقل بأطقم طائرات هليكوبتر عسكرية تشارك فى العمليات بمقتضى إتفاق سرى أبرمته مع الحكومة التشادية منذ عشرة أعوام. ثم تدخلت الولايات المتحدة وقرر ريجان تزويد الجيش التشادى بمعدات عسكرية قيمتها ١٥ مليون دولار.

ورد العقيد القذافى على هذه التحركات بإرسال قوة إلى حدودها الجنوبية تقدر بسبعة الاف جندى تساندهم مدرعات وقاذفات قنابل لمساندة قواتها فى شمال تشاد. واتهمت إذاعة ليبيا الولايات المتحدة وفرنسا باستثمار الام الشعب التشادى وتراعاته لتعزيز عمليات محاصرة-ليبيا وتهديد أمنها فى الجنوب.

ويجدر فى هذا الصدد الالتفات إلى أن القاهرة قد أعلنت إدانتها الشديدة لليبيا باعتبار «أن الاعتداءات التى تقوم بها القوات الليبية فى شمال تشاد تعتبر إنتهاكا صارخا لوحدة وسلامة أراضى دولة افريقية شقيقة»، وتهدف «إلى زيادة التوتر وزعزعة الاستقرار فى المنطقة» دون أية إشارة على الاطلاق إلى الدور الامريكى والفرنسى فى التصدى لدولة عربية شقيقة ومواصلة عمليات زعزعة أوضاع حكومتها الشرعية.

شـولتز يجتمـع مع زعيم المؤتمـر الوطـنى الافريقـى

أكد متحدث باسم الادارة الامريكية أن وزير الخارجية الامريكى «جورج شولتز» سوف يجتمع مع رئيس المؤتمر الوطنى الافريقى «أوليفر تامبو» الشهر القادم فى واشنطن.

وقال المتحدث الامريكى أن الهدف من اللقاء هو تسهيل إقامة حوار بين المؤتمر الوطنى الافريقى وحكومة جنوب افريقيا.

ولا تعترف الولايات المتحدة بحزب المؤتمر الوطنى الافريقى الذى تأسس منذ ٧٥ عاما، ومنعت سلطات جنوب افريقيا العنصرية نشاطاته العلنية منذ ٣٠ عاما، بعد أن تم سجن زعيمه «نيلسون مانديلا»، ويعيش «أوليفر تامبو» فى المنفى ويحظى حزبه بتأييد عالمى واسع خاصة من جانب الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز.

فلسـطينيات:
مباحثات سرية لاجراء مصالحة بين عرفات وسـوريا

مشروعات عربية لانهاء حرب المخيمات

أكدت مصادر فلسطينية أن هناك إتصالات سرية تقوم بها الجزائر والسعودية والاتحاد السوفيتى لتحقيق مصالحة بين ياسر عرفات والقيادة السورية، وتوقعت هذه المصادر أن يشهد العام الجديد نتائج مهمة فى تلك الاتصالات.

وعلى صعيد حرب المخيمات وأصلت المنظمات الفلسطينية النقاش حول مشروع إتفاق من ١٠ نقاط لانهاء حرب المخيمات بضمان من سوريا وليبيا وإيران، ويقضى هذا المشروع بانسحاب القوات الفلسطينية التابعة لياسر عرفات من بلدة «مغدوشة» و «شرق صيدا» وأن تحل محلها بعض القوى الوطنية اللبنانية، وأن تعود قوات حركة أمل إلى مواقعها السابقة فيما عدا الاطراف القريبة لبلدة «مغدوشة» والمشرفة على مخيمى «عين الحلوة» و «المية المية»، وأن يتم وقف نار شامل على محاور المخيمات الفلسطينية فى بيروت والجنوب.

كما أكدت مصادر- عربية أن اللجنة العربية السباعية التى شكلها مجلس الجامعة العربية فى ختام دورته الطارئة فى تونس ستبدأ تحركها بهدف إنهاء حرب المخيمات وسوف تلتقى بمسئولى منظمة التحرير الفلسطينية ثم تتوجه إلى لبنان وسوريا.

وتقوم الامانة العامة للجامعة العربية باعداد مشروع اخر للاتفاق ستعرضه اللجنة فى حالة تعامل الاطراف المعنية معها، يتضمن الاتفاق نقاطا محددة بشأن كيفية الفصل بين المتقاتلين وتقديم الخدمات الصحية والغذائية للمنكوبين الفلسطينيين واللبنانيين، وضمان أمن المخيمات الفلسطينية، وتنظيم العلاقات اللبنانية- الفلسطينية.

برقيـات

موسكو:

دعت صحيفة ازفستيا السوفيتية العالم العربى إلى إتخاذ موقف موحد إزاء الاجراءات الاسرائيلية الارهابية ضد الفلسطينيين، وإلى وقف حرب المخيمات، وقالت الصحيفة «متى ينتهى الاقتتال بشجب العدوان، كما دعت إلى رص الصفوف العربية وإعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية».

بيـروت:

صرح ملحم كرم نقيب الصحافة اللبنانية أن ثمن صفقة شراء مجلة «الحوادث» التى تصدر فى لندن يبلغ ٩ مليون دولار،

وأكدت صحيفة «الشعب» الاردنية أن ممولى الصفقة هما الرئيس اللبنانى «أمين الجميل» و «وزوجة تموز» رئيس مجلس إدارة مصرف «انترا»، وقالت الجريدة أن الجميل يستعد لمرحلة ما بعد إنتهاء رئاسته فى سبتمبر ١٩٨٨ ليتفرغ لشئون إعلامية وصحفية.

الربـاط:

قرر الملك الحسن الثانى تخصيص ٢٠ مليون درهم مغربى سنويا كاعانة للصحافة الوطنية والاحزاب السياسية والمنظمات النقابية بالمغرب لاداء مهمتها ورسالتها المرجوة، وقد تم إبلاغ الاحزاب الثمانية الممثلة فى البرلمان بقرار الاعانة المالية.

بيـروت:

صادرت ميليشيات حركة أمل نسخ صحيفة السفير ومنعت توزيعها فى عدة مناطق من لبنان.

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة: ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية: ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية: ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بنها ت: ٧٣١٦٠● كفر الشيخ: مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت: ٣٢٤٩● المنصورة: ش البحر فوق كازينو اندريات ت: ٢٣٥٤٢● الزقازيق: ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية: ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد: شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية: مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم: ش سعد زغلول بالتفتيش● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا: ارض المولد عمارة ٣● أسيوط: مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس: ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت: ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢● طنطا: عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة: دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرت: ٢٢٥٠٠● سوهاج: المساكن الشعبية● اسوان: ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا: شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة● شمال سيناء: العريش شارع بورسعيد● رفح: الشارع العام●

قبل البحث فى هيئة الاستثمار صدر خطاب سرى من مجلس الوزراء بالموافقة على المشروع

الاتصالات السياسية أولاً وشركة النصر "آخر.. من يعلم"!

لأول مرة
وثائق جنرال موتورز

كل ما تقدمه جنرال موتورز
١٢ مليون جنيه
وأرباحها ٨٧ مليونا
فى ٩ سنوات

المهندس محمد عبد الوهاب
المشكلات والتأجيل

فؤاد ابو زغلة
تقديرات الانتاج

د. محيى الدين الغريب
موافقة جديدة

د. عادل جزارين
تحفظات على المشروع

د. كمال الجنزورى
لم توافق على المشروع

د. يوسف والى
وافقنا على المشروع

د. على لطفى
مجرد تكهنات

ماكفرسون

ريتشارد ميرفى

زيارتان تجذبان الانتباه

محمود المراغى

حان الوقت لان يتحدث مسئول فى مصر عن الملابسات التى أحاطت بالمشروع الجديد: «أوبل».

حان الوقت أن تكشف الحكومة الستار عن ملابسات هذا العقد المشبوه الذى حصلت عليه شركة جنرال موتورز، وبموجبه تقوم شركة جديدة تحت إسم «جنرال مصر».. أو أى إسم اخر يفيد المشاركة بين طرف أمريكى وأطراف مصرية من بينها: شركة النصر للسيارات التى تحتفل عام ١٩٨٧ بمرور ربع قرن على دخولها مجال: سيارات الركوب.

وأقول: «حان الوقت» لانه بينما إنطلقت الشائعات عن تعثر المشروع ووقوع خلافات بين الشركاء، تقدم بنك مصر إيران يطلب للهيئة العامة للاستثمار للحصول على موافقة جديدة بالمشروع بعد أن إنتهت مهلة الستة شهور التى يعطيها القانون للمشروعات لتبدأ خطوات جدية أو يتم إلغاء المشروع.. و.. تعليقا على الطلب - قبل بحثه - قال نائب رئيس هيئة الاستثمار:

«سيتم تجديد الموافقة طالما توافرت نوايا العمل لدى «أصحاب المشروع».. ونفى وزير الصناعة - المهندس محمد عبد الوهاب - ماتردد عن وجود مشكلات، لكنه أكد ان الدراسة تستدعى «تأجيل بدء الانتاج عن موعده المقرر فى يوليو الماضى».

«الاوبل» إذن قائمة.. ولكن بأى شروط، وبأى ملابسات، وبأى ميزة للمستهلك وللاقتصاد المصرى؟

تلك هى القضية التى أطالب بفتح ملفاتها الان، بعد أن تأكد أن تذليل العقبات قائم على قدم وساق، وأن إشعارا إلى من يهمه الامر قد صدر بإخلاء السوق من أى منافسة أخرى.. فى إنتظار القادم الجديد الذى لم يحدد موعد وصوله النهائى.

أقول ذلك وتحت يدى الجزء الاعظم من الوثائق التى تكشف المستور، وتثير علامات الاستفهام.

سيارة ١٩٨٧ أغلى ثمنا

قبل أن نغرق فى التفاصيل والوثائق والمستندات.. علينا أن نقفز لحظة للامام لنتصور الهدف أو نقطة النهاية.

وطبقا لما تم الاتفاق عليه فسوف تنتج الشركة الجديدة سيارتين ماركة أوبل.. سيارة صغيرة (١٢٠٠ س. س) وأخرى كبيرة (١٦٠٠ س. س). الاولى باتفاق اوبل اسبانيا والثانية مع اوبل المانيا الغربية. وهما شركتان مملوكتان بالكامل للشركة الام جنرال موتورز الامريكية الاول تحت اسم «كورسا» والثانية تحمل اسم «اسكونا».. وسوف يبدأ الانتاج اذا تم تنفيذ البرنامج - بما يفوق قليلا الحجم الحالى للنصر للسيارات أى: بثلاثين ألف سيارة من الصنفين فى العام الاول (٨٧-٨٨).. ثم.. تتدرج الزيادة ليصل الانتاج الى (٨١) ألف سيارة عام ١٩٩٦، بعد عشر سنوات، وهو ما يغطى معظم إحتياجات السوق المحلية.

أما سعر الانتاج، فيبدو - طبقا للوثائق، أن مأساة بطاريات كلورايد سوف تتكرر.. فالقيمة الاساسية للسيارة المتوسطة الحجم (اسكونا) طبقا للدراسات وشاملة الرسوم الجمركية سوف تصل إلى (١٥٧٨٠) جنيها.. وترتفع إلى ما يقارب العشرين ألف جنيه إذا تم تركيب راديو كاسيت وتكييف هواء.. أما السيارة الصغيرة فسوف تبلغ قيمتها (١١٥٠٠) جنيه، وفى كل التقديرات سوف يزيد سعر البيع للمستهلك عن الاسعار الحالية التى تبيع بها شركة النصر للسيارات إنتاجها من نفس الاحجام. ذلك هو المرجح حتى الان، وإن لم يعلن أى طرف عن السعر النهائى.

أيضا، وقفزا على المقدمات فان الشركة الجديدة ليست شركة عملاقة لان شروط الشركات الكبرى للسيارات والتى تعمل على أسس إقتصادية مثلى هى إنتاج حجم يتراوح بين (٢٠٠ - ٣٠٠) ألف سيارة، طبقا لتقديرات وزير الصناعة السابق فؤاد أبو زغلة.. كذلك، فان رأس المال ليس ضخما: أربعين مليون جنيه فقط.. لاغير، أما بقية الاستثمار والبالغ فى إجماله (٢٢٨) مليون جنيه.. فسوف يتم تدبيره بالاقتراض.

ملحوظة: تفوق مبيعات شركة النصر للسيارات هذا العام إجمالى حجم الاستثمار الجديد المقترح تنفيذه حتى التسعينيات.

ولكن.. كيف يتم كل ذلك؟

١ - سوف تبقى شركة النصر للسيارات مملوكة للقطاع العام وتنتج اللوارى والاتوبيسات والجرارات.

٢ - يتوقف خط الانتاج المرتبط بشركة فيات.




المشير عبد الحليم ابو غزالة
راكب جيد

٣ - تدخل الشركة كمساهم فى المشروع الجديد الذى يعمل من خلال شركة مستقلة، وتتوزع حصصها بنسبة (٣٠٪) جنرال موتورز، و (٣٠٪) لشركة النصر، و (٣٠٪) لبنك مصر إيران واخرين و (١٠٪) لبنك تنمية الصادرات.. أى أن كلا من الاطراف الاولى تسدد - وبالعملة الاجنبية - ما يعادل ١٢ مليون جنيه تقريبا كحصة فى رأس المال.. فقط لا غير!

٤ - تبرم الشركة الجديدة عقدى تشغيل مع شركة النصر والشركة المصرية الامريكية للسيارات المملوكة للهيئة العربية للتصنيع.. وبموجب هذين العقدين يتم تجميع أوبل فى ورش الشركتين والتى يجرى تجديدهما على حساب المشروع الجديد.. وذلك نظير أجر عن كل سيارة.

٥ - تتولى الادارة شركة جنرال موتورز الامريكية بموجب عقد يطلق يدها لمدة خمس سنوات.

خلال خمسة أيام فقط منحت هيئة الاستثمار موافقتها

وطبقا لدراسات الجدوى فان صافى الربح المتوقع للمشروع حتى عام ١٩٩٦ حوالى ٢٩٠ مليون جنيه وإذا كان نصيب جنرال موتورز (١٢) مليون جنيه فان عائد هذا المبلغ فى عشر سنوات هو (٨٧) مليون جنيه.. بخلاف مقابل الادارة والمعرفة الفنية والاتاوات.

سر الضجة

فى النصف الاول من عام ١٩٨٦ بدأت الضجة حول المشروع الجديد.. فقد نشرت «الفايننشيال تايمز» نبأ موافقة الجانب المصرى فى ٧ مارس ١٩٨٦، وخرجت تصريحات لمسئولين فى جنرال موتورز تفيد أن الحكومة المصرية قد وافقت.. فى الوقت الذى لم تكن مصر قد أعلنت شيئا، بل لم يكن للمشروع قد دخل هيئة الاستثمار، وكانت اللجنة المختصة فى وزارة الصناعة تبحث عروضا من عدة شركات ولم تنته من بحثها.

فى ذلك الوقت تضاربت التصريحات وفى ذلك الوقت بدت الملابسات غريبة ومريبة.

قال الدكتور يوسف والى - نائب رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الحاكم - «لقد وافقنا».. قالها فى أبريل أمام مؤتمر لرجال الاعمال، ولكن فى أوائل يونيو تتحدث جمهرة من المسئولين.. رئيس الحكومة د. على لطفى يقول: «لم يتم توقيع أى شىء.. إنها مجرد تكهنات». وزير التخطيط المسئول ونائب رئيس الوزراء د. الجنزورى يقول: «هيئة الاستثمار لم توافق بعد.. لكنه معروض عليها». د. محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار - والذى قدم لتوه إلى منصبه - يعلن: «ان أولى مهامى فى الهيئة دراسة المشروع الجديد بالمقارنة مع العروض الاخرى».

الشركة المعنية - شركة النصر - تلتزم الصمت.. رئيس هيئة الصناعات الهندسية فيقول: لا أدرى.. وزير الصناعة لا يتكلم والمسئولين فى وزارته يؤكدون: لدينا تحفظات على المشروع من أبرزها أنه يجرى البت فيه خارج الوزارة.. وخارج اللجنة التى تشكلت لهذا الغرض.

يلفت النظر هنا - وهو ما ينقلنا للحديث عن الملابسات - أن لجنة أخرى قد تشكلت وقررت، وكان يرأسها المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة الذى لا تربطه بصناعة السيارات سوى أنه «راكب جيد».

ويلفت النظر - وحين أتيح ذلك - أن الحكومة لم تعلق بشىء، ولم تفسر! ولم يقدم وزير الصناعة استقالته.. لان اعتداء على إختصاصه وتجاهلا لوزارته قد تم.

بل ويجذب الانتباه أن الموافقة على المشروع والتى تمت فى يونيو كانت فى غضون:

★ ★ زيارة للمشير أبو غزالة إلى واشنطن.

★ ★ زيارة لرئيس هيئة المعونات الامريكية وزيارة لنائب رئيس شركة جنرال موتورز للقاهرة.

★ ★ وزيارة لمساعد وزير الخارجية الامريكى ميرفى للقاهرة أيضا.

وفى مجال الاجراءات أيضا نلاحظ أن مشروع تصنيع «سيارة مصرية» كان ضمن ما أسمى عام ١٩٨٢ بخطة قومية لصناعة وسائل النقل فى مصر.. خطة عكف عليها المختصون فى هيئة التصنيع وشركة النصر للسيارات وخبراء هذه الصناعة من مختلف المجالات.. وقد إنتهت الخطة إلى طرح الامر على الشركات العالمية عام ١٩٨٤، فى أبريل..

فتقدمت خمس شركات بينها شركات فرنسية ويابانية وألمانية وإيطالية.

.. ولكن.. ودون سابق إنذار تجرى العجلة بسرعة غير متوقعة:

★ ★ يتقدم بنك مصر إيران فى أول يونيو ١٩٨٦ بطلب لهيئة الاستثمار للحصول على موافقة بالمشروع.

★ ★ تطلب الهيئة إستيفاء بعض المستندات فيتم ذلك فى ١١ يونيو ١٩٨٦.. ثم.. وفى جلسة مجلس إدارة الهيئة برئاسة وزير الاقتصاد د. سلطان أبو على يتم الموافقة على المشروع بتاريخ ١٦ يونيو وفى اليوم التالى تخطر الهيئة بنك مصر - إيران.. بالموافقة..

أى أن الامر كله بين إستيفاء الاوراق، والنطق بالحكم لم يستغرق سوى خمسة أيام..

طبعا، سبق ذلك الكثير من البحث، ولكن.. هل جرت العادة أن يجرى بحث مشروع بهذه الضخامة على هذا النحو من الاستعجال؟.. وهل تم تسوية الاعتراضات التى أثيرت مع وزارة الصناعة قبل البت، وهل تمت المفاضلة بين العروض المختلفة والتى اشار د. محيى الغريب انه لن يتجاهلها

سئل مدير «جنرال مصر» الدوفوزاتى حينذاك عما إذا كانت قد تمت مناقشته مع وزارة الصناعة فأجاب «دعنا من هذا الجانب.. وزير الصناعة قدم الدعوة فتقدمنا.. ووافقت الحكومة المصرية». وقال: أن هيئة المعونة الامريكية سوف تساعد بـ (٢٠٠) مليون دولار.. وأنه لا يوجد أى ضغط على الحكومة المصرية.

« البقية ص ٨ »

والى الاسبوع القادم مع وثائق جنرال موتورز

أسرار الأسبوع

مؤتمر للحزب الناصرى فى فبراير

تأجل المؤتمر الاول للحزب الاشتراكى الناصرى - تحت التأسيس - من شهر يناير إلى شهر فبراير.. ومن المنتظر أن يعلن فى هذا المؤتمر البرنامج السياسى للحزب واللائحة المؤقتة.. ومن المنتظر أيضا إنتخاب اللجنة التنفيذية للحزب التى سوف تضم بعض القيادات الناصرية التاريخية.

طعم.. الوفديين المحافظين

رفض كمال خالد المحامى العرض الذى قدمته له بعض الشخصيات وثيقة الصلة بالحزب الحاكم.. بأن يتقدم للجنة الاحزاب بأوراق تأسيس حزب «الوفديين المحافظين» والتوسط لدى لجنة شئون الاحزاب بقبول الاوراق الرسمية سريعا، وإعلان إشهار الحزب. وقال كمال خالد أن قبوله العرض يعنى إسقاط الدعوى التى رفعها أمام المحكمة الدستورية العليا ببطلان قانون الانتخابات بالقائمة.. وذلك لتغيير صفته من مستقل إلى رئيس حزب.

لهذا لا يسألون عنهم

الشيخ عبد اللطيف مشتهرى رئيس الجمعية الشرعية.. هاجم الكفاح المسلح الفلسطينى بحجة أن الفلسطينيين منقسمون على أنفسهم.. فليهم مسلمون ومسيحيون ودروز وشيعة وعلمانيون. وأنهم لا يجاهدون فى سبيل الله كالافغان. كما هاجم الشيخ توقيع بروتوكول تجارى مع روسيا «الملحدة» ودعا الحكومة إلى السماح للمتطوعين بالحرب فى أفغانستان!!

● ● خصص وزير الداخلية زكى بدر خمسة سجون مصرية لاستقبال الاجانب الذين يتقرر إبعادهم عن البلاد.. وهى سجون القناطر رجال والقناطر نساء وطره وإسكندرية وبورسعيد.

«أنور ابو سحلى».. يظهر فجأة ويهاجم صحف المعارضة ويدافع عن «عثمان»

المستشار السابق «انور ابو سحلى» رئيس محكمة مصر الذى اشتهر بمصادرته للاهالى فى اصدارها الاول (١٩٧٨) ادلى باعترافات مثيرة هذا الاسبوع فى حديث لجريدة الانباء الكويتية..

قال ابو سحلى.. انه كان فى مقدوره أن يحول طلب نيابة امن الدولة بمصادرة الاهالى الى اى قاض اخر فى محكمة مصر، «ولكننى رأيت ان اتولى هذا الموضوع بنفسى».. وشرح ابو سحلى سبب تمسكه بنظر طلبات النيابة بمصادرة الاهالى انه يرى «ان من يتبنى المذهب الشيوعى الماركسى هو رجل ضد الدين.. وانا ليس لدى استعداد لان اقرأ احاديثه ومبادئه.. ومن هنا وجدت فى (جريدة الاهالى) ان كتابها ومحرريها ينادون بلا مواربة بانهم يدينون بالمذهب الماركسى» ويضيف ابو سحلى انه «تصادف ان الجريدة المذكورة بدأت فى نشر المقالات التى تدعو الى الاثارة» وكانت هذه فرصته لمصادرة الاهالى..

وفى مجال انكاره ان السادات عينه نائبا عاما ووزيرا للعدل مكافأة على مصادرة الاهالى، اعترف بوضوح بما اراد ان ينقبه فقال.. «اقتنع السادات بما قرأه من اسباب الحكم بالمصادرة والاسلوب الذى تناولته فى التكييف القانونى لهذه القضايا، فرأى السادات ان اكون فى عمل اساسى واننى استطيع ان املأ الفراغ فيه»..

ويبدو ان ابو سحلى غير سعيد بان صحف المعارضة لاتصادر فى الوقت الحاضر، فقد اكد فى حديثه ان «هناك مقالات فى صحف المعارضة لو عرضت على القضاء فسوف تؤدى الى مصادرة هذه الجرائد.. ولكن الرئيس مبارك لايحبذ هذا الاسلوب»..

ودافع ابو سحلى على صديقه عثمان احمد عثمان واتهم صحف المعارضة التى تهاجمه بالعمالة لجهات اجنبية.. فما يثار الان ضد عثمان فى صحف المعارضة، فوراءه شىء مقصود ومن جهات ليست مصرية، لان عثمان فى هذا البلد يمثل الوطنية فى اعلى مستوى، فلابد ان يحارب، وهذه الحرب لايمكن ان تكون من مصرى خالص لابد من جهات خارجية لاتحب لمصر الخير.. فلم هذه الحرب وما هى خلفياتها..

الدوائر السياسية فسرت هذا الظهور المفاجىء لانور ابو سحلى وادلائه بهذا الحديث بانه (ومن يقف وراءه داخل الحزب الوطنى) يقدم نفسه للسلطة باعتباره اصلح من ينفذ متطلبات المرحلة القادمة التى ستحتاج الى مزيد من القمع لقوى المعارضة والعدوان على الحريات السياسية..

● أسرار الفساد ●

● ● طلب وزير التموين دراسة ملف شركة «ملتى تريد» التى حلت محل هيئة السلع التموينية وشركات القطاع العام للتجارة الخارجية.. فى إستيراد السلع التموينية والغذائية، يدرس الوزير أسباب إسناد عمليات الاستيراد إلى هذه الشركة بالذات، وحجم الصفقات المخالفة التى تم إستيرادها عن طريقها، وأسماء المساهمين فيها وصلات القرابة التى تربطهم بالقيادات والسياسية والتموينية.

● ● نيابة عابدين تحقق فى المحضر رقم ٥٦٩ المحال إليها من مباحث مكافحة التهريب لقيام صاحب محلات العجيل بمصر الجديدة «محسن داود» بالاستيلاء على مليون جنيه من المواطنين بدعوى توظيفها مقابل عائد شهرى وتحريره شيكات بدون رصيد.. ثم اكتشفت المباحث هربه إلى خارج البلاد.

● ● حجزت مصلحة الضرائب على ما قيمته ١.٣ مليون جنيه من ثروة رجل الاعمال بسيونى جمعة لسداد الضرائب المستحقة عليه، لكنه استصدر حكما برد ٦٠٠ ألف جنيه من الجمارك. طعنت هيئة قضايا الدولة فى حكم الاسترداد وقدمت إستشكالا فى أمر رفع الحجز.

● ● يواجه الحاجزون فى مشروعات شركتى هيديكو والمفتريين موقفا غامضا.. بعد إحالة مخالفاتهما إلى النيابة العامة والمدعى الاشتراكى.. إذ ينص عقد بيع شقق الشركتين على أنه إذا مضت على ميعاد إستحقاق أى قسط من الاقساط مدة شهر دون أن يقوم المشترى بالوفاء به.. فان العقد يعتبر مفسوخا دون الحاجة إلى تنبيه أو إنذار. والحاجزون فى حيرة.. إن توقفوا عن السداد ضاعت حقوقهم كلية، وإذا دفعوا الاقساط.. فانهم يعرفون أن المشروعات وهمية. والغريب أن المدعى الاشتراكى الذى يحتفظ بالملف الكامل لمخالفات الشركتين.. يرفض اتخاذ أى اجراء ضدهما حتى الان

● ● تأكد وزير الاوقاف.. أن مشروعات «القاسى» الخاصة باقامة مدينة للطلاب ومكتبة إسلامية بمدينة نصر.. كانت مجرد وعود للحصول على صور فوتوغرافية تجمعه بالقيادات المصرية.. ليستغلها فى الدعاية لشخصه، وهى الوعود التى دفعت وزير الاوقاف السابق إلى صرف مبالغ كبيرة فى تكريم القاسى، وضمه لعضوية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية.

هكذا فى الاصل

٦ قرارات تموينية جديدة تصدر فى بداية العام الجديد
سلع البطاقات تباع فى المجمعات الاستهلاكية وبقالات التموين فقط

تصدر وزارة التموين تدريجيا – واعتبارا من بداية العام الجديد – مجموعة من القرارات الجديدة – لوقف نزيف استيلاء القادرين على السلع المدعمة من بين هذه القرارات قصر بيع السلع المدعومة والتى تصرف للبطاقات التموينية على البقال التموينى والمجمعات التعاونية فقط والزام مصانع مكرونة القطاع الخاص والتى تصرف دقيقا مدعما بتسليم ٨٠٪ من كامل انتاجها – طبقا للمعدلات المقررة لشركات المجمعات الاستهلاكية والتعاونية وتجارة الجملة – من المتوقع – أيضا – ان توقف الوزارة حصص الارز والمكرونة عن محال الكشرى السياحية التى تبيع الطبق بـ ٥٠ قرشا ..


د. جلال ابو الذهب

تشمل القرارات أيضا وضع خريطة جديدة – للمجمعات الاستهلاكية لتحديد اولويات السلع المطلوب توفيرها حسب احتياجات المستهلكين بها .. بسعر أقل من سعر السوق بنسب معقولة ..

تتضمن القرارات الجديدة كذلك السماح لمصانع الحلوى الاستثمارية والفنادق السياحية الاستيراد احتياجاتها من الدقيق اللازم لتشغيل مصانعها – أو الشراء بالعملة الحرة وطبقا لتكاليف الاستيراد من الخارج ..

من المتوقع ان تلغى الوزارة حصص اللحوم المجمدة المقررة للبطاقات بعد ان قرب سعرها من سعر السوق الحرة ..

الادباء يطالبون بالافراج عن تليمة وزملائه

أرسل عدد كبير من الادباء المشاركين فى مؤتمر دمياط الادبى الثانى برقية للرئيس تطالب بالافراج عن د. عبد المنعم تليمة وزملائه الذين القى القبض عليهم قبل اسبوعين بتهمة انشاء منظمة شيوعية والذى وصفته البرقية بانه كاتب مصرى شريف ، ومفكر عربى له موقعه المتميز فى خريطة الثقافة العربية المعاصرة وأكدوا ان القبض عليه هو طعنة لكل المثقفين والكتاب المصريين والعرب كما يعد – فى الوقت نفسه طعنة فى صدر الدستور المصرى الذى يكفل للمواطن حق التعبير وحرية الرأى والاعتقاد ، وفى هذا قضاء على كل أمل فى الوصول الى مجتمع ديموقراطى راق تسعى اليه كل العقول والاقلام الشريفة والمخلصة فى مصر .

ووقع عليه من اعضاء المؤتمر اثنان وخمسون شاعرا وقصاصا وناقدا واستاذا جامعيا .

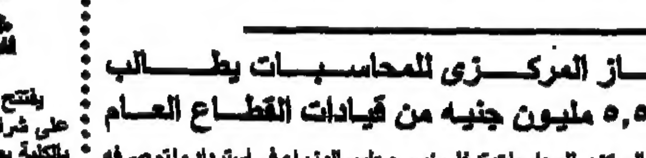
التحقيق فى حادث اعتداء الشرطة على سكان الاكشاك
نقل سكان اكشاك زينهم إلى مساكن عين شمس

وجيه عباس

بدأت نيابة الخليفة التحقيق فى البلاغ الذى تقدم به وجيه عباس المحامى عن مواطنى الاكشاك بمنطقة تلال زينهم بعد تعرضهم لاعتداء قوات الامن المركزى التى ازالت الاكشاك بالقوة مما تسبب فى وفاة الطفل مجدى توفيق ابراهيم واصابة تسعة من المواطنين بكسور .

هذا وقد توجه وفد من سكان المنطقة تقدمته السيدة مستورة وابراهيم عبد الراضى وهشام عبد العليم إلى مكتب رئيس الوزراء حيث ابرزوا التصريحات الرسمية التى سمحت لهم بها الاجهزة التنفيذية والشعبية بالمحافظة باقامة اكشاك ايواء لهم بالمنطقة وقد تقرر وقف ازالة الاكشاك وتسكين اصحابها فى اسكان الايواء العاجل بمنطقة عين شمس وتشكيل لجنة حكومية لحصر اصحاب الحالات الذين اضيروا .

وقد استنكر اهالى المنطقة محاولات رجال الحزب الحاكم التدخل فى عمل اللجنة الحكومية المكلفة بحصر حالات الاضرار لتسجيل اسماء بعض سكان المناطق المجاورة الذين لم يكونوا من سكان الاكشاك ولم يضاروا وقد رفضت نائبة الدائرة عن الحزب الوطنى ملاحظات الاهالى وطردتهم .



● الجهاز المركزى للمحاسبات يطالب باسترداد ٥,٥ مليون جنيه من قيادات القطاع العام

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات تدخل رئيس مجلس الوزراء فى استرداد ما تم صرفه لقيادات القطاع العام من تمثيلهم شركاتهم وهيئاتهم فى المشروعات المشتركة بالزيادة عن الـ ٦ الاف جنيه وهو الحد الأقصى المسموح به لبدلات التمثيل .

تبلغ المبالغ المطلوب استردادها مايزيد عن ٥,٥ مليون جنيه .. تم صرفها من عام ١٩٨٠ إلى يونيه ١٩٨٦

خفض مكافآت العاملين بجامعة الازهر
الاساتذة والعاملون يرفضون القرار

كتب/ حسن بدوى :

أرسل د. محمد حسين توفيق عويضة ، رئيس نادى هيئة التدريس بجامعة الازهر مذكرة الى كل من رئيس الوزراء ووزير شئون الازهر يطالبهما باسم اعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعدم الموافقة على قرار مجلس الجامعة بتخفيض مكافآت الاشراف على الدراسات العليا الى النصف ..

كما ارسل رئيس نقابة ورابطة العاملين بالجامعة (٨ الاف عامل) مذكرة الى رئيس الجامعة ، يطالبه باعادة النظر فى نفس القرار الذى يتضمن ايضا تخفيض مكافأة الامتحانات بمقدار الثلث ..

ويلغى القرار المذكور كافة القرارات التى سبق صدورها من مجلس الجامعة بشأن قواعد صرف المكافآت ..

وقد بدأت المشكلة بعد صدور القرار الجمهورى الذى رفع المكافأة من ٢٪ الى ٣٪ مما يترتب عليه زيادة المبالغ الواجب رصدها لهذا البند بنسبة ٥٠٪ ، إلا ان الجامعة لم تدرج فى اعتماداتها هذه الزيادة ، وتأخر صرف المستحقات سنة بعد اخرى حتى تضخمت .. ورفضت وزارة المالية زيادة الاعتمادات لامكان صرف هذه المستحقات .. وبالعكس فقد ضغطت على الجامعة لتعديل لوائحها وتقلل مكافآتها .. فكان صدور القرار المذكور .

مبررات مرفوضة

وردت مذكرة رئيس النادى على تبرير رئيس الجامعة للقرار بضرورة المساواة بين جامعة الازهر والجامعات المختلفة ، بأن الجامعات لم تأخذ بقاعدة واحدة بصدد تحديدها مقابل الاشراف العلمى ، الذى تقرره كل جامعة حسب ظروفها ..

والعضو فى الجامعات الاخرى تضاف الى راتبه كافة المزايا القانونية التى يحرم منها العضو فى جامعة الازهر ، فهو لايتمتع بأية مزايا اضافية ولايحصل إلا على مستحقاته المالية فقط وبدون أية خدمات اخرى ..

الرئيس والقضاء

وكانت الجمعية العمومية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر قد عقدت اجتماعا طارئا يوم ١٣ ديسمبر الحالى انتهت فيه الى رفض القرار المذكور ومطالبة مجلس الجامعة بعقد جلسة عاجلة لاعادة النظر فى قراراته السابقة واعتبار الجمعية العمومية فى حالة انعقاد دائم حتى تحل المشكلة ، وتفويض مجلس ادارة النادى فى اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لالغاء هذه القرارات بما فيها اللجوء الى الجهات الرئاسية فى الدولة والى القضاء ..

والعاملون أيضا ..

وتقول مذكرة رئيس رابطة العاملين بالجامعة ان استمرار صرف مكافأة الامتحانات بالقواعد السابقة على القرار الاخير لاكثر من ٥ سنوات بموجب سند

د. محمد محجوب — د. السعدى فرهود

قانونى قد اعطى العاملين حقا مكتسبا رتبوا عليه حياتهم ، وصار جزءا من دخلهم لايمكن العيش بدونه فى الوقت الذى ارتفعت فيه الاسعار بنسبة ٤٠٪ خلال العام الحالى ، ولازالت فى طريقها الى الارتفاع ..

وأضافت المذكرة فى ردها على تبرير القرار – بالاضافة الى ما تضمنته مذكرة رئيس النادى – بأن مواد الامتحانات بجامعة الازهر تزيد بنسبة ٢٥٪ عن بقية الجامعات الاخرى (مواد اسلامية – تأهيلى – تكميلى) .

مبارك يطلب تقريرا عن جمعية عرابى

طلب الرئيس مبارك التقرير الذى اعده امين اول رئاسة الوزراء حول تعديات جمعية احمد عرابى على اراضى مدينة العبور بهدف دراسة اوضاع الجمعية والمدينة وكان امين اول رئاسة الوزراء ورئيس جهاز مدينة العبور قد اعدا تقريرا بناء على طلب رئيس الوزراء السابق د. على لطفى حول الاراضى التى استولت عليها الجمعية من مدينة العبور والتى بلغت ٢٠٠٠ فدان ومحاولاتها لرفع اكثر من ١٦ دعوى قضائية امام المحاكم لتعطيل تنفيذ مشروعات المدينة ..

من ناحية اخرى قرر وزير التعمير البدء فى تنفيذ انشاءات المدينة دون انتظار حكم المحكمة باعتبار ان جهاز المدينة صاحب حق فى الارض التى خصصت لها من قبل الدولة ..

● كل سنة وأنت طيب ●



■ ■ وصل سعر كيلو الجبن الرومى إلى ٦ جنيهات بزيادة جنيهين عن اسعار شهر أكتوبر ونوفمبر – وسعر كيلو البسطرمة إلى ٩ جنيهات بزيادة ٣ جنيهات – المجمعات تبيع بسعر ٦ جنيهات بزيادة جنيهين عن سعر اكتوبر ونوفمبر .

● ● عبوة الجبن الابيض الدمياطى – من وزن نصف كيلو المستورد – ارتفع سعرها من ٧٥ قرشا إلى ١٢٠ قرشا بسبب نقص الانتاج المحلى

● ● رفعت وزارة التموين سعر جوال الدقيق الخاص بصناعة المكرونة من ٨ جنيهات إلى ١٢ جنيها .. ورفعت سعر كيلو المكرونة من ١٣ ، ١٥ قرشا إلى ٢٥ قرشا ..

● ● طلب اتحاد منتجى الدواجن والبيض من د. يوسف والى .. ان تتحمل وزارة الزراعة والامن الغذائى فرق سعر القروض الخاصة بمشروعات الثروة الداجنة بعد ان قررت البنوك زيادة فوائد القروض من ٦٪ إلى ١٤٪

تسببت الزيادة فى تعرض مشروعات تربية الدواجن للافلاس وزيادة تكلفة الانتاج الامر الذى سيؤثر على سعر الدواجن والبيض

● ● وصل سعر كيلو سمك الثعابين فى شركة مصر أسوان إلى ٨ جنيهات وسعر الدنيس إلى ٥ جنيهات – والبلطى ٤ جنيهات والكابوريا ٥ جنيهات والجمبرى ١٨ جنيها للكيلو .. مصر أسوان يملك ٨٠٪ من اسهمها القطاع العام التموينى والتعمير والبنوك ..

● ● قررت الشركات المنتجة لمستحضرات التجميل زيادة منتجاتها اعتبارا من أول يناير بعد ازدياد سعر الدولار ووصول قيمته إلى أكثر من جنيهين للدولار قيمة الزيادة تتراوح بين ٢٠ ، ٣٠٪

● ● الزبد المستورد يباع فى محال القطاع الخاص بسعر ٢٦٠ قرشا للكيلو – نفس الزبد يباع فى المجمعات الاستهلاكية بسعر ٣٠٥ قروش للكيلو – المجمعات تقوم بشراء احتياجاتها من مستوردى القطاع الخاص .

● ● اضيفت ٥٠ قرشا على تذاكر السفر بأتوبيسات الاقاليم التى تغادر المحطات بعد الخامسة مساء بحجة عصاريف خدمة مسائية خاصة .

استيراد ١٠ الاف سيارة اوبل لمواجهة ازمة انتاج جنرال موتورز

بعد ان فشلت جميع المحاولات مع شركة فيات الايطالية لتوفير مكونات انتاج السيارات ١٢٧ ، ١٣١ ، ريجاتا وبولينيز وتحذير الشركة العالمية فيات لشركات التصنيع فى الدول المختلفة من التعاقد مع مصر لتشغيل مصانع شركة النصر بعد تأخر جنرال موتورز فى تنفيذ تعاقدها .. تم الاتفاق بين المسئولين فى جنرال موتورز ووزارة الصناعة المصرية وشركة النصر . على شحن عشرة الاف سيارة اوبل كاملة التصنيع من التوضين المتفق على تصنيعهما فى مصر .. لطرحها فى الاسواق على أن يتم توفير السيارات على اربع دفعات .

فى نفس الوقت تجرى وزارة الصناعة المفاوضات مع عدد من المستثمرين المصريين – وأصحاب مصانع لانتاج لوازم السيارات على تشغيل المكونات المحلية للسيارة محليا .. بعد ان رفض المستثمرون الاجانب التى وعدت باحضارهم جنرال موتورز لانشاء ١٢ شركة لتغذية احتياجات تصنيع السيارة اوبل كاملا فى مصر ..

إعادة طرح تصفية الشركة العامة للبطاريات

كتب – مصطفى السعيد :

ثارت من جديد مشكلة تصفية الشركة العامة للبطاريات ، وتقدمت اللجنة النقابية بمذكرة إلى النقابة العامة قالت فيها ان وزير الصناعة قد ألمح إلى الاستغناء عن مصنع المطرية والنظر فى ضم مصنع دار السلام إلى شركة البلاستيك الاهلية ، وذلك اثناء اجتماع الجمعية العمومية للشركة فى ٢٠ ديسمبر الجارى .

وكانت اللجنة النقابية وأعضاء مجلس الادارة قد اعدوا مذكرة إلى الجمعية العمومية .. شرحت فيها أسباب الاوضاع الاقتصادية المتردية للشركة ، وانتهت إلى حلول عملية لتصويب اقتصاديات الشركة ، وترتكز على اعادة تبعية وملكية مصنع الجيزة إلى الشركة العامة للبطاريات .

وتواجه هذه الحلول بعض الصعوبات التى يضعها عدد من المسئولين ، الذين يرفضون اعادة المصنع بحجة انه سيؤثر على انتاج شركة البلاستيك الاهلية ، بينما الحقيقة هى خوفهم من أن يؤثر انتاج الشركة على شركة كلورايد الانجليزية ، التى تتمتع بنفوذ وتأييد المسئولين ، ويطالبون بالتصفية التامة لتشلط الشركة العامة للبطاريات المنافس لشركة كلورايد .

ومازال القلق يساور عمال الشركة ونقاباتهم ، خاصة بعد اعلان وزير الصناعة فى الجمعية العمومية انه مستعد لبيع أى شىء فى سبيل المصلحة القومية !!

٦ اصابات عمل يوميا بشركة الحديد والصلب

ذكرت تقارير اللجنة النقابية بشركة الحديد والصلب ان عدد الاصابات التى تعرض لها العمال خلال عام ٨٥ – ٨٦ وصل إلى ١٩٩٧ اصابة ، أى بمتوسط يومى قدره ٦ اصابات .. بمعدل اصابة كل اربع ساعات .

وان عاملا من كل ثمانية يتعرض للاصابة سنويا .

واكدت النقابة ان هذه النسبة مرتفعة للغاية ، وترجع إلى عدم جدية جهاز الامن الصناعى ، وعدم تجاوب ادارة الشركة مع التوصيات والبحوث التى تطرحها لجان الامن الصناعى .

واكدت اللجنة النقابية ان المسئولين بالشركة يخفون الارقام الحقيقية لعدد العمال المصابين وانهم تدخلوا لدى اجهزة التأمين والعلاج لمحاولة تقليل عدد المصابين ، واخفاء نتائج تحاليل نسبة المنجنيز فى دم عمال التلبيد .

تحليل اخبارى: حول الزيادة الأخيرة فى اسعار القطن

قررت الحكومة زيادة سعر توريد قنطار القطن بمقدار ٢٠ جنيها اعتبارا من العام القادم .

جاء القرار متأخرا عاما كاملا ، بعد تجميد سعر القطن عامين متتالين ، الأمر الذى يعنى ان الزيادة فى الواقع هى ١٠ جنيهات فقط ، أى ١٠٪ وهى نصف معدل التضخم لو تكاليف المعيشة ، المبررات التى ساقها وزير الزراعة عند اعلان قرار الحكومة برفع السعر هى ارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض صافى العائد وانخفاض سعر التوريد مقارنا بالاسعار الموازية وهى نفس الحيثيات التى كانت قد اشارت اليها «الاهالى» قبل صدور قرار الحكومة ، لافتة النظر إلى أهمية الحفاظ على المساحة المنزرعة والاسواق الخارجية للقطن المصرى وتغذية صناعات الغزل والنسيج التى تعمل بها نصف قوى الصناعة .

وتجميد سعر القطن كان قد أدى إلى عجز فى المحصول قدره مليون قنطار ، مما ضيع على الحكومة ٢٤٣ مليون دولار هى القيمة التصديرية لهذا العجز .

المعروف ان صندوق النقد الدولى قد اشترط على مصر – لاقراضها – ضرورة رفع اسعار الحاصلات الزراعية ، ضمن شروط الصندوق الاخرى المؤدية لمزيد من التدهور فى حياة الجماهير المحدودة الدخل .

ومن المتوقع ان تتضاعف أسعار الاسمدة والمبيدات والمدخلات الانتاجية المختلفة ، جنبا إلى جنب مع رفع الدعم تدريجيا عن السلع الاساسية وعلاوة على رفع ايجارات الاراضى الزراعية والضرائب العقارية ، الامر الذى سيجعل قرار الحكومة بزيادة سعر القطن بهذه النسبة الضئيلة معدوم الاثر .

محاكمة سعيد عبد الخالق الاثنين القادم

تنظر محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار فتحى رياض وعضوية المستشارين نهاد خلاف ونبيل اسعد يوم الاثنين القادم قضية الرشوة المتهم فيها سعيد عبد الخالق نائب رئيس تحرير صحيفة الوفد وفاروق عقل ومحمد ابو الفتح ..

اعتراف حكومى بصدق الاهالى

خاضت جريدة الاهالى فى العام الماضى معركة صحفية ضد قيادات الحاكم واصحاب النفوذ بمحافظة الشرقية الذين استولوا بالقوة على خمسة الاف فدان من سهل الحسينية تابعت الاهالى حملة قوات الامن المركزى على صغار واضعى اليد من صغار الفلاحين لاخلائهم من مساحة ١٢٠٧ أفدنة من السهل لحساب محمد حسن امين الحزب الحاكم بالحسينية وصديقه يوسف عطوان اللذين سارعا كالعادة بتكذيب كل ماتشرته الاهالى بصحف الحكومة كما لجأ الى رفع جنحة قذف وتشهير ضد الجريدة .

واخيرا اصبحت منطقة السهل تابعة لوزارة التعمير التى شكلت لجنة لمعاينة الاراضى وسجلت فى مذكرتها الرسمية دلائل صدق ماتشرته الاهالى فقالت المذكرة : ان المعاينة قد اثبتت وجود معدات ملك يوسف عطوان تقوم باغراق المنطقة بالمياه بقصد تمكينه من ضم تلك الاراضى الى مزرعته السمكية .. واكدت المذكرة ان رجال الامن بالمنطقة لايتخذون اى اجراء لمنع تعدى يوسف عطوان ومحمد حسن على املاك الدولة .

هذا وقد اصدر المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير قرارا بازالة التعديات الواقعة على سهل الحسينية من جميع المتعدين .

عمال و نقابات

استقالة نقابة النصر للكوك بعد اكتشاف مخالفاتها

قدمت اللجنة النقابية بشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات بطوان استقالتها .. عقب التحقيق الذى اجرته النقابة العامة للكيماويات ، وتبين منه تورط اثنين من اعضاء اللجنة فى مخالفات مالية ، وقررت النقابة العامة تجميد عضويتهما .

وكانت قد ترددت انباء تفيد استيلاء العضوين على مصاريف اكفان الموتى ، والتلاعب بالفواتير

واصدرت اللجنة النقابية بيانا ادعت فيه ان الشبهات التى دارت حول بعض اعضاء اللجنة النقابية قد اساءت إلى سمعتهم دون ذنب سوى انهم تفانوا فى خدمة العمال

طلب عدد من العمال التحقيق مع اعضاء اللجنة النقابية ، وعدم الاكتفاء باستقالتهم من العمل النقابى ، بالاضافة إلى التحقيق فى مخالفات اخرى لهم ، أهمها :

صرف اجور اضافية للامين العام للنقابة عن شهور يوليو الماضى ، بينما كان فى المستشفى للعلاج .

موافقة الادارة على صرف حافز الورادى لاعضاء النقابة فى ١٤ يونيو الماضى ، وترتب عليها زيادة مرتباتهم بنسبة ٣٠٪ ، وهى ميزة لاعضاء النقابة فقط دون باقى عمال الورادى ، وتحاول النقابة المستقيلة التوصل إلى مصالحه مع ادارة الشركة ، وتسوية المخالفات ، وعودتهم لممارسة مهامهم .

المباحث تتدخل لارهاب عمال ميراتكس

اعترضت اللجنة النقابية بشركة مصر – ايران للنسيج بالسويس على قرارات الادارة بتعديل نظام الراحات ، وحرمان العمال من الراحة ، وعدم احتساب اجرها ، وخصم ٤ جنيهات من كل عامل نظير نقله بأتوبيسات الشركة .

قدمت اللجنة مذكرة إلى مكتب عمال عتاقة ، وحرر محضر بهذه الوقائع .

استدعى رئيس مجلس الادارة عددا من اعضاء اللجنة ، وحاول اقناعهم بتمرير القرارات ، ولما رفض اعضاء النقابة ، اتصل بمباحث امن الدولة ، وطلب تدخلها لارهابهم .

استدعت المباحث كل من غريب صقر رئيس اللجنة ، ومحمد ابراهيم حلوه عضو اللجنة ، واستجوبتهم واخلت سبيلهم .

وكانت المباحث قد القت القبض عليهما فى الاسبوع الماضى ، وفتشت منزليهما .

بسرعة

● ادعى يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى – فى اجتماعه بقيادات اتحاد العمال فى الاسبوع الماضى – انه رشح سعيد جمعه رئيس نقابة الصناعات الهندسية لتولى منصب وكيل مجلس الشعب بدلا من محمود دبور ، لكنه فشل فى تحقيق ذلك .

ووعد يوسف والى بانه سيتدخل لوقف تصفية شركة مصر للطيران ، وانه يأمل الا يفشل هذه المرة .

● أوقفت ادارة شركة المحلة العامل عبد الشافى حسب النبى ، واتهمته بتحريض عمال قسم القطن الطبى بكتابة عريضة تطالب الادارة بزيادة الاجور .

وكانت الادارة قد استدعت عمال القسم ولجرت معهم التحقيق ، بعد ان سلم العمال العريضة إلى اللجنة النقابية التى سلمتها إلى الامن .

قانون مع سبق الاصرار والترصد!

نقطة نظام

يبدو ان نوابنا فى حالة من الدفاع الدائم .

هم الذين قالوا نعم لقانون الانتخابات ودافعوا عنه بشدة يوم صدوره .

وهم أنفسهم الذين يقولون الان .. نعم .. لتعديله وبنفس الشدة التى اصدروه بها !!

وكأنهم لا يعرفون من قبل وفجأة .. اكتشفوا أنه « لا يحقق الديموقراطية » وأنه « يهدر عددا كبيرا من الاصوات » .. وانه والكلام مازال عن قانون الانتخابات لا يعطى الفرصة للاتجاهات السياسية المختلفة كى تعبر عن نفسها .. وبالتالى لا يتفق وفلسفة النظام السياسى القائم على التعدد الحزبى .

أشياء كثيرة اكتشفوها فجأة فى القانون وبالتالى وجب التعديل ..

هكذا .. تبدو الصورة وكأن هناك أغلبية اخرى هى التى أصدرت قانونا يشترط حصول الحزب على ٨٪ من مجموع الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية حتى يسمح له بدخول البرلمان . ولا أهدرت الاصوات التى حصل عليها أيا كان عددها كانها اغلبية اخرى تلك التى حرمت المستقلين من المشاركة السياسية لا لشىء الا لمجرد انهم لاينتمون لحزب ما كانها أغلبية اخرى تلك التى أعطت المقاعد النيابية المتبقية بعد التوزيع الاولى بالاضافة الى ثلاثين مقعدا خصصت للمرأة .. الى الحزب الحاصل على اكثر الاصوات اى الحزب الحاكم .. هذا بصرف النظر عن ارادة الناخبين وبصرف النظر عن حق الناخب فى اختيار التيار السياسى الذى يمثله داخل البرلمان .

« الحالة » اذن ليست مجرد خطأ أكتشف بالممارسة ولكنه « قانون » مع سبق الاصرار والترصد .

قانون مكمل لمجموعة اخرى من القوانين المقيدة للحريات الامر الذى يبعد الاغلبية الحاكمة عن موقف الحياد والموضوعية وربما يضعها طرفا فى قضية لا حكما فيها والقضية اكبر من مجرد تعديل يسمح بالخروج من المأزق القائم لسبب واحد وبسيط أنها قضية الديموقراطية قضية حق التيارات السياسية فى التعبير عن نفسها وحق المواطن فى المشاركة فى اتخاذ القرار .

من هنا يصبح التعديل جولة اخرى جولة تبدأها لجنة قومية من رجال القانون والتشريع .. تضع مشروع قانون يطرح على الاحزاب كلها .. أغلبية ومعارضة ثم يتقدمون به الى مجلس الشعب بصفته قانون انتخاب لكل المصريين .

نجاح عمر

طلاب وشباب وجامعات

مؤتمر للرياضيات على شرف الدكتور عطية عاشور

يفتتح فى التاسعة صباح السبت القادم مؤتمر الرياضيات التطبيقية بكلية علوم القاهرة على شرف د. عطية عبد السلام عاشور رئيس القسم السابق والاستاذ المتفرغ حاليا بالكلية بعد بلوغه سن الستين .

ود. عطية عبد السلام عاشور هو أحد القادة المرموقين دوليا فى الرياضيات التطبيقية عموما – وبالذات – فى العلوم الطبيعية الارضية وقد تخرج فى كلية العلوم جامعة القاهرة (١٩٤٤) وحصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة لندن (١٩٤٩) ثم دكتوراه العلوم من جامعة لندن بعد ذلك . وهو رئيس الاتحاد الدولى لعلماء الطبيعة الارضية وقد ظل رئيس قسم الرياضيات بجامعة القاهرة نحو عشرين عاما .

الدوائر الجامعية اعتبرت تكريم عالم كبير بهذا القدر فى داخل الجامعة تقليدا علميا وضيعا .

يتضمن المؤتمر عرضا لعدد من الابحاث الجديدة ، لاساتذة من جامعة القاهرة والجامعات الاخرى من تلاميذ الدكتور عاشور ، تنشر بعد ذلك فى مجلد .

بعد لقاء عين شمس
الرئيس يطلب مناقشة اللائحة الطلابية

كلف الرئيس مبارك كلا من د. فتحى سرور وزير التعليم ود. محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس ببحث موضوع لائحة الاتحادات الطلابية لعام ١٩٧٩ مع الطلاب ..

وكان الطالب علاء عامر رئيس اتحاد حقوق عين شمس قد اثار هذا الموضوع فى المؤتمر الذى عقد بالجامعة الاثنين الاسبق ، وحضره رئيس الجمهورية ووزير التعليم .

وقد تقدم اتحاد طلاب الجامعة يوم الخميس الماضى بطلب إلى كل من الوزير ورئيس الجامعة بعقد مؤتمر طلابى فى فبراير القادم لمناقشة اللائحة ومشاكل طلابية اخرى ، كما تقدموا بمذكرة احتجاج إلى نائب رئيس الجامعة د. رمزى الشاعر ، على قيام ادارة الجامعة باستبعاد بعض اعضاء اتحاد الجامعة من حضور المؤتمر الذى حضره الرئيس مبارك .

وكانت ادارة الجامعة قد اختارت لحضور المؤتمر ١٨٠ طالبا من كليات التجارة والاداب والحقوق ، استبعدت منهم عددا من اعضاء اتحاد الطلاب المنتخبين

● الصحافة الجامعية ●

● أصدرت جمعية «التقدم» بحقوق عين شمس خلال الاسبوع الماضى ٤ مجلات حائط تندد بموقف ريجان والدور الامريكى فى الشرق الاوسط .. وتصدر الجمعية مجلة حائط اسبوعية باسم «صوت التقدم» .

● صدر العدد الاول من «الطريق» نشرة غير دورية .. يصدرها بعض طلاب جامعة القاهرة .. يتناول العدد مشاكل الدعم والديون والتبعية والتنمية والجامعة الاهلية وديمقراطية المجتمع والجامعة والادارة الجامعية .. تضمن العدد أيضا قصيدتين للشاعرين الشابين صبرى سيد ومحمد دسوقى ورغم جدية الموضوعات التى تناولتها النشرة .. الا انها خلت من مناقشة المشاكل الطلابية اليومية وسادت فيها الموضوعات السياسية والاقتصادية العامة ..

شباب شبرا الخيمة يطالبون بفحص اعمال مراكزهم

تقدم عدد من اعضاء مراكز الشباب بشبرا الخيمة بشكاوى إلى الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات والتفتيش المالى والادارى بمديرية شباب القليوبية ، يطالبون بفحص ومراجعة اعمال مراكزهم ..

وقد فشلت محاولات مديرة ادارة الشباب بشبرا الخيمة لمنع توحيد البنهاوى امين اتحاد الشباب التقدمى بالقليوبية من الاشتراك فى الرحلة التى تنظمها الادارة لاعضاء مراكز الشباب إلى الاقصر واسوان .. بسبب «عضويته فى حزب التجمع» بعد ان هدد عدد من المشاركين فى الرحلة بمقاطعتها ..

الغاء قرار فصل ٦ طالبات

تمكن طلاب جامعة عين شمس يوم الخميس الماضى من اعادة ٦ طالبات إلى مدينة الطالبات بمصر الجديدة كانت ادارة المدينة قد قررت فصلهن الاسبوع الماضى عقب اضرابهن عن الطعام احتجاجا على اهمال ادارة المدينة فى حمايتهن وتراخى المشرفين فى استدعاء المطافى عندما شب حريق فى المدينة منذ شهور وفى اقتحام احد المواطنين المدينة ليلا .

محافظ السويس يتدخل لتحسين وجبة طلاب المدينة

طلب اللواء تحسين شنن محافظ السويس من وزير التعليم التدخل لتحسين الوجبات الغذائية بالمدينة الجامعية لطلاب السويس بمدينة نصر وكان وفد من طلاب المدينة قد التقى بالمحافظ وطرح عليه المشكلة .

احتجاج سودانى على المنح المصرية

اثار قرار الحكومة المصرية بمنح احمد الميرغنى عضو المكتب السياسى للحزب الاتحادى الديمقراطى ٥٠٠ منحة دراسية لاعضاء الحزب استياء القوى السياسية السودانية خاصة وان هذه المنح ليست خاضعة لقواعد القبول بالجامعات المصرية مما يتيح الفرصة للحاصلين عليها للالتحاق بالجامعات المصرية دون شرط المجموع .

وكانت الحكومة المصرية قد قدمت للحكومة السودانية ١٥٠٠ منحة دراسية لهذا العام خضعت جميعها لقواعد القبول بالجامعات المصرية وحدد مكتب التنسيق التابع للتعليم العالى بالسودان الالتحاق بالكليات وفقا لقواعد قبول مكتب التنسيق المصرى .

الحرم الجامعى

● ● يقيم اتحاد طلاب اداب عين شمس معرضا للكتب لمدة أسبوع .

● ● تحت عنوان «من أجل ديمقراطية الحياة الجامعية» اقامت جمعية التقدم باتحاد طلاب حقوق عين شمس معرضا ثانيا .

● ● بدأت جمعية العاملين بكلية الحقوق جامعة عين شمس فتح باب القبول لاختيار ٨ أعضاء جدد بالجمعية بدلا من الاعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم فى المدة من ٢٧ ديسمبر حتى ١٠ يناير

● ● تقرر عدم السماح للطلاب المقيدين من خارج الكليات بدخول امتحان نصف العام (٨٦ – ٨٧) .. يتم رصد الدرجة الكلية لهؤلاء الطلاب اعتمادا على امتحان نهاية العام ..

● ● تنظم تجارة عين شمس مسابقة فى الفنون التشكيلية .. تشمل « تصوير زيتى ونحت وزخرفة وحفر وخط عربى وكاريكاتير وطباعة واشغال فنية » ..

● ● وتنظم اداب عين شمس مسابقة فى البحوث الاجتماعية .. موضوعها «السلام واثره فى اثراء حياتنا الاقتصادية والاجتماعية» .

● ● بدأ مركز البحوث والدراسات التجارية والاحصائية بجامعة عين شمس تنظيم دورة تدريبية لتعليم «الالة الكاتبة» .

● تلاميذ ومدرسون ●

● ردا على مانشرته الاهالى فى العدد ٢٧١ تحت عنوان «تلاميذ ومدرسون» فى باب شباب وجامعات يقول احمد عبد اللطيف وهدان المدرس بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية الزخرفية ان المدرسة لم تجمع تبرعات من الطلاب تحت مسمى التأمين على الحياة .. وان ادارة المدرسة يشهد لها بالكفاءة والنزاهة والسمعة الطيبة لدى اهالى الطلاب .

الشباب التقدمى يحتفل بذكرى ٢١ فبراير

بدأ اتحاد الشباب التقدمى الاستعداد للاحتفال بذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦ ويشمل الاحتفال بالمحافظات .. وعقد حلقة بحث حول الدروس المستفادة من هذا التاريخ الهام يحضرها الباحثون والمهتمون بالحركة الشبابية من مختلف قوى المعارضة .. كما ستصدر نشرة باسم ٢١ فبراير

التحويل من المدارس الخاصة أدى إلى حدوث تكدس

● تعانى فصول مدرسة السيدة عائشة الاعدادية بالمحلة من التكدس فى اعداد الطالبات حيث بلغت ٦٢ طالبة فى كل فصل بدلا من خمسين فى العام الماضى .

والسبب هو قبول المدرسة اعدادا كبيرة هذا العام من طلاب المدارس الخاصة بالمدينة الذين قاموا بالتحويل لعجز اولياء امورهم عن دفع مصروفاتها .

جهاز المحاسبات يراجع مستندات جهاز الشباب

يراجع الجهاز المركزى للمحاسبات مستندات الصرف لجهاز الشباب والرياضة بعد ان تبين وجود مخالفات صارخة فى وفود وبعثات الشباب بالخارج ومعسكرات العمل – التى ضمت مسئولين فى الجهاز وقراباتهم فى دول اوربا وفى المصايف والمشاتى .

قانون الإنتخابات .. والعدوان على القضاء !

الحياة السياسية صراع دائم بين صاحب السلطة وبين حق الناس جميعا المواطنين فى ان يحكموا بانفسهم وان يولوا هم حقا مصدر السلطات وقد نتج عن هذا الصراع ان اصحاب السلطة يحاولون دائما تحجيم حق الناس والانفراد بالسلطة والحكم ولذلك قامت فى وقت ما وتحت ضغط شعوب ومحاولة الحاكم والسلطة اسباغ الشرعية على حكمه وامتصاص غضب الشعب ما نظرية الدستور المنحة اى ان الحاكم يحاول افهام الشعب الذى يحكمه بانه هو صاحب الحق فى التحكيم ولكنه تفضلا منه فهو سيسمح لمن يحكمهم بان يكون لهم صوت فى الحكم ولكن كل ذلك متعلق برغبته هو فى ان يمنح او يمنع ..

ولما قويت شوكة الشعب وسادت نظرية ان الدستور حق اصحاب السلطة الحقيقية ومانحيها حاول السلطان ومن حوله الالتفاف حول هذا الحق بالعمل على امتهانه وذلك بخلق وسائل متعددة تمكن انصاره من تولى السلطة سواء اكانت منتخبة ام معينة حتى يحكم بواسطة هؤلاء الانصار ويسبغ على الحكم رداء الديمقراطية وان الشعب يحكم نفسه بنفسه فيخرج بذلك من مأزق وصف حكمه بانه حكم فردى وان الشعب ليس له فى الحكم صوت او ارادة ..

نحن لا نقصد بالحاكم هنا ، او صاحب السلطة فرد او شخص ولكن المسلم به ان الافكار تتطور والنظرية قد اخذت منهجا جديدا فاصبح الحاكم جماعة ذوات مصالح ولحت تحاول عن طريق الحكم ان تمكن لمصالحها من ان تتحقق بصبغها بانها ارادة الناس ورأى الشعب ولذلك خلقت طرقا شتى ووسائل عدة لكى تصل الى الحكم وتنفرد به ..

بمناسبة الحديث الى ما يثار حاليا حول قانون الانتخاب وتعديله فعندما اراد الناس كوسيلة للحكم ان يكون انتخاب المجلس الشعبى الحاكم على اساس المناهج والافكار والمبادىء لا على اساس الاشخاص العصبيات والمفهوم القبلى اخذ اصحاب السلطة هذه الفكرة واجهضوها ، مفهومها وخلقوا قانونا للانتخاب يهدر نصوص الدستور ولا يعترف بها ويمنع بعض الاشخاص من حق الترشيح ويعطى فئة اخرى حقا يخرق قاعدة المساواة ثم اخيرا يأخذ اصواتا انتخابية وثقت فى شخص معين لكى يعطيها لآخرين وهكذا حتى يتمكن اصحاب المصالح من كل ذلك فى الاستمرار فى الحكم وتنفيذ مقاصدهم وسيادة مصالحهم ..

وعندما ضج الناس من هذا الذى حدث وهرعوا الى القضاء يطلبون الغوث والحماية وفرض العدالة والحق اخذ اصحاب السلطة استمرارا لمنهجهم فى الامساك بتلابيب الحكم وبسط السيطرة والنفوذ حاولوا ان يسبقوا القضاء فى حكمه بل ويضعوه امام الامر الواقع – وبالقانون – فاذا بهم يلدون قانونا مشوها آخر يظهر بمظهر الحق وما هو بحق فيقولون للناس وعلنا لقد وضعنا لكم قبل ذلك قانونا للانتخاب فاسد غير دستورى ولكننا الان نعود الى الحق والعودة الى الحق فضيلة فاغفروا لنا ما فات ولنتكلم الان فى هذا وهم يعرفون ويعلمون كل العلم ان القانون المقترح يحمل من المساوىء مثلما حمل سابقه وان عدم الدستورية تلحقه ولو كان فى بروج مشيدة من خروجه فى شكل قانون يقره مجلس الشعب فهو بذلك قد اقره الشعب وربما انبتت فكرة ان يعرض فى استفتاء علم حتى تسبغ عليه – طبقا لفكرهم – حصانة شعبية مابعدها حصانة ..

وفى هذا الذى يفعل الحزب الحاكم من اقتراح مشروع قانون – وقضية عدم الدستورية لم تفصل فيها المحكمة – يعد خروجا على ابسط القواعد الدستورية وعلى نظرية الفصل بين السلطات فمتى كان يجوز لسلطة ان تسبق سلطة اخرى فى الدولة لكى تضعها امام الامر الواقع ومتى كانت التقاليد البرلمانية تجيز للمجلس ان ينظر فى قضية معروضة امام المحاكم لكى يصدر فيها حكما يسبق حكم القضاء واذا كنتم قد تبينتم ان ما خطت يدكم قبل ذلك كان خطأ دستوريا وانتم جهابذة العلم الدستورى واساتذته فلماذا هذا الاسراع فى نظر القانون الجديد واخراجه الى حيز الوجود قبل ان تفصل فى هذا الامر المحكمة المختصة وانتم من قلتم سابقا فى مرات متعددة انه لا يجوز النظر فى امر معروض على القضاء وكانت لكم هذه حجة دائمة لابطال وتأجيل اسئلة واستجوابات المعارضة ولماذا الكيل بكيلين وهذا يعطى صورة كئيبة لنظرتكم للديمقراطية ومفهومها وانها ديمقراطية نسبية لها اكثر من مفهوم اذا كانت فى صالحكم لها مفهوم واذا كانت فى غيرها فى غير صالحكم فلها مفهوم آخر ..

ثم كيف يكون لك ايها المجلس الموقر وانت مطعون فى دستورية قانون انتخابك اى مطعون فى دستورية وجودك ان تصدر قانونا وانت تعلم ان هذا الاجراء غير دستورى ولماذا الان ، اما كان الاجدر ان يكون ذلك من زمن طويل وانت تعلم بان قانون انتخابك غير دستورى او مطعون فى دستوريته اما ماكان الاجدر ان تصحح انت هذا الخطأ ام لابد من قضية ورأى للمفوض بان قانون انتخابك غير دستورى حتى تسارع الى السباق مع حكم المحكمة ومحاولة الخلاص منه مسبقا ..

واذا اتينا ايها الحزب الوطنى الى مشروع قانون انتخابك الجديد فهل تعتقد انه قد سلم من عدم الدستورية لقد اردت ان تخرج من مأزق منعك لبعض افراد الشعب من حقهم فى الترشيح اعمالا لحكم الدستور فاجزت لهم الترشيح على ان ينتخب منهم واحد لكل دائرة وانت تعلم ان عدد الدوائر ثمان واربعون دائرة اى ان عدد غير الحزبيين فى المجلس لن يتجاوز عدد هذه الدوائر فانت بذلك فضلا عن انك قد حجمت عددهم وهذا مخالف للدستور

لقد اخذت بكيلين فالانتخاب الفردى من اسسه الدستورية انه يتعين ان يتم فى – دوائر ضيقة ، لا فى دوائر واسعة هى اساس الانتخاب بالقائمة فالقيت على المرشح الفردى عبئا لا تستطيع احتماله واعطيته حقا يتفوق به على المرشح الحزبى فهو يستطيع ان ينجح باى عدد من الاصوات وربما كانت جزءا ضئيلا من الاصوات التى يحصل عليها الحزبى ولكن الاخير لايزال يقع تحت سلطان نسبة الثمانية فى المائة على مستوى الجمهورية وبذلك اعطيت الناخبين القلة حقا لا يتوافر للناخبين الكثرة بالنسبة للمرشح الحزبى فهل هذا يتفق مع الدستور ومفهومه وروحه .. ثم انك لم تشترط فى المرشح للفرد شرط الصفة فلم تشترط ان يكون نصفهم من العمال والفلاحين فاهدرت بذلك قيدا دستوريا لا يجوز الخروج عليه والا وصف بعدم الدستورية وانت فى مشروع قانونك الجديد لم تعالج مسألة الاصوات الزائدة فوضعت نظاما معقدا ينتهى بان يحصل حزب ما على اصوات ليست له فاهدرت بذلك حق الناخب فى ان يختار من يشاء ومن يتفق فكره مع برنامجه وهذا خطأ دستورى ايضا فى ان يعطى القانون لنفسه الحق فى ان يتصرف فى رأى بنظام تحكمى لا يتفق مع ما اراه فيهدر بذلك نظرية حرية الفكر والعقيدة .. ثم انك فى المادة الثامنة عشرة من المشروع المقترح وعند الكلام عن خلو الدائرة من مرشحها ، اوجبت فى الفقرة الثانية على انه اذا كان العضو الذى خلا مكانه من بين المنتخبين بقائمة حزبية اقتصر حق الترشيح على الاحزاب الممثلة بالمجلس ، فلماذا هذا القيد اما كان يتعين ان يسمح لجميع الاحزاب ان تتقدم بقوائم فربما حصل الحزب غير الممثل بالمجلس على عدد من الاصوات يكمل نسبة الثمانية فى المائة بالاصوات التى سيحصل عليها فى هذه الدائرة فى الانتخابات المعادة فيمثل فى المجلس ولماذا تحرمه من هذا الحق اليس هذا مخالف للدستور ..

هذه بعض خواطر عن مشروع القانون والى ان يصدر حكم المحكمة لنا عودة ..

صلاح عبد المجيد

دفاعا عن منظمة التحرير الفلسطينية

تحتفل منظمة التحرير غدا بالذكرى الثانية والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية فى أول يناير عام ١٩٦٥ .

ومجرد أن يجرى الاحتفال بمرور ٢٢ سنة على الحركة المنظمة لتحرير فلسطين دليل فى حد ذاته على أن النضال الفلسطينى ، رغم ما تعرض له من محن ، قد وجد ليستمر ، وأن الصمود الفلسطينى لابد فى النهاية ان يكتب له النصر .

وليس بغريب أن تتعرض منظمة التحرير لضربات وحشية من قبل اسرائيل . فان المقاومة الفلسطينية لم تنكس راياتها . ومازالت تواصل معاركها بشتى الصور والاساليب ، داخل الارض المحتلة وخارجها ، وبكل ما هو متاح لها من أسلحة ضد الغاصب الصهيونى .

وانما الغريب هو أن تتعرض المنظمة لمحاصرة شرسة من قبل العديد من الانظمة العربية ، وأن يتعرض الفلسطينيون فى المخيمات بلبنان لعمليات قصف وحملات ابادة لا تقل عداء عن المعاملة التى يتلقونها من المحتل الاسرائيلى .

اننا نرفض الحجج القائلة بأن ما يجرى ضد الفلسطينيين فى مخيماتهم بلبنان تبرره اعتى المعاملة التى يتلقونها من المحتل الاسرائيلى .

اننا نرفض الحجج القائلة بأن ما يجرى ضد الفلسطينيين فى مخيماتهم بلبنان تبرره اعتبارات أمنية تخص الشعب اللبنانى ، أو الشعب السورى . ذلك أن استمرار شعلة الثورة الفلسطينية هو فى حد ذاته تأمين للامة العربية قاطبة .

ثم لماذا يجرى تجريد الفلسطينيين بالذات من سلاحهم فى لبنان فى وقت تتشبث فيه كافة الاطراف الاخرى بأسلحتها . وفى وقت يستخدم فيه المقاتلون الفلسطينيون هذا السلاح ليقاتلوا به المحتل الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى . جنبا الى جنب مع تنويعة واسعة من القوى الوطنية اللبنانية ، منها الحزب الشيوعى اللبنانى ، والحزب القومى السورى ، ومنظمة العمل الشيوعى ، وبعض قوى الشيعة والسنة .

ثم تتعدد الشواهد على استبعاد منظمة التحرير من الجهود التى تبذل للتوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ، وكأنما هناك تفاهم ضمنى مع اسرائيل وأمريكا على ان تجرى هذه التسوية دون مشاركة الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . ومعنى ذلك القبول بتسوية ، ليست اهدارا لحق شعب فلسطين فى تقرير مصيره فحسب ، بل هى فوق ذلك اهدار للحق العربى عموما باعتبار القضية الفلسطينية لب النزاع وجوهره .

إن الظرف الراهن يحتم اكثر من أى ظرف سابق الوقوف بيقظة وحسم بجانب منظمة التحرير وقيادتها الشرعية . وفى وجه المؤامرات التى تحاك لتصفية النضال الفلسطينى ، بل والوجود المستقل بشعب فلسطين . والقضية فى النهاية ليست قضية الشعب الفلسطينى وحده . بل قضية الشرق العربى . والصمود العربى ، والوجود العربى فى وجه مخططات الاخضاع والهيمنة .

« الاهالى »

صباح الاربعاء :

لا تظلموا الرجل

فى باب «الادب» كتب الاستاذ ثروت أباظة على صفحات الاهرام مقالا يستصرخ فيه الجميع أن يتخذوا موقفا من القطاع العام، وحقوق العمال، ومجانية التعليم .

العنوان بليغ – كالعادة – «واغوثاه» .. والمضمون بليد – كالعادة – لانه لا يدخل فى الحساب ثورة قلبت المفاهيم فى مصر والوطن العربى والعالم الثالث .

إختلفنا فى مجلس التحرير : كيف نناقش القضية .

قال البعض : نحن نتفق ونختلف .. نتفق مع إصلاح القطاع العام لكننا نختلف على ما يطالب به من إنسحاب شامل من قطاعات التجارة فما زالت المحلات الكبرى – كصيدناوى وعمر افندى – وما زالت المجمعات الاستهلاكية بابا للرحمة وحسن توزيع السلع فى مواجهة إحتكارية يحدد فيها كل تاجر ربحه ومقدمه دون رقابة حكومية حقيقية ..

وقال البعض : نتفق أيضا حول تدنى مستوى التعليم لكننا نرفض حلول الجنرال التى تريد أن تلغى المجانية وتضع حاجزا ماليا يحول دون «الدهماء والغوغاء» ، فتحسين التعليم وتوجيهه وتحديد حجمه ونوعيته بالاحتياجات الحقيقية للبلاد له سبل أخرى غير محافظة القادرين وعوز المحتاجين .. وهناك إختراع لا يعرفه الزميل ثروت أباظة إسمه : العقل وما ينتج عنه من تفوق وتخلف وهما : أداتان يمكن الفرز من خلالهما بين من يستمر ومن لا يستمر فى مراحل التعليم .

وقال زميل فى مجلس التحرير : أن نقطة الخلاف الاخطر نظرته للفئات التى لا تؤدى واجبها وتأخذ أكثر من حقها ولا تخضع لعقاب يردعها .. يقصد جماهير العمال .. وإذا كانت الاشتراكية تقوم على ربط الحقوق بالواجبات وإذا كنا نتفق على مبدأ المحاسبة فاننا لا نتفق مع دعوى الجنرال أباظة التى تريد أن تطلق حق الفصل ، ونتجاهل أن هناك قوانين ولوائح تنظم الثواب والعقاب وتربط بين الاجر والانتاج وإذا كان هناك إهمال فى تطبيق ذلك فهو إهمال إدارى فى الدرجة الاولى !

ناقش مجلس التحرير ذلك ثم اختلف بشكل واضح : هل نناقشه كزميل صحفى يكتب السياسة فى صفحة الادب ؟ .. أم نناقشه كسياسى إختارته الدولة ليكون وكيلا لمجلس الشورى ؟ .

وبصراحة فقد وجدنا حرجا فى الحالتين ، فلم يجر العرف أن يناقش الصحفيون السياسة على صفحات الادب ، والاقتصاد فى صفحات الفن ، وأخبار النجوم فى صفحة الحوادث .. لذا فالمقياس الصحفى غير قائم ، أما المقياس السياسى فهو الادهى والاخطر فنحن أمام مسئول – إن كان مجلس الشورى يضم مسئولين حقيقيين – والمسئول الكبير أعلاه يقول بصراحة وكل أسبوع : أنا ضد الدستور الذى نص على مجانية التعليم وحقوق الطبقة العاملة ومكان القطاع العام فى الاقتصاد .

تناقشنا طويلا .. ثم قلنا : لا داعى للمناقشة ولا تظلموا الرجل فهو لا يقصد أن يكون صحفيا عندما يكتب فى السياسة .. ولا يقصد أن يكون سياسيا عندما يكتب فى الصحافة . إنه يريد تصفية الحساب فقط .. فلا هو سياسى ماكر .. ولا هو صحفى حاذق .. لكنه رجل حالم يحلق بأحلامه خمسين عاما للوراء حين كان الاقطاعيون والرأسماليون هم «أصحاب البلد» ..

ومن حق الاستاذ ثروت أن يحلم «بأثر رجعى» ولكن من واجبه وهو يخاطب قراء العلم أن يبرز مستند الملكية .. «ملكية مصر» التى استردها الفقراء عام ١٩٥٢ .. فهل تسعفه مصلحة الشهر العقارى ؟

« المحرر »

●● حول نظامنا الانتخابى الجديد

فليسكت كل خطيب ..

لقد سبق السيف العزل ، وقطعت جهيزة قول كل خطيب فما أظن القارىء سيطالع هذه الكلمات الا بعد صدور تعديل قانون انتخابات مجلس الشعب رغم اجماع الامة بكافة فصائلها ورغم اجماع المعارضة بكافة حزابها وتياراتها على ادانة ورفض القانون وادانة ورفض ما مدر له من تعديل .

ولتذهب كافة الكلمات الصفيقة المخلصة الى الفراغ والعدم الذى أصبح يحتوى كل ما هو جيد ومثمر فى مصر الان . لم يعد ثمة ما يتحدثون عن الانتماء والصحوة الكبرى والتحالف القوى وما شابه ذلك من شعارات فاضلة يقدم الحب الحاكم بخطة ثابتة غير مترددة نحو اغتيالها فى أول فرصة تسنح له .

أقول ان الحديث بلغة القانون بمنطق الفقهاء الناصحين بترشيد التشريع هو حديث لا جدوى منه لقد تحدث الكثيرون والكبيرون وقالوا الكثير والكثير وتحدث أحمد بهاء الدين وسليمان الطماوى ووحيد رأفت ومحمد عصفور ويحيى الجمل وصلاح عبد المجيد وابراهيم فرج بل تحدث صبرى وغيرهم وغيرهم حديثا مضمونه واحد أنه لا جدوى من الترقيع التشريعى ولا من محاولة الدفاع بالتى كانت هى الداء ، وان على « ترزية » قوانين العقد المنصل ان يراعوا الله فيما هم مقدمون عليه .. ولكن رياح ديموقراطية ، الحزب الواحد متعصب لسلطة جهارا نهارا ، وعلى أعينكم يا تجار الانفتاح وضحاياه ، رجعت الينا مرة أخرى بكل هذا الكم الهائل من الكلمات لتسقط تحت أقدامنا كحمم بازلة لبركان أبلة قدر له ان يولد ميتا .

يا جماعات الحزب الوطنى ، زعمه نظامكم الانتخابى يشوه ارادة الامة ويأخذ من نظام القوائم بأسوأ ما فيه ومن النظام الفردى بأسوأ ما فيه تصادرون حرية تكوين الاحزاب وتضعون فى مواجهتها العراقيل ، وتزيفون الانتخابات بالصوت والصورة ثم تشترطون حصول الحزب على ٨٪ للدخول الى مجلسكم الموقر ، وتجعلون من حزبكم أشبه ببيت المال العثمانى الذى يرث من لا ميراث له فتوجهون له أصوات الحزب الذى لم يحصل على النسبة المقرره وتجبرون لصالحه بواقى الاصوات وهكذا فى ظل نظامكم البديع فى تلقمه بصوت الناخب المنتمى لاقصى اليسار ليذهب صوته الى أقصى اليمين ، وعندما تستشعرون أن حكما قضائيا على وشك الصدور يقضى بعدم دستورية قانونكم الانتخابى تسرعون وانتم فى عجلة من أمركم لترقيع ما يمكن ترقيعه دون أن تعبأوا بما تنادون به دائما من على منبر مجلسكم الموقر من عدم مشروعية التدخل فى أعمال القضاء .

وعلى أى حال ، فبعيدا عن أوهام أمل ديموقراطى كاذب ، فالحقيقة التى لا يمكن الافلات منها مهما برعت الصياغات وتنوعت المهارات والحيل ، أن التعديل الجديد الذى يمن على المستقلين ببعض المقاعد قد أخرج نظامنا السياسى من عثرة ليلقى به فى هوة لن تنفع فى الخروج منها نصائح مدبرى التزييف القانونى لارادة الامة . فالتعديل الجديد لن يصحح آثارا قانونية ترتبت على وضع غير دستورى وهى آثار مازالت مستمرة حتى الان ومنها وجود مجلس الشعب الحالى ذاته .

ونعلم جميعا انه بعد صدور حكم المحكمة الدستورية هناك حكم آخر ينتظرنا من مجلس الدولة يفصل فى صحة قرار وزير الداخلية باعلان نتائج انتخابات مايو ١٩٨٤ التى أجريت فى ظل قانون غير دستورى .. والتعديل الجديد أيضا هو تعديل غير دستورى لانه يخل بمبدأ التمثيل النيابى المتساوى بين الاصوات التى اعطيت للمستقلين والاصوات التى اعطيت للقوائم . والتعديل الجديد تعديل غير عادل لانه يلقى على المستقل عبء ادارة معركته الانتخابية فى دائرة واسعة للغاية لا تقدر على خوض معركتها الا الاحزاب والتعديل الجديد لا يصحح مظاهر عدم الدستورية الاخرى . لذا فان حكما آخر بعدم الدستورية سيكون فى انتظارنا فى القريب العاجل ، وهكذا يصر فقهاء الحزب الوطنى ومفكروه الاشاوس على ان يحولوا حياتنا السياسية الى مضامير لاجتياز الموانع يجرى فيه فرس واحد هو حزبهم المجيد .

الازمة ايها السادة ليست أزمة تشريع ، والقضية ليست قضية تعديل قانونى وتعديل مضاد أكثر رشدا ، بل الازمة والقضية تكمنان فى الاجابة على أسئلة جوهرية بمن تحكم مصر ؟ ولمن يتوجه الحكم فى مصر ؟ وما هى آليات صناعة التشريع فى نموذجنا السياسى الفريد ؟ وهى كما ترى قضية سياسية ستفرض نفسها بالحاح فى المستقبل المنظور والقريب جدا ، وعلى من يريد ان يستعد لها ان يأخذ عدته من الان بالفعل قبل القول لا ، ان جهيزة قد قطعت قول كل خطيب ، فليسكت كل خطيب .

د . محمد نور فرحات

أيها أكرم عند الله (جل جلاله) الصحابة .. أم زعماء الإخوان المسلمين ؟

فى أول يوم فى هذا الشهر (ديسمبر) نشر الاستاذ «محمد عبد الله السمان» فى جريدة الاحرار مقالة بعنوان :

الاخوان المسلمون ، القيادة والقاعدة معا ، عقب فيها على ما كتبته هنا فى الاهالى بعنوان (ولى عهد مستتير) وسردت فيه الخلافات التى تفجرت بين قيادات الاخوان لمناسبة مرض ثم وفاة الاستاذ عمر التلمسانى رحمه الله .

وبتاريخ ١٥ ديسمبر نشر «الشيخ عبد الرحمن البنا» كلمة فى ذات الجريدة حملت العنوان نفسه ايد فيها الاستاذ «السمان» .

خليل عبد الكريم

وبادىء بدء فأنا أكن لهما كل اعزاز وأقدر تاريخهما ، ولو أننى أختلف معهما فى الافكار والتوجهات . ولم يمنع تقديرى لهما أن الاستاذ «السمان» – غفر الله لى وله – حشرنى فى زمرة الصنف الثالث الذى لا يتجرد من هواه ولا من أيديولوجيته التى يقلقها الاسلام .

والاختلاف بين الناس قيادة وقاعدة من سنن الله تعالى فى خلقه ومن طبائع البشر ونواميس المجتمعات الانسانية وقد ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ومن الغريب أن «الشيخ عبد الرحمن البنا» كان فى قلب الصراع الذى تفجر بين قادة الاخوان المسلمين عند إنتخاب المرشد الثانى «حسن الهضيبى» – طيب الله ثراه – ولعله لم ينس إقتحام بعض الاخوان لمنزل (الهضيبى) ومحاولة إجباره على الاستقالة وإحتلال المركز العام للجماعة من قبل عدد منهم وإغتيال الاخ الشهيد «المهندس السيد فايز» بأسلوب فاجع وفصل رئيس النظام الخاص وثلاثة من كبار معاونيه والتحقيق معهم ووقف ثلاثة من أقطاب الجماعة مازال واحد منهم حتى الان يتكلم باسمهم ويعتبر نفسه من أهم منظريهم .

وغيرها من الوقائع التى تقطع بوجود خلافات على مستوى خطير وليس شئونا كما يسميه «الاستاذ السمان» . وإذا كان الاستاذان الموقران قد نسيا ذلك كله أو بعضه فأحيلهما على الجزء الثالث من كتاب «الاخوان المسلمون – أحداث صنعت التاريخ – للاستاذ محمود عبد الحليم – دار الدعوة الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥م» .

ولم ينج من سنة الاختلاف هذه الصحابة رضوان الله عليهم إذ لم يمض أقل من خمسة عشر سنة حتى دب بينهم الشقاق الذى إنتهى بمقتل ذى النورين – عثمان بن عفان «رضى الله عنه» – ثم تحول إلى صراع دموى عنيف أشد ما يكون العنف فى موقعتى الجمل وصفين وغيرهما مما هو مسطور فى موسوعات التاريخ الاسلامى التى لا شك أن الإستاذين الكريمين قد أطلعا عليها .

وأنا لا أعرف أن الذين يدعون الغيرة (الشكلية) على الاسلام سوف يتشنجون ويقولون مالك ولخلاف الصحابة رضوان الله عليهم .. فنقول لهم ، أن رجال الصدر الاول للاسلام لم يكونوا ملائكة ولكن بشر مثلنا بعضهم جاهد نفسه فارتفع إلى أعلى عليين وبعضهم أرهقه الضعف الانسانى فأخطأ (حركات ومؤامرات مناهضة فى تاريخ الاسلام – الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦م . دار الوفاء للطبع والنشر بالمنصورة . للدكتور/أحمد الحفناوى – وهو باحث لا صلة له باليسار الاسلامى بل على العكس) .

وليسمح لى الاستاذ/السمان أن أخالفه فيما رآه من أن المعارضين (ذهبوا فى التيه) فالذى وضع حدا للشقاق هو محنة ١٩٥٤ التى عصفت بالفريقين معا . وعجبت لانكار الشيخ عبد الرحمن للنظام الخاص إذ يقول : «ولم يكن منهم الحرس القديم ولا النظام الخاص» – ولم أستطع تعليلا لذلك ، كيف وفضيلته أحد شهود العيان ؟؟

أما الاستاذ/السمان فيقول عن الجماعات الاسلامية أنها منبثقة – فكرا – من دعوة الاخوان باستثناء الشواذ وحتى يقتنع هو – قبل القارىء – أن هذه دعوى يعوزها السند والدليل – نراجع معه مراجعة هادئة وسريعة بقدر الحيز المتاح لهذا المقال أفكار ثلاث من أكبر وأشهر الجماعات الاسلامية التى لا يمكن أن تكون بحال من الاحوال من الشواذ :–

التكفير والهجرة :

تناول الاستاذ/سالم على البهنساوى نشأتها منذ أن كان على رأسها الشيخ/على عبده إسماعيل ثم تبرأ منها وخلع رداءه تأكيدا لذلك كما فعل الاشعرى عندما إنسلخ من الاعتزال والمعتزلة – ثم ترأسها شكرى مصطفى – والمواجهة الساخنة التى تمت بين قادتها وبين المرشد الثانى ؟ ثم شرح أفكارها ومبادئها وأهمها تكفير الحاكم وجاهلية المجتمع وذلك فى مؤلفه :

(الحكم وقضية تكفير المسلم – دار الانصار بالقاهرة الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م) .

● جماعة صالح سرية :

وهى التى قامت بعملية الفنية العسكرية فقد كان أبرز أفكارها (أن الحكم القائم اليوم فى جميع البلاد الاسلامية هو حكم كافر والمجتمعات فى هذه البلاد كلها مجتمعات جاهلية) .

من بحث للاستاذ/رفعت سيد أحمد بعنوان الرؤى الفكرية لقادة التنظيمات الاسلامية – نموذج صالح سرية – مجلة اليقظة العربية – ديسمبر ١٩٨٦ م) .

تنظيم الجهاد :

يؤكد منهجه أن (حكام اليوم أعظم خروجا من شريعة الاسلام من مانعى الزكاة والخوارج وأن الاساس فى وجود الاستعمار فى بلاد الاسلام هم هؤلاء الحكام) . (من كتاب أسباب الحكم فى قضية تنظيم الجهاد إعداد وتقديم الاستاذ/عبد العزيز الشرقاوى المحامى طبعة ١٩٨٥) .

ولعل الاستاذ/السمان يوافقنى على أن فكر الاخوان لم يقل فى أى وقت من الاوقات بتكفير الحاكم ولا بجاهلية المجتمع المسلم .

وهذا ما حدا بالمرشد الرابع الاستاذ/محمد حامد أبو النصر إلى أن يؤكد فى الحديث الذى أجرته معه جريدة النور (العدد ٢٤٦ بتاريخ ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦م) .

«إننا لا نضع أيدينا أبدا فى أيدى القائلين بتكفير الحاكم» .

فهل بقى بعد ذلك – لدى الاستاذ السمان أثار من شك فى أن مقولته (وهى أن فكر الجماعات الاسلامية منبثق من فكر الاخوان) لا يعوزها الدليل فحسب بل ينقضها .

اما العبارات البليغة التى رصع بها الشيخ/عبد الرحمن البنا كلمته فنقول له أن وقتها قد فات وأن هذا أوان الجد فاشتدى زيم وأن السيف أصدق أنباء من الكتب وأن قيادة الاخوان بمحموسيها لو كانت عدلت عن هذه الاحلام الوردية التى لا زالت تعيش بها فى الماضى وعدلت عن الاسلوب الخطابى الانشائى الذى ، ما فتىء شيخنا يخب فيه ويضع ولو كانت على مستوى المسئولية . فى سنة ١٩٥٤ وعلى قدر من الوعى والحزم معا وحركت الشارع المصرى الذى كانت تدعى أنها تملك زمامه آنذاك لتغير وجه التاريخ لا فى مصر وحدها بل فى المنطقة العربية .

وما كانوا يخشون حدوثه إن فعلوا ذلك وقع أفظع منه وأشد هولا .

وعليهم يقع قدر كبير من الوزر – ولكن الادهى من ذلك أنهم حتى هذه اللحظة مازالوا يقولون «إننا نسهر حتى تغمض الجفون ونعكف على دراسة القضية الاسلامية والناس نائمون ونقيس الارض شبرا وذراعا لنستعيد ما غصبوا من ملك المسلمين وما يغصبون) .

والعجب لا ينتهى من هذه الدعاوى العريضة والادعاءات الفضفاضة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ألفاظ ومعان

العجلة المريبة

كتبت فى هذا المكان وفى غيره على صفحات « الاهالى » محذرا من عدم دستورية قوانين الانتخاب والاحزاب منذ ١٩٨٤ بل وقبلها ثم بعدها ، وكتب غيرى كثيرون منهم الاساتذة فى القانون واصحاب الدراية بآليات النظم الديمقراطية وقد تتابعت على الحكم اربع وزارات منذ صدور قانون انتخاب مجلس الشعب ولكن لم يخطر ببال واحدة منها ان تدرس مدى جدية ما يقول به عدد كبير من المواطنين وما وجد طريقه الى المحكمة الدستورية العليا . ومازال الامر كذلك حتى ذاع بين الناس بعض ما انتهت اليه هيئة المفوضين فى تلك المحكمة من عدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب وتحدد موعد للنطق بالحكم .

وكان موقف الحكومة خلال ذلك كله زريا يحمل معنى الاستهتار برأى اى من المواطنين المستقلين او الحزبيين وسوء تقدير لدلالة حكم بعدم الدستورية يدمغ الحكومة بالاصرار على مخالفة الدستور من ١٩٨٣ حتى الان وربما افتى بعض « ترزية » القوانين بابتعاد الحكومة الجديدة عن الساحة تماما وان يتصدى مطبخ الحزب الوطنى ليعدل بعض نصوص القانون التى ابرزتها هيئة المفوضين فى معرض التدليل على عدم الدستورية وكالعادة لم يكن المطبخ موفقا فقد اقترح تعديلات ستكون لو اقرت سندا لدفع جديد بعدم الدستورية .

ونحن نتفق مع ما كتبه الاستاذ احمد بهاء الدين حول خطورة وجدية الاجراءات السياسية والاقتصادية التى تتخذ فى هذه الايام واثرها على مستقبل الاحداث لسنوات كثيرة قادمة ونقول للمسئولين جميعا ان الرجوع للحق فضيلة وان اعلان الحكومة أنها تسلم بعدم الدستورية وتدعو جميع الاطراف لمناقشة واسعة بشأن قوانين الانتخاب لمجلس الشعب والمجالس المحلية حتى تأتى النصوص معبرة حقا عن رغبة جادة فى ممارسة الديمقراطية ، يرفع من شأنها ويبرهن على جديتها ويجعلها اقرب الى ثقة الناس لقد كتبت عندما صدر هذا القانون المشئوم ان تنظيم امر جوهرى من حيث انه ركيزة الديمقراطية لا يمكن ان يبيت بليل او يقر فى عجلة ، وها هى ذى الحكومة وامانة الحزب الوطنى ورياسة مجلس الشعب تصر على نفس الدرجة من العجلة ومن حق كل مواطن ان يتساءل عن السبب .

انني شخصيا لا أعتقد ان الامر يقتصر على الرغبة فى اصدار القانون قبل الحكم بعدم دستوريته . ولكننى اعتقد ان فى الحكم قوى تعادى الديمقراطية عداء أصيلا ، واخرى تسلم ببعض مظاهرها وتتردد أمام جوهرها . وسجل الحزب الحاكم فى معاداة الديمقراطية حافل ولا يؤهله بحال لارساء قواعدها وقد ذكرنا فى مرات كثيرة خطورة الاوضاع الاقتصادية الراهنة وان مواجهتها بتأييد شعبى وموقف يقتضى اول ما يقتضى ترسيخ الديمقراطية والمشاركة الشعبية فى بحث القضايا الاساسية سعيا وراء تفاهم وطنى واسع .

وما يجرى اليوم يفجع كل مواطن حريص على جدية التصدى لقوى التبعية والاستغلال البشع لقد لاحظ البعض ان مجلس الوزراء الحالى يضم عددا كبيرا من خريجى الحقوق منهم رئيس مجلس الوزراء . ولنا ان نتساءل كيف يقبل من يعرف القانون جيدا على امتهان نصه وروحه . والذى تعلمناه وتعلموه ان حجر الاساس فى اى ديمقراطية هو حرية تكوين الاحزاب وسلامة عملية انتخاب ممثلى الشعب . اخشى ان يظهر ما اكتب وقد سبق السيف العزل وصدر قانون غير دستورى جديد وكم اتمنى ان اكون مخطئا فى هذا التقدير .

اسماعيل صبرى عبد الله

الغاء نسبة الـ ٥٠ للعاملين بقية المنشور ص ١

بقية المنشور ص ١

ولستبدل هذا الشرط بالا يقل عدد الاعضاء المنتخبين عن نصف مجلس الادارة ، وبالتالى تكون النتيجة هى احجام العمال عن الترشيح خوفا من توقيع الجزاءات عليهم ، والضغط على الناخبين لاختيار ممثليهم من بين رجال الادارة العليا وليس من بين العمال ..

كما اضافت المادة الرابعة من مشروع القانون شرطا جديدا لعضوية مجلس الادارة بالانتخاب ، بان يكون المرشح قد امضى ٥ سنوات متصلة على الاقل فى خدمة الشركة عند الترشيح ، وهو مايعطى الفرصة للمسئولين فى استخدام سلاح النقل لحرمان من يريدون عضوية المجلس بالانتخاب ..

كما اعطت المادة السادسة من المشروع المقترح لوزير القوى العاملة حق تحديد مواعيد واجراءات الترشيح والانتخابات ..

وجاء فى المادة الثانية عشرة انه يتعين اخذ رأى وزير القوى العاملة قبل نقل عضو او اكثر من الاعضاء المنتخبين فى حالة اصدار قرار تنحية مجلس الادارة او بعض اعضائه ..

وقد تضمن المشروع الجديد بعض الجوانب الايجابية الضئيلة ، وهى ان تسرى احكام القانون على الشركات المساهمة وليس شركات القطاع العام فقط ..

والزمت المادة العاشرة من مشروع القانون رئيس مجلس الادارة بدعوة رئيس اللجنة النقابية ، وتوقيع غرامة بحد ادنى الف جنيه اذا امتنع عن دعوته ..

هكذا من الاصل

معركة بين العمال والحكومة حول تعديلات القانون ٤٨

● التعديلات تعطى الادارة حق نقل العامل الى أى مكان دون موافقته

● صلاحيات واسعة للادارة فى العلاوات والترقيات والحوافز



عاصم عبد الحق

عبد الحميد الشيخ



سعد محمد احمد





ابو بكر جاد المولى

بدأت الحكومة فى زرع الغام جديدة فى صفوف العمال .. وأعلنت مبكرا عن بدء معركة الانتخابات النقابية .. وطرحت مشروع قانون جديد يتيح لها الحق فى نقل اى عامل دون موافقته الى اى شركة وأى مكان فى مصر ، كما يعطى لادارة شركات القطاع العام صلاحيات واسعة فى منح ومنع العلاوات والترقيات والحوافز دون رقيب .. حتى يمكن استخدام هذه الصلاحيات عند الضرورة فى معاقبة اى تحرك عمالى .

● تحقيق :

مصطفى السعيد

قد تقدم عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة الجديد بمشروع قانون جديد لتعديل قانون العاملين بالقطاع العام رقم « ٤٨ » وقدم مذكرة مرفقة بالقانون يحاول فيها اخفاء النوايا الخبيثة للحكومة ، ويطلق « جعجعات فارغة » عن زيادة الانتاج ، ويقول فى المذكرة .

من الظلم الفادح اتهام العاملين بالقطاع العام وحدهم بأنهم سبب هذه الخسائر ، فقد أكد العامل المصرى - ومازال يؤكد - أنه القادر على الانجاز بل الاعجاز اذا ما توافرت له ظروف التميز فى الاداء والامتياز فى العطاء .

وبعد أن ينتهى الوزير من التسبيح والمدح للعمال .. ينتقل فى الاتجاه المعاكس ، ويمهد لطرح قانون « ذبح العمال » .. ويمضى قائلا : ان هناك نصوصا فى القانون تعطى العامل علاوات ودرجات ، وتعوق انطلاق العامل لزيادة الانتاج ، وتحوله الى موظف يركن الى هدوء المكاتب بعيدا عن المصانع !! الامر الذى يستدعى تحرير العامل من قيود الدرجات ، وتحقيقا لمبدأ حرية مجلس الادارة فى « التنظيم » يقتضى الامر تعديل بعض أحكام نظام العاملين بالقطاع العام الصادر بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ، وذلك بالغاء نظام « الدرجات الوظيفية » واحلال نظام المستويات الوظيفية الاربعة ، كما تقضى منح مجلس الادارة السلطة فى تقدير العلاوات ومنح العلاوات التشجيعية لمن تثبت كفاءته . (!)

تعديلات شكلية

يتكون مشروع القانون الجديد فى ١٠ مواد تحل محل ١٠ مواد اخرى من القانون ٤٨ ، من بينها ٦ مواد لا تتضمن اى تغييرات جوهرية ، وهى المواد ٨ و ٩ و ٢٢ و ٣٢ و ٣٦ و ٤١ والهدف من تعديل هذه المواد هو استبدال المجموعات النوعية للوظائف بمستويات أربعة هى : الادارة العليا والوظائف الاشرافية والفنيين والعمال العاديين .

وتقول مذكرة اتحاد العمال حول تغيير هذه المواد .

ان استبدال المستويات الوظيفية هو مجرد تغيير لفظى يقوم على أساس دمج اكثر من درجة مالية فى مستوى واحد ، رجوعا الى ما كان معمولا به فى القانون السابق رقم ٦١ لسنة ١٩٧١ وهو ما كان يشكو منه العاملون كثيرا لانه لا يعطى احساسا بالترقية ، ويضع عمالا يزيد فارق الاقدمية بينهم عن عشر سنوات فى مستوى واحد كما ان المستويات الوظيفية الاربعة ، التى جاء بها المشروع الجديد ، هى مستويات ظاهرية ، وان تلغى الفروق بين المجموعات النوعية فى التعيين والترقية ، وعلى سبيل المثال فان المستوى الثالث الخاص بالفنيين سيشمل : عمال الانتاج ، والعمالة الفنية عموما ، بالاضافة الى العمالة الادارية بأنواعها فى حسابات - شئون عاملين - مخازن - علاقات عامة - وغيرها - وهذه كلها لا يمكن دمجها مع العمالة الفنية فى سلك واحد فى التعيين او الترقية وهذا يتطلب وضع قواعد مستقلة لتعيين وترقية كل فئة وهذا يعود بنا مرة اخرى الى نظام المجموعات الوظيفية النوعية .

المــواد الخطــرة

اذا كانت تعديلات هذه المواد غير جوهرية .. فما الجديد الذى جاء به مشروع القانون؟

المواد الاربع المتبقية تخضع الهدف الحقيقى من التعديلات .

مادة (٥٢) : يجوز لدواعى العمل (الامن) نقل العامل الى وظيفة او مهنة مماثلة او تتوافر فيه شروط شغلها .. كما يجوز نقل العامل الى وظيفة او مهنة مماثلة او تتوافر فيه شروط شغلها فى شركة اخرى داخل او خارج القطاع وذلك بموافقة الوحدتين المنقول منها والمنقول اليها (فقط) ويتم النقل فى الحالات المشار اليها بقرار من السلطة المختصة بالتعيين .

وكانت المادة (٥٢) تقول انه لا يجوز نقل العامل بدون موافقته .

ومعنى هذا ان اى عامل سيكون معرضا للنقل فى اى وقت ، واذا تقدم اى عامل بمطلب ترفضه الادارة ستنقيه الى ابعد شركة دون اعتبار لنشاط الشركة او طبيعة عمله .

وبالتاكيد ستلعب تقارير الامن الدور الاساسى فى نقل العمال ، فقبل أى تحرك عمالى مثل الذى حدث فى المحلة او السكة الحديد او اسكو .. ستكون هناك قائمة بالمنقولين .

واذا ظهرت قيادات عمالية تنافس مرشحى الحكومة فى الانتخابات النقابية ستستخدم نفس السلاح .

اما المادة (٥٣) والتى كانت تجيز نقل العامل من مجموعة وظيفية الى اخرى ، فى حالة عدم استيفائه الشروط .. فقد الغيت .. ولم يعد هناك حاجة لها طالما ان سلطة الادارة فى النقل قد وصلت الى اقصى مدى المادة السابقة .

العــلاوة التشجيعية

أما اكثر التعديلات غرابة فهى المادة (٥٠) والتى تقصر العلاوة التشجيعية للعامل فى حالة حصوله على درجة علمية اعلى اثناء الخدمة .

بينما كانت نفس المادة فى القانون ٤٨ تجيز صرف العلاوة اذا حقق العامل اقتصادا فى النفقات أو رفعا لمستوى الاداء او زيادة فى الانتاج .

ومعنى هذا ان الحكومة غير مهتمة بزيادة الانتاج او تخفيض النفقات

اما المادة (٢٠) المتعلقة بضم سنوات الخبرة ، فقد تم تعديلها بحيث لا تلزم الادارة بضم كل سنوات الخبرة ، فقد كانت المادة الاصلية تجيز احتساب المدة بشرط الا تقل عن مجموع المدد البينية الواردة فى بطاقات وصف الوظائف الادنى من الوظيفة المرشح للتعيين بها ، والغى التعديل هذا الشرط .

ردود فعــل

أحدث الاعلان عن مشروع القانون الجديد ضجة كبيرة فى الاوساط العمالية .

وسارع اتحاد العمال الى تشكيل لجنة برئاسة مختار عبد الحميد نائب رئيس الاتحاد لدراسة المشروع ، وتضم اللجنة كلا من : ابراهيم شلبى ومحمود ديوز وسعيد جمعة ومصطفى منجى وعبد الفتاح بدر وفاروق خليل .

كما قرر الاتحاد عقد جلسات استماع لمناقشة المشروع يشارك فيها اعضاء مجلس الشعب والشورى من العمال .

بالاضافة الى طرح المشروع على النقابات العامة هم اللجان النقابية .

ويستهدف هذا التحرك الواسع حشد قوة الاتحاد فى مواجهة المشروع .

وفى اول رد فعل رسمى للاتحاد .. قدم مذكرة اعرب فيها عن عدم رضاه عن نقل العامل دون موافقته والغاء منح العلاوة التشجيعية التى تمنح لتحقيق اقتصاد فى النفقات او ارتقاء مستوى الاداء وزيادة الانتاج .

وكانت قد ترددت شائعات عن ان هذا المشروع كان قد اعده سعد محمد احمد رئيس اتحاد العمال قبل خروجه من الوزارة .

ونفى ابو بكر جاد المولى امين صندوق اتحاد العمال هذا الشائعة ، واكد ان التعديلات التى كان يتضمنها مشروع « سعد محمد احمد » مختلفة تماما عن تعديلات « عاصم عبد الحق » .

تجـــاهل

ويقول فايز الكرنة عضو مجلس ادارة النقابة العامة للصناعات الهندسية !

المفروض ان يكون الهيكل على مستوى كل قطاع ، وليس لكل شركة على حده .. حتى لا يكون هناك تفاوت فى أجور العمال فى الشركات التى تقوم بنفس النشاط .

اما عن حق الادارة فى النقل .. فانها ستكون سيفا مسلطا على العمال على حساب المصلحة القومية .. ومن الواضح ان النظام يتجه الى مزيد من التسلط على الحركة العمالية حتى لا يعلو صوت العمال .. استجابة لما ينادى به رجال الاعمال .

وكانت النقابة العامة للصناعات الهندسية قد تقدمت بدراسة لتعديل ٤٠ مادة بالقانون ٤٨ ، وتجاهلها مشروع القانون الذى تقدم به وزير القوى العاملة .

كما كانت الجمعية العمومية لاتحاد العمال قد اوصت بتعديلات قانونية عديدة لانصاف العمال .. من بينها انصاف حملة المؤهلات القديمة ، والتلمذة الصناعية ، وصرف الحوافز للعمال المرضى ، ولم تستجب الحكومة لاى من هذه التوصيات .

من ناحية اخرى .. بدأت النقابة العامة لعمال التجارة فى عقد اجتماعات مع اللجان النقابية بالقاهرة يوم الاثنين الماضى ، وناقشت مشروع القانون .

ويقول احمد يعقوب وكامل عبد العواض رئيس ونائب رئيس النقابة اننا نرفض هذه التعديلات .. وكنا نتوقع تعديلات تزيد من مكاسب العمال ولا تنقصها ، وذلك لرفع مستوى الاداء والانتاج .. اما التعديلات الاخيرة فانها تضيف عقبات امام زيادة الانتاج .

معــركة مستمرة

ويضيف عبد الحميد الشيخ امين مكتب العمال بحزب التجمع اننا أمام اعداد هائلة من القوانين ولسنا بحاجة لزيادة هذه الفوضى القانونية .. واذا كان وزير القوى العاملة يريد بقانونه الجديد زيادة الانتاج فلماذا يلغى العلاوة التشجيعية للعامل الذى يسهم فى زيادة الانتاج وخفض النفقات .

واخيرا فان مشروع القانون الجديد هو بداية لهجمة اخرى على مكاسب العمال ، واحدى حلقات الاضطهاد والارهاب الذى تفرضه حكومة رجال الاعمال على العمال وأعلان لمعركة جديدة بين الطرفين .

فهل تنجح الطبقة العاملة فى إعاقة هذا القانون الذى يهددها بمخاطر جسيمة ..

نقابة البنـاء تعلن رفضها الكامل لمشروع القانون

أعلن مجلس إدارة النقابة العامة للعاملين بالبناء والاخشاب رفضه الكامل لمشروع وزارة القوى العاملة بتعديل بعض مواد القانون رقم (٤٨) لسنة ١٩٧٨ الخاص بعمال القطاع العام .

جاء ذلك عقب إجتماع مجلس إدارة النقابة فى بورسعيد يوم الجمعة الماضى .

وقالت النقابة: إذا كانت هناك رغبة حقيقية فى تحرير العامل من قيود الدرجات وجمود الهياكل كما جاء فى مذكرة وزير القوى العاملة ، المرفقة بمشروع القانون ، فلا بديل عن تحرير العامل من قيود الاجر المحدود والثابت فى مواجهة الاسعار غير المحدودة وغير الثابتة .

وأضافت النقابة : أن مذكرة الوزير قد تلاقت مع الاصوات المرتفعة التى تدعى أن خسائر القطاع العام ترجع إلى عدم إنصراف العامل برفع الانتاج .

كما يهدف مشروع القانون إلى تحرير مجلس إدارة الشركات من إلتزامه بالحد الادنى من الحقوق والمكاسب العمالية بدلا من تحرير العامل من قيود الدرجات.. كما يدعى..

اهالى المحافظات

التـــــــلاعب فى أرض سوق

البحيرة - ثروت سرور

قدم بعض اهالى مركز ابو حمص بحيرة شكوى الى مجلس محلى المحافظة يتهمون فيه الوحدة المحلية للمركز والمجلس المحلى للبندر بالتلاعب فى عملية بيع ارض سوق الخضار القديم وقد شكل مجلس محلى المحافظة لجنة لتقصى الحقائق اتضح لها من البحث ان تصرف الوحدة المحلية بالبيع فى أرض السوق كان باطلا ومخالفا للقانون مما ادى الى استيلاء الاقارب والمحاسيب على الارض بسعر المتر ستون جنيها بالتقسيط بينما المتر لا يقل ثمنه عن ٢٠٠ جنيه وكانت اللجنة قد قامت باحالة تقريرها للمدعى العام الاشتراكى وابلاغ صورة منه الى مجلس محلى المحافظة وأخرى لاجهزة الامن المختصة ويقوم المحامى العام بالتحقيق فى الشكاوى المقدمة من بعض اهالى ابو حمص ضد شركة يمكو للمقاولات التى يمثلها زكريا الهلالى سكرتير مجلس البندر وعضو مجلس محلى المحافظة يتهمون الشركة بالاستيلاء على اضعاف ما كانوا تعاقدوا عليه من اثمان المحلات التى انشأتهم لهم ويأرض السوق .

مياه الصــرف ضــاعفت ملـــوحة الارض

تسبب جفاف المياه بترعة فاضل بقرية خلوة سنهرة وسنهرة ونامول ومنصورة نامول فى تلف وبوار مئات الافدنة خاص بحوض نائب أول وثانى حيث يعتمد المزارعون على مياه صرف الامر الذى ادى الى ملوحة الارض وضعف انتاجيتها وقد ارسل المزارعون عديد من الشكاوى للمسئولين دون جدوى .

التحقيــق فى فـــرع كهـــرباء طـــوخ

يجرى حاليا التحقيق فى واقعة قيام فرع كهرباء طوخ والخاصة بنقل محول كهرباء لاحد كبار المشتركين بقرية امياى مركز طوخ دون سداد الرسوم المستحقة لشركة توزيع كهرباء الدلتا والتى تقدر باكثر من عشرة الاف جنيه قيمة استخدام مهمات مصلحية فى نقل المحول .

اصحاب الحظ فى القناطر

رفض رئيس مجلس مدينة القناطر الخيرية تنفيذ تأشيرة محافظ القليوبية لثلاثة من مواطنى المدينة لاجراء بدل بشقة من حجرتين لثلاثة وفى نفس الوقت قام باجراء البدل لاربعة مواطنين منهم اثنان موظفان بمجلس المدينة وثالث وكيل نيابة والرابع ملتحق بالحرس الجمهورى علاوة على شقة خاصة لسيدة من أصحاب الحظوة دون موافقة لجنة الاسكان .

الجدير بالذكر ان المرفوضين أسرهم أكبر عددا .

تعثر التحقيــق فى حريق مشروع النقل

المنيا :

لم تظهر حتى الان نتائج التحقيقات فى حادث حريق السيارات التابعة لمشروع النقل الداخلى للمحافظة الذى حدث فى العام الماضى وكان قد تمت تصفيته منذ اكثر من عامين وكذلك ضياع قطع غيار ومهمات قيمتها ٦٠ الف جنيه من جراج المشروع بطريق تله مركز المنيا وذلك قبل عمليات الجرد والتصفية النهائية للمشروع .

فوز احزاب المعارضة فى انتخابات الجمعية التعاونية

● المنيا

نجحت احزاب المعارضة فى انتخابات مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية لمركز سمالوط والتى تمت فى ٢٢ ديسمبر الجارى وحازت على اغلبية مقاعد المجلس هذا ويهيب حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بسمالوط بالمجلس الجديد الالتزام بمصالح الجماهير ويتكون المجلس الجديد من ابراهيم زهران رئيسا وخفاجى عبد الحميد مسئولا ماليا وفؤاد ناشد عجمى امين تنظيم حزب التجمع بالمنيا ومسئول مكتب الخدمات المركزى سكرتيرا للجمعية ورجب عبد السلام على وعبد الصمد محمد حسين ونادى محمد على ومحمد خليفة أعضاء .

أعضاء المجالس المحلية يستولون على أرض الدولة

الدقهلية - فايز عقل

لم يتم حتى الان تنفيذ قرار الازالة الخاص بالتعدى على أراضى الدولة من جانب المدعو محمد عمر وهو شقيق رئيس مجلس محلى حى شرق المنصورة الذى قد استولى على مساحة ٥٦ مترا بشارع المصرف بعزبة الشال وأقام عليها منزلا رغم صدور القرار رقم ١٩٨٦/١٥ بازالة التعدى الا انه لم يتم التنفيذ حتى الان ويقال ان السبب وراء ذلك هو العلاقة الخاصة بين رئيس المجلس المحلى ورئيس حى شرق .. ومن ناحية اخرى قام محمود على شبانه عضو المجلس المحلى وأمين الحزب الوطنى بقرية كفر طناح ومحمد عبد الخالق السيد صهر ابراهيم عبد السلام بيومى عضو المجلس المحلى القروى بطناح بالاستيلاء على ١١٦ مترا من ارض مركز شباب القرية ورغم الشكاوى المتكررة من الشباب لاستعادة ارض الملعب لم يصدر قرار بازالة التعدى حتى الان .

مجــازاة المــدير والاطبـــاء بالصحـــة المدرســية

كتب - محمد صالح

تم مجازاة مدير الصحة المدرسية والاطباء العاملين بها بمدينة المنشاوى ، وذلك بسبب الاهمال فى معالجة الحالات الواردة لها وعدم وجودهم فى المواعيد الرسمية .. كان سكرتير عام محافظة الدقهلية قد اكتشف خلال جولته للمصالح الحكومية بالسنبلاوين فى منتصف ديسمبر الجارى عدم وجود اى مسئول او طبيب رغم تكدس الحالات بمركز الصحة فقام بتوقيع الجزاء على المدير بخصم ١٥ يوما من راتبه وعشرة أيام للاطباء وقد احتج المدير الذى يشغل فى نفس الوقت منصب رئيس مجلس المحلى بالمدينة بازدحام العمل وكثرة المواعيد الا انه تبين ان اجتماعات المجلس تعقد يوما واحدا فى الاسبوع .

إبعـــاد مـــدرس لاســـباب سياســية !!

الاسكندرية - محمد حمدينو

تقرر ابعاد طارق محمد على درويش مدرس الرياضيات بمدرسة احمد عرابى الاعدادية بكفر الدوار عن عمله وتعيينه عضوا فنيا بالتعليم الاعدادى بادارة كفر الدوار التعليمية وهذا المنصب لا وجود له الا على الورق فقط كان المدرس قد اعتقلته مباحث امن الدولة فى سبتمبر الماضى ثم أفرج عنه بعد اسبوعين الا انه فوجىء بخطاب موجه من ادارة الاتصال قسم التنظيمات السياسية بمحافظة البحيرة لمديرية التربية والتعليم بدمنهور تطالب فيه بابعاد المذكور عن وظيفته .

مسلســل الاضطهـــاد بمصــانع سيجكــــو

بورسعيد - قاسم عليوة

تواصل ادارة مصانع الاسمنت الاسبانية المصرية « سيجكو » ببورسعيد اضطهاد العمال المصريين حيث قامت بوقف حوافز الانتاج لعدد كبير من العاملين وتخفيض البعض الاخر والمبالغة فى توقيع جزاءات الخصم من المرتب ، كما قامت اخيرا بفصل مراقب المخازن بالحسابات « ملاك عبد المسيح ابريال » عقب اكتشافه تحرير ايصالات صرف تقنية باسمه دون ان يوقعها .. وقد لجأ العمال الى مكتب القوى العاملة وارسال البلاغات للجهات المسئولة كانت الاهالى قد كشفت من قبل عن ممارسات ادارة المصانع المعادية للعمال ومخالفتها لشروط التعاقد وقانون الاستثمار .

أبطال .. زكى بدر !

لا تزال حوادث اعتداء رجال الشرطة فى الاقاليم على المواطنين دون وجه حق تتوالى على صفحة « المصرى الفصيح » وفى الاسبوع الماضى شهدت محافظة مرسى مطروح حدثين غاية فى الغرابة يعكسان بوضوح « سياسة الامن » الجديدة التى يقودها بجرأة يحسد عليها اللواء زكى بدر والتى تهدف الى ترويع المواطنين واهدار آدميتهم والسير بالاقدام على كافة القوانين والدساتير واللوائح التى تصون حرية الانسان وتحمى عرضه وحقه وكرامته .

وبطل الحادثين « الهمام » هو الملازم اول عبد الله سعد خليل رئيس مباحث قسم مطروح الذى قام بنفسه وبمساعدة مخبريه بتعذيب اثنين من المواطنين من ابناء المحافظة أحدهما طالب والاخر موظف واحداث اصابات بليغة بهما اثبتها فى تقارير رسمية الطب الشرعى .

ففى منتصف ليلة ١٦ ديسمبر استوقف رئيس مباحث مطروح الطالب شاهين نافع خالد فى الطريق العام ليسأله بالفاظ جارحة اين كان ومن اين اتى وحين اعترض الطالب على الطريقة غير اللائقة فى التعامل معه وطالب رئيس المباحث بتعديله للاجابة على اسئلته انهال عليه ضربا باللكمات فى بطنه وصدره صفعات حادة على وجهه اصابت أذنه اليسرى بأوجاع اليمة ثم اقتاد الطالب عنوة الى مستشفى مطروح العام لتحرير محضر سكر له الا ان الطبيب المناوب رفض كتابة التقرير ونصح الضابط باخلاء سبيل الطالب لما بدا عليه من اثار ضرب واضحة فاقتاد الضابط الطالب لقسم شرطة مطروح حيث تبين انه نجل احد رجال الشرطة المعروفين انذاك اعتذر الضابط لوالد الطالب تليفونيا عن « هذا الخطأ البسيط » واخلى سبيل الطالب بعد استدعاء سيارة شرطة لاصطحابه لمنزله .

وقد قام ممدوح دربالى امين التجمع بمطروح وشعبان عبد الكريم بتقديم مذكرة بالحادث للنيابة العامة باشر التحقيق فيها ناجى الحايس وكيل نيابة مطروح حيث احال الطالب لمفتش صحة مطروح حيث اثبت الكشف الطبى اصابة الطالب بتورم بصوان الاذن اليسرى بعد ان رفض مجلسا محلى المحافظة والحزب الوطنى بها الالتفات لشكوى الطالب .

المجنى عليه صلاح محمد بيومى السيد

ولم تكد تمضى اربعة أيام على هذه الجريمة حتى قام نفس ضابط المباحث عبد الله سعد خليل بالاعتداء على مواطن اخر هو صلاح محمد بيومى السيد مغنى أثناء قيام المواطن بابلاغ الشرطة عن اكتشافه وجود كسر فى ابواب مخازن المبيدات والمعدات بمقر عمله بقسم مكافحة الحشرات بمديرية صحة مطروح اعتدى عليه رئيس المباحث ومخبروه بالضرب الشديد الذى أنتهى باصابات بالغة فى صدره ووجهه وظهره وخلع فى مفصل الكتف الايسر لاجباره على الادلاء باعترافات تثبت مسئوليته عن هذا الحادث .

ولهذا ثبت وكيل نيابة مطروح واقعة تعذيب المواطن الذى تقدم ببلاغ بالحادث يتولى متابعته المحامون بالتجمع فى مطروح .

وكان ممثلو احزاب الوفد والعمل والتجمع قد اصدروا بيانا مشتركا نددوا فيه بهذه الممارسات الوحشية التى تستهدف اذلال الشعب المصرى كما أعلنوا مساندتهم المعنوية والقانونية لكافة المواطنين الذين تهدر حقوقهم وتهان كرامتهم دون وازع من حق او ضمير .

بورسعيد ٥٦ - ٨٦ ثنائية البطولة والانكسار

فى ٥ نوفمبر ١٩٥٦ بدأت قوات الغزو فى عمليات إسقاط البراشوت على بورسعيد .. وكنا نحن غلمان حى العرب نلهث وراء شباب المقاومة الشعبية وهم يركضون صوب كل عملية إسقاط فى مناطق بورفؤاد ، الجميل ، الرسوة وبحيرة المنزلة .. أو نربض خلفهم وهم يتمترسون بأسلحتهم وذخائرهم تحت البواكى ووراء الاعمدة وفوق أسطح المنازل .

وكنا نقوم بطمس اللافتات التى تحمل أسماء الشوارع - خصوصا تلك المكتوبة باللغات الاجنبية - لتضليل الغزاه .. وعلى جدران البيوت وأسوار المدارس نكتب بالعربية والانجليزية والفرنسية «النصر لنا» .. «مصر مقبرة الغزاه .. «يسقط إيدن» .. «عاش جمال عبد الناصر» .

وبحمية لا تعرف الكلل كنا نصنع الدمى من القش والخرق البالية على هيئة إيدن وبن جوريون وجى موليه وعميلهم نورى السعيد ونعلقها على الشرفات وبعرض الطرق .. والمغامرون منا كانوا يكتبون هذه الاسماء على الحمير ويطلقونها فى الشوارع التى تمر بها دورياتهم .

وكنا نهرول صوب مواقع العمليات الفدائية ، فاذا ما شعرنا بخطر الرشاشات المصوبة علينا ركضنا مع الراكضين .. نتعرقل وننهض ونساعد الكبار فى جلب عربات اليد ليكدسوا عليها جثث الشهداء .

حـــرب المنشــورات

وكنا نسارع بجمع وتمزيق المنشورات التى كانت تلقيها علينا قوات الغزو ، بينما نتلقف منشورات المنظمات الفدائية .. نقرؤها ونوزعها على أكبر عدد ممكن من الاهالى .

وعرفنا أن هناك ما يسمى «باللجنة العليا للمقاومة الشعبية ببورسعيد» من خلال منشوراتها التى تحذر من ألاعيب الاستعمار وأساليبه القذرة ، وتدعو لتكوين لجان المقاومة الشعبية فى كل مكان .. وفى الوقت الذى تندد فيه بالاستعمار الأنجلو فرنسى تشيد بكفاح «الطبقة العاملة المصرية» .

وعرفنا فيما بعد أنه قد تكونت «جبهة المقاومة الشعبية المتحدة ببورسعيد» والتى قادها عناصر من اليسار المصرى وضمت خيرة عمال بورسعيد الوطنيين وذلك بعدما عقد مؤتمر من مندوبى : اللجنة العليا للمقاومة الشعبية - منظمة الاحرار الانتقاميين - المدمرون - المقاومة السرية (م. س) واتفقوا على نبذ نقاط الخلاف والاتفاق على برنامج مشترك بسيط يدعو إلى :

● الكفاح ضد الاستعمار إلى أن يتم رحيله عن مصر .

● رفع الروح المعنوية للشعب .

● حماية إنتصارات الشعب ضد الاستعمار .

● محاربة الخوف ومروجى الشائعات

وقادت الجبهة حركة المقاومة داخل المدينة وإستطاعت أن تحيل حياة الغزاه إلى جحيم .. كما تمكنت عن طريق توثيق الصلة بالعناصر التقدمية من أبناء الجالية اليونانية المنتمية إلى جماعات «أبوكا القبرصية» من أن تحصل على تقارير مفصلة عن عدد القوات المعتدية وأماكنها وأنواع أسلحتها .

● تحقيق :

قاسم مسعد عليوه

اليســــار فى ٥٦

ويذكر التاريخ أن اليسار المصرى قد قام بواجبه الوطنى فى معركة بورسعيد ١٩٥٦ خير قيام فكان شباب اليسار هم عصب الكتائب الفدائية سواء تلك التى رابطت على مشارفها أو تسللت إليها .. وكانت فصائلهم بجبهة المقاومة الشعبية هى الدينامو المحرك لها .. فتسللت «أمينة شفيق» إلى بورسعيد عن طريق بحيرة المنزلة وشاركت فى أعمال اللجان الفدائية والمدنية .. ويذكر أيضا للمرحوم «زكى مراد» أنه كان أحد مؤسسى الجبهة فى بورسعيد .. كما كان المرحوم «كمال الدين رفعت» هو المسئول عن المقاومة فى المدينة وكان «حسن سليمان حمود» هو اخر شهداء المقاومة فى بورسعيد .

مخـــلوف البطـــل

وهذا رجل تعلقت به أفئدة أهالى بورسعيد أيام العدوان الثلاثى .. إنه «محمد شاكر مخلوف» الذى تولى هو و «عبد المنعم القصاص» ونفر من الصحفيين الوطنيين مهمة إعداد مجلة «الانتصار» وتوزيعها أثناء إحتلال المدينة .. وضحى بنفسه فاعتقل هو وعمال مطبعته فى سبيل إنقاذ مجموعة من الفدائيين والصحفيين عند هجوم الانجليز على مطبعته .

ومما يشعر المرء بالمرارة أن بورسعيد الانفتاح تنكرت للرجل فى كهولته ونسته عندما وافته المنية فى هذا العام وكانت صحيفة «الاهالى» هى الصحيفة الوحيدة التى ذكرت للرجل فضله .

البطولة فى زمن الانفتاح

ويذكر التاريخ بطولات شعب بأسره كافح وناضل واستولد أبطالا كانوا مثالا للفداء بلا حدود وتنكرت لهم الايام بعد هجمة الجشع الانفتاحى فصاروا يشكون الزمن الذى أهدر كل المعانى النبيلة ..

بحثنا عن الابطال فوجدنا زمن الانفتاح بعدما أبدل وغير الأوضاع فى مدينة الفداء والبسالة وقد تنكر لهم .. السيد عمران .. ومحمد زكى عبد المنعم .. وعلى زنجير .. ودكتور حسن جودة .. وأحمد هلالى .. ومصطفى كمال الصياد قائد التشكيلات الفدائية العشرة والذى لم يخل كتاب عن معركة بورسعيد الشعبية من ذكر بطولاته ، ثم إنا بالنكران التام له عندما أسقطه المرض .. سألنا عنه فأخبرنا المقربين له بأنه أدخل غرفة الانعاش فى المستشفى العام بالمدينة ومنها أخرجه أهله ليعالجوه فى القاهرة .

بطـل أسـامه الجويــلى

وهذا بطل كان إسمه ملء الاسماع والاذهان .. عرفت مصر بطولاته فى أعقاب إلغاء المعاهدة وإمتدت إلى حربى ١٩٥٦ و١٩٧٣ .. إنه البطل «أحمد السيد الجويلى» الذى قاد مجموعة من العمال وقام بعرقلة رسو وربط السفن الانجليزية فى ميناء بورسعيد عقب إلغاء المعاهدة فاعتقلوه وعذبوه فى البارجة الحربية (جامبيا) وحكموا باعدامه ولم يفرجوا عنه إلا بعدما هدد مواطنوه بنسف القنصلية البريطانية فى بورسعيد .

قطـــار بجثتـــين

وأثناء العدوان الثلاثى إضطلع بواحدة من أجرأ العمليات حينما قام باستبدال قطار يقل ما يزيد على الالفين من الجرحى والمصابين المصريين .

كان الانجليز قد إحتجزوه فى منطقة الكاب بجثتين متفحمتين لاثنين منهم . يقول «أحمد الجويلى» :

«الجثتان» كانا عضما مفككا . وجاءنى الطبيب مقدم إبراهيم صادق وقال لى أنت من بورسعيد وطلب منى القيام بعملية الاستبدال .. فقمنا بعمل هيكلين من العضم وحشوناهما فى صندوقين .. وفى الكاب وقبالة معسكر الانجليز طلب منى ضابط الاتصال المصرى رفع العلم الابيض ولانه لم يكن معى أى علم أبيض فقد خلعت فانلتى الداخلية .. وقمت بمناورة أفهمتهم أن معى كتيبة بحالها بينما كنت وحدى .. وحضر ضابط انجليزى فى حراسة بعض العساكر المسلحين وقمنا بعملية التبادل وبعد تحرك القطار سألنا الضابط الانجليزى عن الكيفية التى دخلنا بها المنطقة رغم أنها مزروعة بالالغام .

أما الان فانه يعانى من إنزلاق غضروفى فى الفقرات القطنية والعنقية وضمور فى الذراع اليمنى والفخذ اليسرى وأصبح كما تقول التقارير الطبية مصابا «بعجز كامل طبيعى مستديم» ويعيش وهو الذى يعول ١٥ فردا منهم ٨ بنات بلا دخل .. وباع كل ما يمتلك حتى الاثاث .. ومع ذلك تماطل هيئة التأمينات الاجتماعية فى صرف مستحقاته ومطلبه الوحيد بعد صرف مستحقاته التأمينية أن يحصل على دراجة بخارية تساعده على التنقل ويتساءل «ألا يتساوى ما قمت به فى سبيل الوطن مع جول واحد أحرزه لاعب كرة قدم؟»

نصـــر الديـــن عـــلام

وهذا بطل يسارى إنخرط فى العمل السياسى منذ شبابه وكان إسمه معروفا قبل الثورة لدى البوليس السياسى .. يقول نصر علام عن ذكرياته فى حرب ١٩٥٦ :

إستدعانى محمد حسن رشدى وقت أن كان يعمل فى الامن ونقل إلىّ توقع القيادة بأن إنجلترا وفرنسا لن يتركوا عملية التأميم تمر بسلام وطلب منى عمل خطة تمنعهم من الاستفادة بورش هيئة قناة السويس .. وشارك هو وعبد الحميد الالفى زميله فى الهيئة فى وضع هذه الخطة .. وتمت الموافقة عليها وعرفت القيادة أسماء العمال الذين سيقومون بهذه العملية .. ويستطرد «فى ٢٩ أكتوبر ٥٦ ذهب الناس عادى للعمل وقفلت الابواب الخاصة بالترسانة ووقف العمال على البوابة وإتصلت بالمهندس توفيق الديب والضابط شوقى خلاف - استشهد بعد ذلك - وأخذت منهما صلاحية التصرف وأخذت مفاتيح المخازن والورش ودخلت وزملائى ونفذنا الخطة المتفق عليها كتابة . وأهم ما فيها أن التدمير أمر غير وارد وإنما يتم التعطيل عن طريق الفك أو الاتلاف مع نقل قطع الغيار من المخازن ..

وقد نقلت قطع الغيار إلى وابور المياه والاوراق الهامة والابلاتين الذى لم أعرف قيمته إلى منزلى ثم إنخرطت فى سلك المقاومة الشعبية» .

ويضيف نصر علام «اشتركت فى أعمال المقاومة مع ضابط المخابرات حسنى عوض إلى أن أمرنى حسن رشدى بمغادرة بورسعيد بأى وسيلة .. عرفت أن الفرنسيين قد رصدوا مكافأة ٥٠٠٠ جنيه لمن يسلمنى لهم حيا .. وبعدما خرجت أوصلت رسائل المقاومة إلى القيادة الشرقية القوات المسلحة بالزقازيق أذكر أن إحداها كانت تخص عبد القادر حاتم .. ويسترسل :

«كان بيتى فى بورسعيد مركزا للقيادات المقاومة وضباط الصاعقة وكان من بين من اويتهم فى منزلى كمال الدين رفعت وأحمد حمروش» .

الطـــرد هـــو الجـــزاء

وبمرارة يقول «الان تريدهيئة قناة السويس طردى من منزلى الذى عشت فيه ٤٦ سنة وأنا الذى انقذت ورشها وسلمتها ابلاتين قدرت قيمته فى ذلك الوقت بـ ٣٠٠ ألف جنيه وبحجز فى نفس ن الامر ووصل للمحاكم .. دا أنا بينى وبين شركة القنال عقد من سنة ١٩٤٠» .

وتترقرق دموع أبيه فى مآقيه «كيف يتقدم الشباب على العمل الوطنى وهو يرى بطولات ابائه تهدر على الطريق؟» .

مصـــر الـــولادة

ولم أملك إلا أن أجمع أوراقى وأنحنى بإجلال أمام البطولة المهانة فى زمن الانفتاح وأتعاطف مع هذا الجيل الذى أعطى كما لم يعط جيل اخر ويقف الان مشفقا على مصير مصر فى معاركها المقبلة . وخرجت إلى الشارع لاشهد إمتداد الروح الوطنى فى شعب مدينة كانت وستظل مثالا للبسالة والفداء .. فقد كانت مجموعة من شباب الجيل الجديد تطارد رتلا من السياح الصهاينة الذين لم يدخلوا بورسعيد بدروع الحرب ودخلوها متخفين تحت عباءة الانفتاح .

تزايد ضحايا سقوط المنازل

أسيوط - محمد قزاع

كثرت فى الفترة الاخيرة ظاهرة تهدم المنازل على رءوس السكان الفقراء فى مركز ساحل سليم كان اخر هذه الحوادث انهيار منزل حسن سليمان الناجى ووفاة زوجته تحت الانقاض ووفاة اولاده الاربعة بالمستشفى حيث قام مجلس المدينة بصرف ٢٤٠ جنيها للجميع .. يحدث ذلك فى الوقت الذى يقوم فيه مجلس المدينة والحكم المحلى بتوزيع الاسكان الشعبى على الاقارب والمحاسيب ومن له اكثر من مسكن .



● أن عددا من المهندسين والموظفين العاملين بقسم التنظيم بحى المنتزة بالاسكندرية تقدموا بشكوى لرئيس الحى ضد السيد الجهينى رئيس مكتب تراخيص البناء لتكرار اعتدائه بالسب على المواطنين والمهندسين العاملين وبالفاظ جارحة الا ان رئيس الحى لم يحرك ساكنا !!

● أن تغييرات كبيرة من المنتظر ان تحدث داخل الحزب الوطنى بالقناطر مع بداية العام المقبل بين عدد من العناصر التى تعارض توجيهات الحزب الوطنى الاساسية داخله .

● أن مجلس محلى محافظة القليوبية مصر على عدم استبعاد محمود أبو زيد عضو مجلس محلى القناطر رغم سفره للسعودية وخلو مقعده منذ عام فى الوقت الذى اعلنت فيه المجالس المحلية بالمدينة والمركز عن العضو الاحتياطى استعدادا لشغل المقعد .

● أن سبب القرار الذى اصدره نبيل علاوة ويقضى بحل جمعية تنمية المجتمع بتحويل اموال التابعة لادارة الحلول وتصفية اموالها لحساب جمعية تنمية المجتمع بالحلول هو وجود مخالفات مالية وادارية كبيرة بها .

ضبّاط أمن الدولة والسجون .. داخل القفص

فى الاسبوع الماضى .. وتحديدا فى يوم الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ١٩٨٦ ، شهدت محكمة الجنايات بباب الخلق مشهدا مثيرا وجديدا ..

فى القاعة التى حوكم فيها فى ايام الملكية وايام السادات كثيرا من القيادات الوطنية السياسية والنقابية والطلابية ، والتى شهدت لمدة ٣ سنوات متتالية محاكمة ١٧٦ من المعارضين للسادات فيما اشتهر باسم قضية التحريض على احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ .. مثل امام القضاء ٤٤ من ضباط مباحث امن الدولة والسجون والشرطة متهمين باقتراف جريمة التعذيب ضد المتهمين فى قضية تنظيم الجهاد ..

كان المشهد مثيرا .. وقد جلس بعض المتهمين داخل «القفص» وانتشر اخرون فى المقاعد خارجة (٢٧) من كبار العاملين فى جهاز مباحث امن الدولة تتراوح رتبهم مابين رائد وعميد . و (٦) من كبار المسئولين فى مصلحة السجون من بينهم اللواء صفوت جمال الدين مدير منطقة ليمان طرة والعميد «محسن السرساوى» مأمور سجن الاستئناف (مأمور سجن الاستقبال سابقا) و (١١) من اجهزة الشرطة الاخرى ..

بينما غاب اخرون .. اما لانهم وزراء حاليين او سابقين ولا يوجد فى مصر قانون لمحاكمة الوزراء (!) واما لان النيابة لم تجد ادلة جنائية كافية لتقديمهم للمحاكمة ..

بدأت الجلسة فى الواحدة ظهرا باثبات حضور جميع المتهمين وشهود الاثبات (٢٤ شاهدا) بينما تأخر حضور ٤ شهود لوجودهم فى السجن لقضاء عقوبة الاشغال الشاقة فى قضية الجهاد - حتى الثانية والنصف بعد الظهر - ودخلوا القاعة وهم يهتفون «لا اله الا الله» .. نحن نريد حكم الله ..

طلب المحامون عن المجنى عليهم فك قيود الشهود القادمين من السجن فامرت المحكمة بذلك ..

وبعد اثبات حضور المتهمين والشهود ، تلا سكرتير الجلسة قرار الاتهام . والذى تضمن ان الضباط وصف الضباط المتهمين بصفتهم موظفين عموميين ، عذبوا (هم ومجهولون) المجنى عليهم المدعين بالحق المدنى ، وعددهم ٢٥ مواطنا كانوا محبوسين على ذمة قضية الجهاد والقضايا التى تفرعت عنها لحملهم على الاعتراف بجرائم قتل ضابط مباحث امن دولة بمنطقة الساحل واحتلال سفارة مصر فى اليمن ، وحيازة سلاح والانتماء لتنظيم مناهض لنظام الحكم ..

وذلك بان جردوهم من ملابسهم واوثقوهم بالحبال واوسعوهم ضربا بالعصى والاسلاك الكهربائية واطفاء السجائر فى اجسادهم واغراقهم بالماء وتعذيبهم بتيار كهربائى ونزع الاظافر وتهديدهم بهتك العرض !!

وعلى عكس الشائع فان المحكمة المشكلة برئاسة المستشار مصطفى كمال السيد وعضوية المستشارين سمير السلاوى وصلاح عبد البارى وامانة سر ابراهيم على عبد الله ، لاتحقق فى وقوع جريمة التعذيب ، فقد ثبت وقوع هذه الجريمة وتحول سجون القلعة والمرج واستقبال طرة والادارة العامة لمباحث امن الدولة وفرع القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة واسيوط والمنيا والفيوم ، ومعسكر الامن المركزى بطنطا ومديرية امن اسيوط وشعبة البحث الجنائى وفرق الامن بها وقسم شرطة سوهاج ومديرية امن المنيا ومصلحة الامن العام بالقاهرة ثبت تحولها خلال هذه السنوات الى «مسالخ» للتعذيب والقتل وكان ذلك بحكم قضائى قطع بان جريمة التعذيب لم تكن جرائم فردية اقترفها افراد مصابون بالشذوذ او العقد النفسية او منحرفون وانما كانت جرائم لحكم كامل ، تورطت فيها وطبقا لقرار سياسى اجهزة الشرطة ..

والمحاكمة التى ستستأنف جلساتها يوم ٢٤ فبراير القادم تبحث فى مدى نسبة هذه الجرائم الى هؤلاء المتهمين بالذات ..

وسواء حكمت المحكمة بادانتهم او ببراءتهم اذ لم تكن الادلة الجنائية متوفرة بشكل يقينى فى حقهم ، فان جريمة التعذيب قد علقت بالحكم وبالشرطة .. ولابد من مواجهة حقيقية وقاطعة لها .

نعود الى الجلسة الاولى .. فمنذ التاسعة صباحا امتلات محكمة باب الخلق بالمحامين والصحفيين ووكالات الانباء ومراسلى الصحف العربية والاجنبية ، واهالى المجنى عليهم من ضحايا التعذيب .. ومعهم عشرات بل مئات المجندين وضباط مباحث امن الدولة وسط استعدادات امنية كبيرة فى المحكمة وخارجها .. فقد احتشدت سيارات الامن المركزى فى شارع بورسعيد .. (من الازهر حتى مستشفى احمد ماهر) والشوارع الجانبية ، بالاضافة الى «فرق الكاراتيه» وسيارات الاسعاف والاطفاء ..

ومنذ التاسعة صباحا بدأ تسجيل بيانات الصحفيين والمراسلين لمنحهم تصاريح الدخول الى القاعة ، التى حرص الامن على اخلائها حتى الحادية عشرة ظهرا .. عندما حاول بعض المحامين الدخول اليها تصدت لهم قوات الشرطة امام القاعة واعتدت عليهم بالهراوات وابعدتهم عنها ..

وقد استغرقت عملية الدخول الى القاعة حوالى ساعتين ، بسبب الزحام الشديد من المحامين والصحفيين والاهالى ، والكثافة الامنية حول القاعة ، حيث وقفت ثلاثة صفوف من الشرطة وفرق الكاراتيه متراصة حولها ..

وقد مثل النيابة فى الجلسة كل من المستشار د . شريف فوزى والمستشار حسن الابيارى وحسنى عبد المولى رئيس النيابة ..



هيئة المحكمة



اعضاء النيابة



اللواء صفوت جمال الدين بين المتهمين





المتهمون فى القفص

التجمع يرفض التعديلات المقترحة

الحزب الوطنى يتحايل على القضاء للبقاء فى الحكم منفردا

أكد خالد محيى الدين الامين العام للتجمع أن الحرب العراقية الايرانية وثيقة الصلة بالصراع العربى الاسرائيلى وأن استمرارها هو جزء من السياسة الامريكية الرامية الى استنفاد القوى العربية وفرض الحل الامريكى الاسرائيلى للصراع واجبار الامة العربية على قبوله .

وقال ان فضيحة صفقة الاسلحة الامريكية لايران بالتعاون مع اسرائيل والتى ثبت انها بدأت منذ عام ١٩٨١ تكشف بوضوح زيف الادعاء الامريكى بالحياد فى حرب الخليج وزيف المزاعم الامريكية بمعاداة النظام الايرانى الذى يشجع ما يسمى بالارهاب الدولى

واضاف خالد محيى الدين ان هذه الصفقة الفضيحة تؤكد ان واشنطن صاحبة مصلحة فى اطالة أمد الحرب لاستنزاف العراق وابعاده عن المشاركة فى حل قضية فلسطين - قضية العرب المركزية - بعد ان تمرس على القتال فى هذه الحرب واكتسب خبرات تضاف فى حالة وقف الحرب الى رصيد الامة العربية فأمريكا تسعى لكى تمر التسوية الامريكية الاسرائيلية على كل بلدان المنطقة العربية .

واوضح ان نوع الاسلحة التى تضمنتها الصفقة الصفقة لاتمكن إيران من حسم الحرب ولكن تطيل امدها حيث اصبح من المؤكد ان بقاء الحرب مشتعلة هو هدف امريكى اسرائيلى وحيد ومشترك .

وقال أن على الدول العربية التى تدعم ايران فى هذه الحرب تحت دعوى عدائها لامريكا واسرائيل ان تغير موقفها بعد ان ثبت انه عداء غير صحيح . وبعد ان كشفت هذه الصفقة عن مدى حجم المخاطر التى تشكلها استمرار هذه الحرب على الامة العربية التى استخدمت كذريعة لزيادة النفوذ الامريكى فى منطقة الخليج فمن اجل الحماية من الخطر الايرانى لجأت الانظمة العربية فى الخليج لمزيد من الاعتماد على امريكا فتزايد الوجود العسكرى الامريكى فى الخليج وبدا لافتا للنظر صمت الانظمة الخليجية عن اى تعليق خاص لفضيحة صفقة الاسلحة

ولكد خالد محيى الدين ان زيادة وعى الرأى العام المصرى والعربى بضرورة وقف هذه الحرب بأعتبار تمس الامنين المصرى والعربى اصبح واجبا وطنيا لمجمل القوى السياسية المصرية والعربية ..

وقال ان وقف هذه الحرب هو جزء من النضال القومى لحل الصراع العربى الاسرائيلى حلا عادلا .. وأضاف ان صفقة الاسلحة الامريكية لايران كشفت دون لبس ان وضع الحكومة المصرية لكل اوراقها فى السلة الامريكية هو خطر داهم على الامن القومى المصرى فالمصلحة الامريكية الاولى فى الشرق الاوسط هى دعم اسرائيل دون قيد او شرط واولى الخطوات لتلافى هذا الخطر هو وضع الدعوة التى رفعها التجمع مرارا بالاعتماد على الذات موضع التطبيق .

وقال خالد محيى الدين أن مقاومة النفوذ الامريكى فى المنطقة وفى مصر قد أصبح معركة حياة او موت بالنسبة للشعب المصرى

وجدد خالد محيى الدين دعم التجمع للعراق فى حربه مع ايران وقال لقد قبل العراق كافة عروض المصالحة والحوار لانهاء الحرب من الامم المتحدة والدول الاسلامية والعربية وقال ان وقف هذه الحرب يجب ان يكون هما يوميا للوطنيين المصريين لاعادة بناء موازين القوى لصالح الحق العربى فى المنطقة فبوقف الحرب يكسب العرب خبرات العراق القتالية وقوته البشرية والاقتصادية المشاركة فى مواجهة اسرائيل .

تراث عميق للتزوير

وقال خالد محيى الدين ان قضية الديمقراطية والازمة الاقتصادية الطاحنة هى امور مرتبطة ومتشابكة فى مصر واكد ان الحكومة تسعى بالتعديلات الشكلية التى تجريها على قانون الانتخابات الذى فصلته الحكومة تفصيلا للحزب الوطنى للتحايل على الدعوة القضائية التى رفعها كمال

خالد طاعنا فى عدم دستورية قانون الانتخابات لمنعه المستقلين من الترشيح .

وقال خالد ان الحكومة بدلا من ان تنصت لصوت المعارضة بضرورة الغاء هذا القانون غير الدستورى تسارع بعمل تعديلات أسوا فتمنح المستقلين بعض الدوائر ليس بهدف اصلاح مسار الحياة الديمقراطية ولكن للتحايل على القضاء والحفاظ على بقاء الحزب الوطنى منفردا فى الحكم .

وقال ان قادة الحكومة يكثرون من الحديث عن ضرورة اجماع القوى السياسية على ما يسمونه بالقضايا القومية ثم ينفردون وحدهم بتقرير مصير اخطر القوانين المتعلقة بمستقبل مصر وتطورها خلال ٤٨ ساعة وهو ما يوضح نظرة الحكم للشرعية والانسان المصرى وللقضية الديمقراطية . فمصر لدى الذين يحكمون هى الحزب الوطنى وحده لاسواه .

واكد خالد محيى الدين ان شرعية الحكم تأتى عبر أغلبية حقيقية لا مصنوعة وعبر القدرة على اقناع الناس بصحة سياساتها ، وتعديل قانون الانتخابات من قبل الحكومة اعتراف منها بان الانتخابات التى تمت بموجبه وما يترتب عليها لم يكن مشروعا او دستوريا .

وأوضح خالد محيى الدين ان قضية الديمقراطية ليست قضية ترفيه بل هى قضية محورية فى حياتنا اليومية تمس قدرتنا على المشاركة فى صنع القرار واختيار من يحكموننا بارادة حرة بدل ان يفرضوا علينا عبر تزوير الانتخابات او تفصيل القوانين .

واكد خالد محيى الدين ان الطريقة التى تهرول بها الحكومة لتعديل قانون الانتخابات بالتحايل هى دليل جديد على ضعف الحكم وفقدانه لاى قاعدة شعبية تؤيده وعجزه الدائم عن اقناع الشعب المصرى بسياساته التى تثبت كل يوم فشلها ، وسعيه لاساليب غير مشروعة وغير دستورية ، وغير قانونية ، للبقاء فى الحكم

واعلن خالد محيى الدين رفض التجمع لهذا التعديل على قانون الانتخابات وجدد مطلبه بأن يكون قانون الانتخاب بالقائمة النسبية غير المشروطة وغير الحزبية او نظام الانتخاب الفردى أكد تعاون التجمع مع مجمع فصائل المعارضة للاعتراض بكافة السبل القانونية وكافة الوان الاحتجاج على على هذا التدخل الصريح فى شئون القضاء المصرى . ودعا خالد محيى الدين الرأى العام المصرى للتعبير عن احتجاجه على هذا التحايل على القانون والتمسك بضرورة تعديل القانون وفقا لمطالب المعارضة المصرية بالتوقيع على عرائض وبرقيات ترسل لرئيس الجمهورية وتدعو لاحترام مطالب الرأى العام المصرى لتعديل القانون وفقا لمطالب كافة القوى السياسية المصرية ولاحترام أحكام القضاء من قبل الحكم الذى لا يمل من الحديث عن « الشرعية » و « الديمقراطية » .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامتها امانة القاهرة فى التجمع الاسبوع الماضى وادارها وجيه عباس امين العمل الجماهيرى .

تيارات حزبية

دعوة ناصرية للحوار مع الجماعات الاسلامية

اثار اعلان عدد من الناصريين عن رغبتهم فى فتح جوار مع الجماعات الاسلامية عديدا من التساؤلات فى الوسط الحزبى والسياسى .. فقد فسر البعض هذه الدعوة بانها تدخل ضمن اطار السباق المحموم لمعظم القوى السياسية وبعض الاحزاب لكسب ود الجماعات الاسلامية بهدف الانتشار وجذب الجماهير الشعبية وفسرها البعض الاخر بانها محاولة لسحب الجماعات الاسلامية من التحالف مع الوفد الخصم التقليدى للناصريين ..

ووسط الاتجاه الناصرى تباينت الاراء فطرف يرفض الحوار من حيث المبدأ ويعتقد بعدم جدواه بسبب غياب البرنامج السياسى لدى الجماعات الاسلامية فضلا عن الموقف اليمينى الذى تتخذه هذه الجماعات فى القضايا الاجتماعية والموقف المتعصب فى القضية الوطنية الذى يصور الصراع العربى الاسرائيلى بوصفه صراعا بين اليهودية والاسلام ..

اما الطرف الاخر وسط الناصريين الذى يدافع عن الحوار مع الجماعات الاسلامية فيرى أن الحوار ضرورة للخروج من دائرة الثأر التاريخى بين الناصريين وجماعات الاسلامى السياسى انطلاقا من الاعتقاد بان التيار القومى وتيار الاسلام السياسى هما التياران السياسيان الرئيسيان فى الساحة العربية ويضع هذا الطرف نقاطا يرى من الضرورى ان تتضمن ورقة الحوار مع الجماعات الاسلامية تشمل مناقشة الازمة الاقتصادية فى مصر ووضع البرامج لحلها وتحديد طبيعة الصراع بين الامة العربية والاستعمار والصهيونية وقضية الديمقراطية وحقوق الانسان العربى ..

ويبقى ناقصا فى هذه الدعوة موقف الجماعات الاسلامية منها ومدى قبولها او رفضها لها !!

مؤتمر الجيزة ينتقد اساليب العمل الحزبى

شهد مؤتمر اعضاء لجان اقسام ومراكز الجيزة يوم الجمعة الماضى مناقشات هامة حول اهمية العمل الجماهيرى فى المرحلة القادمة من بناء التجمع واكد د . فتحى خليل امين المحافظة على اهمية التعاون بين كل الاطراف فى المرحلة القادمة وبين الاعضاء المؤسسون والجدد فى بناء الحزب بالجيزة ..

واشار عبد الغفار شكر عضو الامانة العامة الى اهمية التثقيف فى دعم وحدة البناء الحزبى وتماسكه وقال اننا فى المرحلة السابقة اهملنا التثقيف السياسى بما فيه الكفاية ..

وانتقد بعض المتحدثين اهتمام عدد من القيادات الحزبية بما يدور فى كواليس السلطة اكثر من اهتمامهم بما يدور فى الواقع الاجتماعى . وتخلف بعض القيادات عن القيام بواجباتها الحزبية واساليب العمل الداخلى التى لم يصبها التطور .. وطالب بعضهم باعادة النظر فى اساليب تربية الكادر السياسى لتكون التضحية والانشغال العام هى الاساس فى ذلك ..

كما طرح بعض الاعضاء ضرورة رفع شعار اسقاط ديون مصر او التوقف عن سدادها لفترة ..

وعقب د . فؤاد مرسى عضو الامانة العامة على نقد الاعضاء لقيادة الحزب بانه يعكس روحا من الحرص على تطور العمل والبناء الحزبى ولذلك فهو يرحب بما ذكروه لان احاديث الزهو بما انجزنا ومشاعر الرضا عن النفس هى التى تقطع الطريق على دوافع التصحيح والتطور فى اساليب عملنا المشترك ..

انتخاب لجنة محافظة بنى سويف

انتخب مؤتمر التجمع بمحافظة بنى سويف بالاجماع لجنة المحافظة من كل من محمد فرغلى وجمال عبد الناصر وفؤاد اسرائيل وانيس ابراهيم وعبد الفتاح محمود سليمان ومحمد قرنى وحسين محمد احمد ونصر مصطفى نصر ومحمد زهران وحاتم عبد العظيم ونور الدين سيد وعبد اللطيف عويس وابراهيم محمود ابراهيم ورمضان عويس وجمعة خليفة واجلت المحافظة للاجتماع القادم انتخاب امانتها ..

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله صباح الجمعة الماضى بحضور ٨٧ فى المائة من المندوبين المنتخبين من المراكز وحضره ممثل عن الامانة العامة حسين عبد ربه وعلى طلخان وحلمى ياسين بمناقشة توجهات العمل الحزبى والسياسى فى الفترة المقبلة ..

المفكـــرة
غدا «ليلة القتلة» بالمقـــر المـــركزى

فى السادسة مساء غد الخميس يقدم اتحاد الشباب القومى مسرحية «ليلة القتلة» بالمقر المركزى لحزب التجمع المسرحية من تأليف خوزيه تريانه واخراج أحمد عبد الله ..

قيـــادات حزبيـــة :

امين جديد للوطنى فى الاســـكندرية

محمد عبد اللاه

كتب - عمر احمد عمر

مصادر برلمانية فى الاسكندرية اكدت ان هناك قرارا على وشك الصدور بتعيين امين جديد للحزب بالثغر ..

المصادر ارجعت بقاء المنصب شاغرا منذ وفاة د . محمود داود الامين السابق للصراعات الحادة داخل صفوف الحزب الحاكم بالاسكندرية وتشبث كل مجموعة من المجموعات المتصارعة ان يكون الامين الجديد من انصارها ..

وتؤكد هذه المصادر انه بات فى حكم اليقين ان تختار القيادة السياسية بالقاهرة الدكتور محمد عبد اللاه النائب السكندرى ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب امينا جديدا للحزب بالمحافظة باعتباره «رجل الازمات» الذى يستطيع امتصاص قدر كبير من الصراعات كما يتوقع الا يثير اختياره اعتراضات حادة من الاطراف المتصارعة ..

وتعلل مصادر الاسكندرية اتجاه الحزب الوطنى الى حسم اسم امين الحزب الجديد بالاسكندرية نظرا لاقتراب موعد اجراء انتخابات المجالس المحلية فى يونيو القادم وهى انتخابات يتوقع الحزب الوطنى ان يواجه فيها صعوبات كبيرة لفشله فى حل مشاكل المواطنين والمرافق المتدهورة الامر الذى يستوجب اختيار شخصية لم ترتبط بممارسات محافظ الاسكندرية السابق فوزى معاذ ..

وتضيف هذه المصادر ان اقتراب موعد انتخابات المحليات قد يجعل مجموعة المجلس المحلى بالمحافظة تلح على اختيار عزت قادوس رئيس المجلس المحلى امينا عاما للحزب حتى تضمن عودتها مرة اخرى على قوائم الحزب الحاكم ..

اقواس

مصر تربطها علاقات ممتازة مع الولايات المتحدة الامريكية وان اختلافنا فى الرأى وفى الموقف معها لايفسد هذه العلاقة !!

حسنى مبارك

كل التجارب امامنا وحولنا تؤكد ان الدول التى ارتبطت مع واشنطن بعلاقات خاصة لم تحل ازماتها الاقتصادية ولم تحقق استقلالها الوطنى ..

خالد محيى الدين

مشروع القانون الذى تقدم به الحزب الوطنى لتعديل قانون الانتخاب لايعدو ان يكون محاولة مكشوفة للتهرب من حكم المحكمة الدستورية العليا اذا حكمت بعدم دستورية قانون الانتخاب الحالى كما ان التعديل المقترح يتضمن مخالفات لاحكام الدستور ..

فؤاد سراج الدين

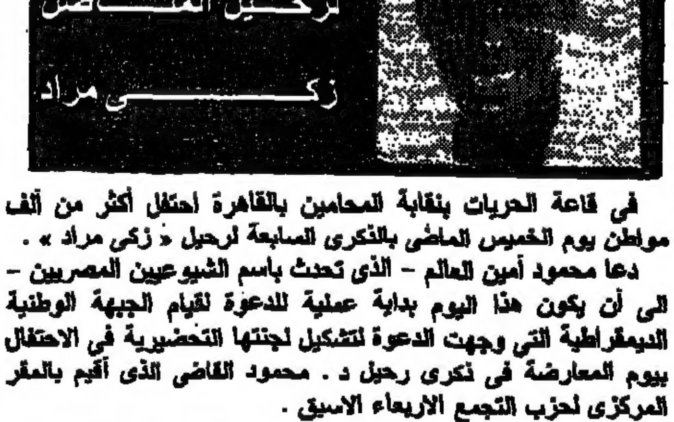
كيف يكون الانضمام للحزب الشيوعى المصرى الى اليوم او السعى الى تكوينه جريمة بعد ان اصبح اكثر من نصف العالم شيوعيين ..

فتحى رضوان

المسلم الصحيح ليس من يطلق لحيته ويصطنع ملابس خاصة شاذة ويقضى وقته بين المساجد ليشعل الفتن او يثير الشقاق ولكنه من ينهل من استطاع من علوم وفنون العصر الذى يحياه المسلمون ومن يبحث وينقب فى الشرق الاوسط والشمال الجنوبى عن كل مايحرز عقولهم من قلوبهم ..

محمد عودة

المعارضة المصرية تجدّد الدعوة لقيام جبهة وطنية



فى قاعة الحريات بنقابة المحامين بالقاهرة احتفل أكثر من ألف مواطن يوم الخميس الماضى بالذكرى السابعة لرحيل « زكى مراد » .

دعا محمود أمين العالم - الذى تحدث باسم الشيوعيين المصريين - الى أن يكون هذا اليوم بداية عملية للدعوة لقيام الجبهة الوطنية الديمقراطية التى وجهت الدعوة لتشكيل لجنتها التحضيرية فى الاحتفال بيوم المعارضة فى ذكرى رحيل د . محمود القاضى الذى أقيم بالمقر المركزى لحزب التجمع الاربعاء الاسبق .

وقد أعلن كل من فتحى رضوان شيخ المعارضين ، ومحمد فهيم عضو مجلس نقابة المحامين تأييدهما للجبهة بالمفهوم الذى طرحه العالم واستعدادهما للانضمام اليها .

وأعلن ابو العز الحريرى أمين العمل الجماهيرى بحزب التجمع ، أن الامانة المركزية للحزب ، وافقت فى اخر اجتماع لها على المشاركة فى اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية والتحرك من أجلها ، وأن محمود امين العالم - بما يمثله - أعلن اليوم موافقته ، وكذلك فتحى رضوان ومحمد فهيم ، على أساس انها جبهة ذات مفاهيم محددة وطنية واقتصادية وديمقراطية ، وأنه تجرى اتصالات مع الناصريين وحزب العمل الاشتراكى اللذين أعلنا موافقتهما المبدأية .

سلطة وطنية جديدة

وأضاف العالم ، أنه اذا كان حزب الطبقة العاملة لا تسمح له قوى الرجعية

● تابع الاحتفال :
حسن بدوى

والاستغلال والتبعية بالوجود شرعيا ، فانه محال أن تحجب تلك القوى ضوء الشمس .

وأوضح الفارق بين ديمقراطية الحكم التى يراد لها ان تكون غطاء لسياسات الاستغلال والتبعية - وفى أحسن الاحوال متنفسا لقوى المعارضة - وبين الديمقراطية التى ينبغى أن تكون لتدفع قوى الحياة والانتاج فى مصر وتتيح لها المشاركة فى وضع السياسات والقرارات وفى الحكم .. ديمقراطية الاحزاب والمنظمات النقابية والديمقراطية المستقلة بلا قيـود ، وديمقراطية الطبقة العاملة فى ادارة الانتاج ، وديمقراطية المجتمع كله فى تخطيط حياته والمشاركة فيها ..

وقال العالم أننا لا يمكن أن نرتضى بما يسمح لنا به من قنوات محدودة يحددها لنا حكامنا ، وانه لا سبيل لخروج مصر من تخلفها وتبعيتها بغير سلطة وطنية ديمقراطية جديدة .. سلطة تعبر بحق عن الاغلبية الشعبية ، وأن ذلك لن يتحقق الا بطريق النضال الشعبى ..

وحدد العالم مفهومه للجبهة بأنها جبهة القوى الوطنية والديمقراطية الرافضة لسياسات الانفتاح الاقتصادى والتبعية والقوانين المقيدة للحريات .. جبهة تبنى فى كل التشكيلات النقابية والثقافية ووحدات الانتاج والوحدات السكنية .. بين القيادات والقواعد ..

واضاف أن اى جبهة مع الحزب الحاكم مرفوضة لان الهدف منها هو التغطية على سياسات وممارسات السلطة الحالية .. وان الجبهة التى ندعو اليها لابد ان تقوم على قاعدة صلبة وراسخة من الناحية الاجتماعية والطبقية وهى تتسع لكل من يرفض السياسات الحالية ، الا ان قاعدتها الصلبة هى القوى الممثلة للعمال والفلاحين والفئات الصغيرة والمتوسطة ذات البرنامج الوطنى المحدد .. وتتمثل تحديدا فى الحزب الناصرى وحزب العمل وحزب التجمع والشيوعيين .. واننا نرحب بأى لقاء نضالى مع أى قوى سياسية واجتماعية لتصفية الخلافات التاريخية ..

ووجه العالم التحية لمن غيبتهم قضبان السجون ، وبصفة خاصة من يقضون عقوبة ويحتجزون بهذه التهمة الشريفة .. تهمة الشيوعية .. عريان نصيف وعبد الفتاح موافى ود . عبد المنعم تليمة وطاهر البدرى وعشرات من زملائهم جميعا .

عمال وفلاحون ومثقفون

وفى بداية الاحتفال الذى قدمه وجيه عباس المحامى عضو لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين ، تحدث محمد عراقى امين اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) فقال : أننا على طريق زكى مراد ولو ضاعت رقابنا فنحن نرفض التبعية والتطبيع ، ونرفض الخبرة الاسرائيلية المزعومة ووجه التحية لكل من غيبتهم السجون عن هذا الاحتفال .

وحيا سيد احمد رئيس رابطة عمال السكك الحديدية نضال زكى مراد دفاعا عن العمال المضطهدين والمناضلين .

ودعا شيخ المعارضين فتحى رضوان الى الخروج من حالة القاء الكلمات والخطب الحماسية والمقالات النارية فى الغرف المغلقة وعلى صفحات الصحف ، وقال ان من حقنا جميعا ان نخاطب الجماهير فى مواقعها وعبر أجهزة الاعلام الاذاعة والتليفزيون والصحافة القومية لانها ليست وقفا على الحزب الحاكم ولم يمنحها له أحد .. وطالب بوضع حد بين العهر والطهارة ، بين التطبيع والوطنية .

وقال : هؤلاء الذين يحكمون بسياسات التطبيع والقوانين المقيدة للحريات لا محل لهم فى أى جبهة وطنية ، وأنهى كلمته بقول أبى بكر الصديق « أحرصوا على الموت توهب لكم الحياة » .

لنمارس الاضراب والتظاهر

ودعا د . فؤاد مرسى عضو الامانة المركزية لحزب التجمع وامين اللجنة السياسية الى التحرك الجماهيرى واستخدام كافة الحريات الدستورية المكفولة .. ليس فقط بالنزول الى الشارع لان هذا واجب وانما ايضا بممارسة حق الاضراب والتظاهر السلمى .. وقال ان هؤلاء الحكام سيجنون نتيجة سياساتهم ولو كانوا فى بروج مشيدة .. وطالب بحرية تكوين الاحزاب ، وبحرية تكوين الحزب الشيوعى المصرى .. لان تكوين هذا الحزب هو الكلمة المهداة الى ذكرى الشهيد زكى مراد ..

وتحدث د . فؤاد مرسى عن الدروس المستفادة من نضال زكى مراد وجيله .. وعن الافكار التى أضافها هذا الجيل لمفهوم الثورة الوطنية بعدها الاجتماعى والاقتصادى .. مفهوم الاستعمار الجديد .. النضال ضد الاستعمار والصهيونية وركائزها المحلية وحق العمال والفلاحين فى المشاركة فى الحكم وفقا للدور الذى يلعبونه فى الثورة الوطنية .

وقال ان حكم الثورة المضادة الذى بدأ فى ١٩٧١ يستدعى النضال لولا لازالة هذه الثورة المضادة .. ولاستكمال مسيرة الثورة الوطنية ذات الافاق الاشتراكية وان مجرد الاعلان عن الجبهة الوطنية فى صيف ١٩٨١ هز قواعد الحكم وادى بالسادات الى جنون احداث سبتمبر وما جرته عليه وعلى البلاد من نتائج .

نـادى باريـس

وأعلن د . فؤاد مرسى أن زيارة مبارك لفرنسا ، كانت أساسا زيارة لنادى باريس ، ولقائه مع الحكومة الفرنسية كان بوصفها رئيسة النادى ، وان امريكا تخيرنا بين تأجيل خدمة الدين (٣ مليارات دولار) لعدد سنوات على ان يصبح ٧,٥ مليار دولار ، او ان تشترى بنوك السعودية ودول الخليج هذا المبلغ لتتحول خدمة الدين المصرى اليها بدلا من امريكا .. وشرح د . فؤاد مرسى هذا الطرح الاخير وكيف يضر بزيارات الوفود والغزل بين السعودية ومصر مقابل ان تلعب مصر دورا فى الخليج ضد ايران .. على ان تتدخل أمريكا لاقناع دول الخليج . ورفع أسعار البترول لها .. وتبدو بعد ذلك سلسلة مترابطة الحلقات .. تبعية زائدة - تعاون مطلق مع امريكا - تطبيع جديد مع اسرائيل - لقاءات مشبوهة مع الرجعية العربية - قانون جديد للانتخابات فى مصر - قضايا ملفقة للمعارضة .

وحيا د . فؤاد مرسى الاجتماع الذى وصفه بأنه « حدث فى بلادنا » رغم انه لن تذكره اى جريدة فى اليوم التالى ، وأضاف مخاطبا الحاضرين « أنتم وجه مشرق لبلادنا ولستم وحدكم ، وراءكم اخرون وأمامكم اخرون .. ونحس من خلالكم بأن نبض جماهيرنا قوى وحساس » .

اسرائيل ومعرض الكتاب

كما شارك بالحديث فى الاحتفال كل من محمد فهيم ود . عبد الحليم مندور المحاميين .. وتلا وجيه عباس بيان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، الذى صدر الاسبوع الماضى لمنع اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب الدولى القادم بالقاهرة .. ووقع الحاضرون على البيان بعد قراءته .

وقدم الشعراء سيد حجاب وعبد الرحمن الابنودى وسمير عبد الباقى بعض أشعارهم الوطنية .. كما قدمت الفنانة فردوس عبد الحميد والفنان عبد الرحمن ابو زهرة بعض أشعار الشهيد زكى مراد .. وفى ختام الاحتفال غنى الشيخ امام عيسى بعض الاغانى الوطنية .. كما شارك بالحضور فى الاحتفال الفنان صلاح السعدنى .

هكذا من الاصل

هكذا فى الاصل

أكاذيب أمريكية تنتهي بـ
تخريب توربينات السد العالى

فى الفصل الاول من قصة عودة واشنطن الى احتلال السد العالى ، توالت مشاهد الضغوط الامريكية التى انتهت باجبار مصر على قبول عرض شركة «اليس شارمر» لتجديد التوربينات !

والفصل الثانى من قصة التجديد الامريكى لتوربينات «السد العالى» ، هو القصة الاكثر خطورة ، والحكاية الاكثر اثارة ، والقضية التى تتطلب وقفة ..

وقفة نقول فيها : لا !

وهى كلمة قالها الخبراء المصريون ، ومهندسو السد العالى ، ولكن أحداً لم يستمع لهم !

وعلى العكس مما قالوه وافق مجلس الشعب فى جلسة أول ديسمبر الماضى ، وفى ثوان قليلة على مجموعة من الاتفاقيات ، ولم يتنبه احد من الاعضاء الى ان من بينها اتفاقية ، تتعلق بتعديل فى اتفاقية تجديد توربينات «السد العالى» .

■ أصلح الأمريكيون توربينين توقفا بعد أسابيع
■ مجلس الشعب يناقش الاتفاقية بعد ٤ سنوات من التنفيذ الفعلى

ومع أن هذا التجديد قد اسفر عن نتائج خطيرة .. من بينها ان التوربينين اللذين جددهما الامريكيون قد أوقفا عن العمل بعد أسابيع من تشغيلهما فى مايو الماضى فكيف يكون الحال إذا واصلت الشركة تجديداتها واستبدلت كل توربينات السد العالى ، فتوقف جميعها ، لان الامريكيين لم يضعوا فى اعتبارهم احتمالات قلة المياه فى بحيرة ناصر ؟!

ما الذى يجرى فى مستعمرة «اليس شارمر» المغلقة فى مدينة أسوان ؟!

والاهم من هذا وذاك : هل بدأ العد التنازلى لتخريب السد العالى ؟

عطاء السد

الخبراء يقولون ان محطات توليد الطاقة الكهربائية باستغلال مساقط المياه هى أهم مجالات توليد الطاقة وأرخصها فالكهرباء المتولدة بهذه الطريقة لاتحتاج لوقت طويل لكى تدخل الشبكة خصوصا فى وقت الازمات الاقتصادية والحروب ، التى تتطلب طاقة اضافية كبيرة ومن هنا تأتى أهمية السد العالى باعتباره من أهم السدود التى تولد الكهرباء اعتمادا على مساقط المياه فهو يحتوى على ١٢ وحدة لتوليد الكهرباء مقسمة على ٦ انفاق . تصل قدرتها الى ٢,١ مليون كيلووات ساعة . وارتفعت قدرة توليدها فى بعض المراحل الى ١٠ مليارات كيلووات ساعة .

ووصلت القدرة المائية المركبة والمتاحة عام ١٩٨٥ الى ٢٦٧٠ ميجاوات بزيادة ٩,٢٪ عن عام ١٩٧٤ وارتفعت طاقة السد على توليد الكهرباء خلال العام الماضى الى ٦٥٨١,٥ مليون كيلووات ساعة من اجمالى الطاقة المائية كلها فى مصر التى تصل الى توليد ٨٦٦٢,٧ مليون كيلووات ، بينما كانت الطاقة الاجمالية المتولدة فى نفس العام ٣١٤٥٧,٨ مليون كيلووات وفى عام ١٩٧٤ وصلت نسبة الطاقة المائية حوالى ٧١,٨٪ من اجمالى الطاقة فى مصر وقد انخفضت هذه النسبة فى العام الماضى الى ٢٧,٥٪ تمثل طاقة السد وحدها ٢٠,٩٪ .

ولم يكن سبب الانخفاض قلة قدرة السد ، بل كان السبب زيادة الاستهلاك ، وانخفاض الايراد الطبيعى لمياه النيل وبالتالى انخفاض منسوب سقوط المياه على توربينات السد ، علما بأنه منذ عام ٨٢ وحتى ٨٥ تم استغلال جميع المياه التى خرجت من السد فى توليد طاقة دون اهدار نقطة واحدة منها ، حدث هذا رغم انخفاض منسوب المياه امام السد الى ١٦٣,٦ مترا وانخفاض مستوى سقوط المياه على التوربينات الى ٥٥,١ مترا خلال عام ٨٥ وكان فى عام ٨٠ حوالى ١٧٥,٦ مترا أمام السد ، بمستوى سقوط ٦٧,٩ مترا .

وحتى العام الماضى كان يكفى لتشغيل توربينات السد ان تعطى منسوب مخزون المياه بالبحيرة المدخل الدائمة للانفاق عند منسوب ٣٥ مترا وتتوقف قدرة الطاقة الكهربائية المنتجة على كمية المياه المنصرفة من البحيرة وقوة السقوط وارتفاعه . وتعمل التوربينات طبقا لاحتياجات مصر من الطاقة الكهربائية على مدى اليوم . وكمية المياه المطلوب صرفها بتعليمات وزارة الرى ..

وتشير احصائيات وزارة الكهرباء ان محطة كهرباء السد منذ تشغيلها - وحتى الان - ساهمت بحوالى ١٢٠ مليون كيلووات ساعة أى مايقرب من نصف استهلاك مصر من الطاقة ووفرت ٣٥ مليون طن من الوقود ، كانت ستستهلك لو تم التوليد حراريا أى توليد الكهرباء بالبترول أو بالفحم ، وفى العام الماضى فقط وفر السد العالى حوالى ٢٥٥٥ الف طن مازوت قيمتها ٥٢٦٥٨ الف جنيه ، كانت ستستخدم فى توليد الكهرباء .

الامريكان قادمون

فى فبراير ٨٥ بدأت شركة «أليس شارمر» عملية التطوير لتوربينات السد والتى رست عليها بطريقة مشبوهة وبضغوط من هيئة المعونة الامريكية . فأخذت فى فك التوربينين ٩و١٠ لاستبدالهما بتوربينين جديدين أمريكيين وأعلى كفاءة سقوط للتوربين الامريكى هى ٦٧ مترا والقدرة التصميمية ٦٢ مترا وهى قدرة سقوط المياه التى يشتغل عندها التوربين ، وأقل سقوط لايعمل التوربين عنده - هو ٥٠ مترا ، وهذا هو الفرق بينه وبين النظام السوفيتى الذى يعمل حتى نسبة سقوط ٣٥ مترا ومعنى هذا أنه لو قل السقوط (عنها أن)تتوقف (التوربينات) فوراً فاذا لاحظنا ان مسطح بحيرة ناصر يصل الى ٥٠٠ كيلو متر فمعنى هذا أن التوربين الامريكى يتطلب فى حالة الجفاف زيادة فى مياه البحيرة مليارات من المياه واقصى قدرة للتوربين هى ١٧٥ ميجاوات تنخفض وترتفع مع نسبة السقوط ، مع ان الشركة الامريكية قد تعاقدت مع مصر على تعديل التصميم بحيث ترتفع التوربين الى اكثر من ١٧٥ ميجاوات وهو ما لم تحققه لانه مستحيل علميا وفنيا .

● تحقيق من اسوان يكتبه :

محمود الحضرى

مساومات أمريكية

وبدأت الشركة الامريكية المقاسة استعداداتها لاسقاط احد رموز ثورة يوليو وصبغه باللون الامريكى ومحو رمز علاقة مصر بالمنظومة الاشتراكية فسافرت بعثة من مهندسى السد لدورة تدريبية بأمريكا لمدة شهر بتكلفة تحت المليون جنيه ، تحملها الجانب المصرى ولم تسفر الا عن نزهة فى انحاء امريكا وعلى حد تعبير احد المهندسين انها كانت رحلة «للمتعة» واتضح لمهندسى البعثة كما قال أحدهم - انهم لن يشاركوا بشكل مباشر فى عملية التجديد وان المهمة كلها ستوكل للجانب الامريكى . وبعد ذلك بدأت الشركة فى مرحلة مساومات ، وفرض شروط لاجور الخبراء فقد طلبت ٩٥٠ دولار كأجر يومى للخبير الامريكى ورفض الجانب المصرى ذلك والغريب ان الامريكيين قبلوا تخفيض الاجر دفعة واحدة من ٩٥٠ الى ٤٣٥ دولارا دون نقاش فضلا عن ثمن تذاكر الطائرات ذهابا وعودة كلما أراد الخبير السفر وتكاليف الاقامة والانتقال .

وبدأ المشروع بـ ٥٤ خبيرا امريكيا منهم ١٥ يقيمون فى مصر اقامة دائمة ، والملفت للنظر ان الشركة استدعت لحد "خبراء ويدعى «جورج» مزدوج الجنسية الامريكية والاسرائيلية - لمدة عشرة ايام كمستشار من شركة «سيمنز» للمحولات الكهربائية وبأجر يومى الف دولار .

ورفض الخبراء الامريكيون الاقامة فى أفخم فنادق اسوان بعد ان حجزت هيئة السد لهم بفندق «أوبروى اسوان» ورفضوا الاقامة بالاستراحات التى كانت قد اعدت لاقامة الخبراء السوفيت وطلبوا بناء استراحات خاصة لهم فبنت لهم مصر ١٦ فيلا مزدوجة تكلفت الواحدة ٢٢٠ الف جنيه للانشاءات فقط غير نفقات التأثيث التى تطلبت استيراد ماكينة خاصة لعمل الاثاثات "منزلية ، ومازالت تعمل حتى الان .

منطقة حرام

وبدأ العمل بالمنطقة التى اصبحت مستعمرة امريكية شبه مغلقة عليهم وعلى عدد قليل من الفنيين المصريين ، ومنع دخول اى عامل بالسد غير العاملين فى التطوير الامر الذى اثار فضول العاملين واصبح البحث عن سر مستوطنة التطوير هدفهم .

من مستعمرة « اليس شامير » توالت طلبات الخبراء . طلبوا جميع مستندات ورسومات محطة التوليد وطلبوا الاستعانة بالمهندسين المصريين العاملين بالسد فى عمليات الفك ليفهموا الرسومات بشكل عملى بينما رفضوا الادلاء بمعلومات كافية عن التركيبات الجديدة للمصريين .

وقامت الشركة الامريكية بتصوير كل اجزاء المحطة اثناء عمليات الفك ، وهو الامر الذى كان هيئة السد العالى تحظر على المصريين مهندسين ومواطنين وصحفيين .

وهكذا اصبح مايقوم به الامريكيون فى مستعمرة اسوان مثار حديث الناس فى اسوان ، الذين اخذوا يبحثون عن اسرار مايجرى وراء أسوارها ، ويؤكد الناس انهم جاءوا لاكتساب الخبرة من السد وليس لاضافة خبرة . الامر الذى جعل عددا من العاملين يطالب بتشكيل لجنة مصرية لمتابعة ماتقوم به الشركة الامريكية ، وكان الرد الامريكى هو الرفض والاحتجاج بدعوى انهم لايحتاجون وصاية ولايريدون رقابة على مايعملون . وازاء هذا اعد (بعض) مهندسى المحطة المصريين تقارير فنية عن عملية التطوير وقدموها لوزارة الكهرباء لتكون على بينة مما يحدث على ارض مصرية .. وحتى الان لم يرد عليهم احد ، وتحول الامر الى معركة بينهم وبين الخبراء الامريكيين فرفضوا نقل التوربينات التى تم فكها خارج المحطة ، وأصروا على بقائها اذ قد تحتاج اليها فيما بعد وعلى امل ان يتدخل احد ويحسم الموقف ويمكن الاستعانة بها .

وصحت التنبوءات

وبعد ١٤ شهرا من بداية عمل الامريكيين فى مشروع التطوير وفى مايو الماضى تم تشغيل التوربينين ٩و١٠ بعد تأخير وصل لثلاثة اشهر عما كان متوقعا وكانت المفاجأة ان الخبراء قد اكتشفوا ان قدرة التوربين الامريكى قد انخفضت بشكل لافت للنظر عن نظيره السوفيتى ولم تتحقق الزيادة الوهمية التى قالت عنها الشركة الامريكية وتوالى معدل الانخفاض مع انخفاض الوارد من مياه النيل ففى اغسطس الماضى كان منسوب المياه امام السد ١٦٠ مترا والسقوط ٥٢ مترا فقط وسجل التوربينان الجديدان الامريكيان ١٣٠ ميجاوات بينما سجل التوربين السوفيتى القديم ١٦٠ ميجاوات بفارق ٣٠ ميجاوات وهذا كما قال لنا احد المهندسين المصريين - معدل خطير اذا استمر وهو الامر الحادث الان حيث لم ترتفع قدرة التوربينات الامريكية حتى مع ارتفاع اعلى سقوط وكان التبرير الوحيد الذى قدمته الشركة الامريكية ان انخفاض الكهرباء المتولدة من توربيناتها يعود الى نقص منسوب السقوط بسبب نقص كمية المياه الواردة من منابع النيل واكدت الشركة انه بانتهاء الجفاف فى افريقيا سوف ترتفع قدرة التوربينات ويؤكد المهندسون المصريون ان هذا غير وارد لان هذه هى كل طاقة التوربينات الجديدة .

التوربينات تتوقف

وكانت المفاجأة المذهلة ، ان التوربينين الامريكيين اخذا يتعثران وفى الصيف الماضى اى بعد اسابيع قليلة من تشغيلهما وجدت هيئة السد ان استمرار تشغيلهما يمكن ان ينتهى الى تكسيرهما فاوقفتهما لمدة شهرين وذلك بسبب انخفاض منسوب السقوط عن ٥٠ مترا وهو المعدل الذى اشترطت الشركة الامريكية وقف التوربينات عنده رغم الحاح محطة التحكيم المركزى على التشغيل فى وقت الذروة لسد العجز فى الطاقة الكهربائية وزيادة التحميل على محطة السد الا ان مشرفى المحطة رفضوا ذلك باصرار خشية ان تتعلل الشركة الامريكية بهذا التشغيل لو حدث للتوربينات شىء فيما بعد ، وطوال فترة التوقف تم التحميل على التوربينات القديمة وكانت النتيجة ان تم تصريف مليارات الامتار من مياه بحيرة ناصر دون استفادة منها فى توليد طاقة مع ان قطرة واحدة من المياه لم تهدر طوال اربع سنوات من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٥ دون استفادة .

ويقول المهندسون المصريون ان مواجهة تعطل اثنين من التوربينات كان ممكنا ، اذ كان هناك ما يحل محلهما من التوربينات السوفيتية القديمة فكيف سيكون الحال فى العام القادم عندما يرتفع عدد التوربينات الامريكية الى اربعة والعام الذى يليه ؟! .. وحتى يتم تجديد التوربينات جميعها على النمط الامريكى .. هل يأتى اليوم الذى تتوقف فيه جميع التوربينات يوما تفقد مصر من طاقة الكهرباء حوالى ١٧٥٠ ميجاوات يمدنا بها السد لانكافئ مليما واحدا ونحتاج لتعويضها الى مايوازى مليار و٧٥٠ الف دولار بأسعار ١٩٨٢ وليس بأسعار ١٩٨٦ .. لانشاءات محطات حرارية فقط علاوة على كميات الوقود التى ستستهلك سنويا حيث ان الكيلو وات ساعة يحتاج لحوالى ٣١٤ جرام من الوقود ويفرض ان التوربينات الامريكية ستعمل دون ان تتوقف فمعنى هذا انخفاض فى الطاقة الكهربائية وهو ملاحظ طول العام الحالى يوازى ٣٠ ميجاوات فى التوربين الواحد وبذلك تصل الخسارة الكلية الى ٣٦٠ ميجاوات تعادل ٣٦٠ مليون دولار وهذا يعنى انه بسبب منحة امريكية لم تزد عن ١٠٠ مليون دولار خسرت مصر ثلاثة اضعافها ونصف وهذا هو المخطط والمستهدف والخطورة من التطوير .

التخلى عن المنحة

وعندما اتضحت مخاطر التطوير الامريكى طالب عدد من المهندسين وكبار المسئولين فى هيئة السد العالى وقفه بصفة نهائية حتى لو سحبت هيئة المعونة منحتها فكان رد الدوائر العليا ان الامر يتعلق بسياسات عليا وعلاقات خاصة جدا مع امريكا ، والح المهندسون فى طلبهم خاصة وان التطوير مع فرض نجاحه جزئيا - سيتسبب فى فقدان خبرة طويلة اكتسبها العاملون بالسد طوال ٢٥ عاما عايشوا فيها التوربينات القديمة وعرفوا كيف يصلحوها ويركبونها فضلا عن ان الادعاء الامريكى بالقدرة على رفع قدرة التوربين إلى ١٨٥,٧ ميجاوات بزيادة ٥٪ هو اكذوبة لااساس لها من العلم .

ويقول المهندسون المصريون انه يمكن لجراء عمليات الاصلاح للتوربينات السوفيتية باستخدام قطع غيار من التوربينين اللذين استبدلهما الامريكيون ويؤكدون ان ذلك لن يستغرق سوى اربعة اشهر للوحدة كفترة توقف ، وليس لكثر من عام كما هو الحال الان ولن تتعدى التكلفة مليونين من الجنيهات للوحدة ، اى مايوازى حصة مصر فى عملية التطوير .

يطالب العاملون بالسد بتشكيل لجنة عليا على مستوى عال من الخبرة التكنولوجية لوضع تقرير حول سلامة مايقوم به الامريكيون بالسد العالى دون رقيب ، او اشراف مصرى حقيقى ويقولون :

- ان هناك مخاطر اخرى مستقبلية منها ان ما تستخدمه الشركة الامريكية من قطع غيار سريعة الاستهلاك بشكل ملحوظ وهو مايفتح باب الاحتياج اليها بشكل مستمر فكيف يكون الحال اذا اقفلت الشركة ؟ وهى مهددة بذلك فعلا ؟ إم ان الامر انقاذ لها على حساب السد !

اسئلة كثيرة ، يتحدث بها الناس فى اسوان ، وينشغل الخبراء المصريون فى مدينة السد انفسهم .. والشركة صامتة .. وحين كثر الحديث ، قررت ان تفرغ الانفاق ، خلال السده الشتوية فى يناير القادم ، وان توقف التوربينين اللذين انشأتهما ، لكى تكشف عليهما !

وهكذا اخذ القط مفتاح الكرار !

فهل يتحرك احد ليرى ماذا تفعله هذه الشركة بالسد العالى ؟

هل يستشعر احد المسئولية تجاه رمز من رموز استقلال الوطن ، واحساسه بالعزة !

هل يتدخل الحاكمون قبل ان يحقق الامريكيون حلمهم ويهدمون السد العالى ؟!

دوائر دبلوماسية سوفيتية تنفى إستدعاء خبراء سوفيت لدراسة توربينات السد العالى

نفت الدوائر الدبلوماسية السوفيتية فى الاسبوع الماضى الانباء التى قالت ان مصر قد إستدعت أحد الخبراء السوفيت لاجراء دراسات حول الشروخ التى حدثت بريش توربينات السد العالى ، وقالت هذه الدوائر أن الحكومة المصرية لم تعرض على الاتحاد السوفيتى تغيير التوربينات أو إصلاحها وأن ما يقوم به الامريكيون هو تغيير عجلة التوربينات فقط وليس كل أجزائها .

وأضافت أن الاتحاد السوفيتى أعرب - وما زال - عن إستعداده لقبول أية رغبة لامداد مصر بكل الخبرات والمعدات الحديثة لاصلاح توربينات السد خاصة وأن تكنولوجيا التوربينات قد حدث تطوير فيها .

وأضافت الدوائر السوفيتية ، أن نيكولاى مالوفيش كبير مهندسى بناء السد العالى كان قد أعلن فى العام الماضى أن عمليات التغيير الكلية فى السد غير مجدية وأن الافضل إجراء عمليات اللحام والاصلاح سواء من الناحية الاقتصادية أو التكاليف المادية وهذا ما يحدث حتى الان فى سد «دنيبرو جيس» المقام فى الاتحاد السوفيتى ذاته والذى مضى على بنائه حوالى نصف قرن ولم يستبدل منه توربين واحد .

المركز المالى المجمع للبنوك الوطنية للتنمية
خلال أربع سنوات

القيمة بالألف جنيه

السنة	الأصول						الخصوم وحقوق المساهمين						الالتزامات العرضية
	نقدية بالصندوق والبنوك	قروض وسلفيات	استثمارات مالية	أصول ثابتة	أرصدة مدينة أخرى	المجموع	ودائع العملاء	المستحق للبنوك	أرصدة دائنة متنوعة	رأس المال وحقوق المساهمين	صافى الربح	المجموع	
٣٠/ ٦ ١٩٨٣	٢٧٩٧٢٠	٩١٦٨٠	٣٢٦٥٦	٠٨١٠٢	٢٣٥٠٤	٥٣٥٦٦٢	٢٦٤٣٥٤	١٧٠٠٨٣	٢١٥٠٣	٦٩٢١١	١٠٥١١	٥٣٥٦٦٢	٢١٧٥٤٦
٣٠/٦ ١٩٨٤	١٩٩٠٠٣	٢٦٨٠١٦	٤١٢٩٦	١٦٦٦١	١٧٤٤٣	٥٤٢٤١٨	٣٠٤٦٥٥	١١٦٦٠٨	٣١٢١١	٧٧٩٤٧	١١٩٩٧	٥٤٢٤١٨	٤٣١٦٠١
٣٠/ ٦ ١٩٨٥	٣٠٢٠٤٧	٣٨٨١١٩	٤٩٣٨٢	١٨٨٧٤	٣٥٧٣٦	٧٩٤١٥٨	٢٦١٤٧٥	٣١٠١١٧	٣٤٧٧١٨	٦١٣٣٢	١٢٥١٦	٧٩٤١٥٨	٣٨٦٦٨٤
٣٠/ ٦ ١٩٨٦	٥٤٠٦١٧	٥٥٥٨٣٩	٥٢٩٠٠	٢٠٣٨٥	٢٥٤١٤	١١٩٥١٥٥	٥٥٧٨١٩	٤٥١١١٩	٨٤١٧٢	٨٦٧٤٧	١٥٢٩٨	١١٩٥١٥٥	٥٣٤٧٣٠

كلام ساكت

السارق والمسروق

اللصوص طبقات . وكما ينقسم المجتمع إلى طبقة عليا .. ودنيا .. وما بينهما من طبقة النص نص فاللصوص فى عصر الانفتاح كذلك :

هناك المليونير .. والبليونير .. وسارق القروش والجنيهات المعدودة .

وبالطبع .. كلما زادت الفوارق إتساعا كلما كان النموذج قابلا للتكرار ودون أن يتعلم أحد ...

وحتى فى داخل «الطبقة» الواحدة .. توجد سرقة «ترفيهية» .. وأخرى «ضرورية» ، وتلك هى حيثيات القضية ...

بالاضافة إلى ما سبق أن كتبت «الرغاية» طويلة اللسان عن ذلك الملق الظبان الذى استهلك فى أربعة وعشرين ساعة ربع مليون جنيه بين العلبة والكباريه دون أن ينتبه لذلك أب أو أم .

لم يكن طفلنا السابق هو الأخير وإن كان الرائد على هذا الطريق ، فقد لحقه أطفال أخرون إستطاعوا أن ينفقوا بين يوم وليلة ألف وستمائة جنيه مصرى لا غير !!!

هؤلاء الذين أنفقوا فى سبيل اللذات !! طفلان فى أولى خطوات الشباب .

الاول لم يتعد عامه الثالث عشر ومهنته عاطل .

والثانى طالب بالمدرسة الابتدائية .. و .. الاثنان على صغرهما إستطاعا أن يسرقا ثلاثة الاف جنيه صرفا نصفهما فى ليلة واحدة .

ثم .. وفى نفس اليوم ذاته أعلنت صحفنا القومية عن القبض على طالبة ثانوى لا يزيد عمرها على ثمانية عشر عاما خلال عملية نشل صغيرة فى إحدى الاوتوبيسات لا تزيد قيمتها عن خمسة جنيهات .

وهكذا .. بمقارنة المسروق فى كل من الواقعتين ومع إختلاف الارقام والهدف .. «الاستهلاك» الترفى و «إشباع الحاجات الاساسية» إلا أن الوسيلة فى كل من الحادثتين واحدة .. فكلاهما لجأ إلى «السرقة» كحل لمشكلته فانظروا وعوا درس الانفتاح العظيم . وتأملوا نتيجة ما ارتكب الانفتاحيون من سلوكيات وما زرعوا من قيم وأخلاقيات ، عندما صنعوا من أنفسهم نماذج وقيادات . ثم .. تنبأوا معى بأى جيل جديد نحن مواجهون وأحكموا معى أيهما السارق وأيهما المسروق ؟!

الرغاية

لاول مرة :

بل الضغط هو ما مارسته شركات فيات فى أوائل الستينيات حين جلبت قرضا حكوميا إيطاليا لمصر فكان نقطة إحراج !

وقال المدير : إننا سنشجع على إنشاء ٢٤ شركة أخرى للصناعات المغذية .. وحين سئل عن تحفظات وزارة الصناعة قال : «لا تعليق» .

وبصرف النظر عن الصحيح والباطل فى كلمات المدير حيث ثبت بطلان كل ذلك .. قد حددت موافقة هيئة الاستثمار فى خمسة أيام .. قبلها .. كانت شركة جنرال موتورز قد وجهت دعوات لحفل إستقبال بمناسبة الموافقة على العرض .. وكان تاريخ الحفل فى أعقاب جلسة هيئة الاستثمار لكن بطاقات الدعوة توجهت للمدعوين قبل جلسة ١٦ يونيو الشهيرة ، والتى أعقبتها الضجة الكبرى !

وهنا تبرز مفاجأتان أخريان .

الاولى ، أنه حتى هذا التاريخ لم يكن الشريك المصرى (شركة النصر) قد اتخذ قراره بعد ، فمجلس الادارة أخذ قراره بالمشاركة فى المشروع الجديد فى تاريخ لاحق هو (١٣ يوليو ١٩٨٦) .. !

أما المفاجأة الثانية ، فهو أنه فى تاريخ سابق على ذلك كله كانت هناك موافقة من رئيس الوزراء .. ومنذ أبريل الماضى !

● وثيقة رقم (١)

ويمكننا القول أن هذه هى الوثيقة رقم (١) فى ملف القضية .. خطاب من وزير شئون مجلس الوزراء د . عاطف عبيد إلى رئيس مجلس إدارة بنك مصر إيران يقول فيه «مرفق مع هذا قرار الحكومة المصرية بالموافقة على إقامة مشروع مشترك بين شركة جنرال موتورز وأطراف أخرى من بينها شركة النصر لصناعة السيارات وبنك مصر - إيران .

« بقية المنشور ص ٣ »

أما «المرفق» فهو ثلاث صفحات تحدد طبيعة المشروع ، وأطرافه ، ودوره فى إنشاء صناعات مغذية ، وكيفية تدبيره العملة الاجنبية .

و .. كان ذلك فى (١٠) أبريل ١٩٨٦ .

أى أننا أمام هرم مقلوب ، فبدلا من أن تبحث الجهة المختصة وهى وزارة الصناعة الامر .. وبدلا من أن يتخذ الشريك المصرى قراره ثم يفاوض ، ويعرض الامر على هيئة الاستثمار التى قد ترى عرض الامر على مستوى أعلى نظرا لضخامة المشروعات المرتبطة والتى بلغ حجمها نحو (٧٠٠) مليون دولار .

بدلا من ذلك كله يأتى ترتيب الموافقات :

★ ★ رئاسة الوزارة فى (١٠) أبريل .

★ ★ هيئة الاستثمار فى (١٦) يونيو .

★ ★ شركة النصر فى (١٣) يوليو .

لذا وحين عرض رئيس شركة النصر الامر على مجلس إدارته وجمعيته العمومية قال : «لقد وافقت الحكومة على المشروع .. وإذا لم نتفق معهم سيتفقون مع اخرين» .. أى أن الامر أصبح واقعا .. فهل كان ذلك الامر الواقع فى صالح الصناعة المصرية ؟

ذلك ما تتحدث عنه الوثائق الاخرى ، فالاخطر من الاجراءات هو ذلك السؤال : أى صناعة نبنى .. وأى فائدة نجنى ؟

والسؤال ضرورى لان ظاهر الاوراق يقول أن شيئا كبيرا لم يحدث .. فالنصر للسيارات كانت تقوم بتجميع «فيات» وسوف تستبدل ذلك بتجميع «أوبل» .. فما الفرق ؟

ظاهر الاوراق يقول ذلك .. لكن الوثائق تشير للابعد ، والاخطر .



- بلاش الاوهام دى.. خلينا فى حالنا مالناش دعوة !!



- رحنا فى أبو تكلة ياكسلانس !!

١٩٨٧

«بدون تعليق»

المصرى الفصيح

● رسالة من د . سلطان ابو على

هيئة تطوير المحالج قامت بعملها مشكورة ولكن !

السيد/الاستاذ حسين عبد الرازق
رئيس تحرير جريدة الاهالى
تحية طيبة وبعد ،

بالاشارة الى المقال المنشور بجريدتكم الموقرة عن هيئة تطوير المحالج ، اود ان اتوجه اليكم بالشكر على اثارة هذا الموضوع ، ويرجع السبب فى ذلك الى ان المقال يطرح فى واقع الامر قضية عامة وليست هيئة تطوير المحالج فحسب .

وهذه القضية العامة يمكن صياغتها فى التساؤل التالى :

هل نظل على مانحن فيه وتبقى اوضاعنا الراهنة كما هى ام نأخذ بأسباب التغيير الذى يرفع انتاجيتنا ونعمل على حسن استخدام مواردنا ؟ ، لاشك ان الاجابة واضحة ولاتحتاج الى نقاش حيث القضية التى تواجهنا هى رفع الكفاءة وحاجتنا الى التطوير المستمر وذلك فى اطار من العدالة الاجتماعية .

كما يجب الاشارة هنا الى المبدأ المسلم به وهو تحمل الضرر الاقل درءا لضرر اكبر ، والذى بناء عليه تعرضت سفينة عليها ٦ ركاب مثلا للغرق اذا لم تخف حمولتها فان التضحية باحد ركابها فى سبيل انقاذ الاخرين يعتبر هو الصالح العام لاشك ان من سيتم التضحية به لن يكون راضيا او سعيدا غير انه لايمكن التضحية بالجميع من اجل ارضائه .

واذا انتقلنا من هذه المقدمة العامة التى اراها ضرورية عند مناقشة الموضوع المثار الى خصوصيته فانها تتخلص فى ان الدولة انشأت الهيئة العامة لتطوير المحالج لكى تقوم بمهمة محددة ، وانها قد ادت عملا نشكر عليه . كما تكونت لديها خبرات طيبة فى اعمال الانشاء تعتبر مكسبا قوميا . وقد انجزت المرحلة الاولى للتطوير ، اظهرت الدراسات التالية انه لاتوجد حاجة لتنفيذ مراحل اخرى واصبحت شركات حليج القطن قادرة على انجاز مافد تحتاج اليه من اعمال اضافية فضلا عن توافر الخبرة واليد العاملة اللازمة لذلك .

ويكون من المنطقى ان نستفسر عن مصير الهيئة والعاملين بها من تسليمنا المطلق بحقهم فى الكسب والعمل المنتج . ومن منطلق الرغبة فى عدم تشتيت هذه الخبرات ، وفى وقت برزت فيه فكرة انشاء هيئة للابنية المدرسية تقوم بتنفيذ المدارس التى نحتاج اليها اقترح ان ينقل جهاز هيئة تطوير المحالج بحيث يكون نواة هيئة الابنية المدرسية . ثم كان ان صرفت وزارة التربية والتعليم النظر عن اقامة هذه الهيئة واعتذرت عن قبول العاملين بهيئة تطوير المحالج . ثم اثير موضوع المخالفات التى تقع فى قطاع الاسكان ومشكلة سقوط عدد من المبانى وغيرها ، وارجع احد اسباب ذلك الى قصور عدد الفنيين العاملين بوزارة الاسكان عن متابعة التراخيص والتنفيذ وغيرها من اعمال الاشراف والرقابة ، وابدت وزارة الاسكان ترحيبها بانضمام فنيى الهيئة اليها ، ومن هنا صدر قرار انشاء اللجنة المشتركة من وزارتى الاقتصاد والاسكان لبحث ترتيبات هذا الامر مع الحفاظ على حقوق جميع الاطراف .

ومن الجدير بالذكر ان عدد جميع العاملين بالهيئة العامة لتطوير المحالج لايزيد على ١٢٥ شخصا . واننى وقت ان كنت وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية قد التقيت بممثلى العاملين ونقابتهم واثاروا معى النقطة المذكورة بالمقال وهى «كيف لنا ان نضحى بالعاملين بالهيئة بعد ان اصبحوا من بيوت الخبرة الوطنية مائة بالمائة» وقد طمأنتهم بان الغرض من البحث هو الحفاظ على هذه الخبرات والاستفادة منها باكبر قدر ممكن . واضافوا بيت القصيد من الضجة المثارة فى قولهم «الا تعد خسارة عدم الحفاظ عليهم داخل قطاع القطن ؟» ونقول ان هذا هو بيت القصيد حيث ان مايخشاه العاملون فى حقيقة الامر هو احتمال انخفاض دخولهم اذا انتقلوا الى قطاع اخر وليس هدر الكفاءات نظرا لانهم لايقومون بعمل يذكر فى الوقت الحاضر .

وانا من اشد المتحمسين للحفاظ على مصالح العمال والعاملين وعلى ان يتزايد دخلهم عاما بعد اخر ، وان يرتفع مستوى معيشتهم باستمرار ، و لكننا نعلم ان السماء لاتمطر ذهبا ولافضة ، وان التقدم وتحسن الاحوال المعيشية لايتم الا بالعمل الجاد المخطط والتطوير المستمر القائم على الدراسة والتقدير السليم . اما الجمود ومقاومة التغيير بغرض الاحتفاظ بمصالح شخصية وقتية ضيقة .. فهو الهدر الحقيقى للموارد واقول ختاما للعاملين بهيئة تطوير المحالج – وغيرهم من قطاعات المجتمع – ان الانتقال الى مكان اخر لتحقيق انجازات اكبر وافضل هو التحدى الحقيقى الذى يواجه مصر من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية السليمة والرشيدة ، وان تمسككم بالابقاء على هيئة تطوير المحالج او غيرها بعد اتمام مهمتها هو الذى «يعد خسارة فادحة لاقتصادنا القومى» .

رجاء التكرم بالنشر استكمالا لحقائق الموضوع ، وفقنا الله تعالى واياكم فى خدمة هذا الوطن المفدى والسلام عليكم ورحمة الله .

التوتر يسود اسيوط

بقية المنشور ص ١

وجهت النيابة للمتهمين تهم التجمهر واتلاف الاموال العامة والخاصة وترديد الهتافات المعادية للحكم ومنع موظف عام هو موظف المسجد من اداء مهام وظيفته .

كانت قوات الشرطة التى ترتدى الملابس المدنية قد احتشدت بداخل مسجد الجمعية الشرعية الذى وقعت فيه احداث مماثلة منذ اسبوعين لتمنع الجماعات الاسلامية من الصلاة به فتوجهوا إلى مسجد الرحمة المجاور له وأكمل بعضهم الصلاة فى الشارع امامه وبعد انتهاء الصلاة بدأ التظاهر وطلبت منهم الشرطة الانصراف ولكنهم رفضوا قبل فتح باب المسجد الذى اغلقته قوات الشرطة على المصلين لتمنع تصاعد الاحداث .

اشتبك المتظاهرون مع قوات الشرطة التى تمكنت من تفريق المظاهرات بعد ان استخدمت بكثافة القنابل المسيلة للدموع والعصى والدروع ، بينما استخدم المتظاهرون الطوب مما ادى إلى حدوث الاصابات بين قوات الشرطة التى طاردت المتظاهرين عندما لجأوا إلى المنازل المحيطة بالمسجد فى الوقت الذى بدأت مظاهرة اخرى فى المدينة من شارع رياض .

عاجل إلى..

. تليفونات الهرم لماذا التأخير؟

فى أكتوبر عام ١٩٧١ تقدمت بطلب لتركيب تليفون وقيد طلبى برقم ٢٤٧٧٣٧ وتمت الموافقة عليه كما تم الاخطار الهندسى برقم ٢٣٩٠ فى ٨ يناير عام ١٩٨٥ وحتى الان لم يتم تركيب هذا التليفون . فهل لى أن أعرف لماذا كل هذا التأخير .

دكتور يحيى محمد صالح

رئيس مدينة قليوب

استولى بعض المواطنين على جزء من شارع المعز المتفرع من شارع الجيش بقليوب المحطة وقاموا بالبناء عليه حتى اصبح عرض الشارع ٢ متر بدلا من ٨ امتار مما يعوق حركتنا ونطالب بازالة التعدى .

حسين محمد حسن

الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

نطالب بسرعة اتمام اجراءات تمليك الارض المحكرة لصالحنا فى عزبة الاصلاح الزراعى بقها شرق وكنا قد وقعنا اقرارات بقبول الاثمان التى تحددها لجان التثمين ومع ذلك لم يتخذ اى اجراء يمكننا من بناء منازل تأوينا على الارض .

سيد سليمان حجازى واخرين

وزير التعليم

مسعود خليفة وشحاتة عبد الحميد عطية وشعبان محمود اسماعيل المدرسون الذين قضوا سنوات بمدرسة الشهيد حلمى الصياد الابتدائية مركز دمنهور بحيرة التى تبعد عن اقرب طريق مرصوف بمسافة ٤ كيلو مترات يشكون لوزير التعليم من تكشف ادارة دمنهور التعليمية بتجاهل حقهم فى تحقيق رغبات النقل فى وقت اجابوا فيه طلبات بعض زملائهم ممن لم يمكثوا بنفس المدرسة سوى شهر ويهيبون بالوزير ان يتدخل للتحقيق حتى يتحقق ميزان العدل .

صفحة من تاريخ مصر

لا .. غفران !

..«يحكي أن جمالا شعر بقرب وفاته ففكر فى إراحة ضميره ، والتكفير عن ذنوبه التى إرتكبها فى حياته . فطلب وهو على فراش الموت كل من تعامل معهم .. جيرانه ، وأصدقاءه ، وأعداءه معلنا إياهم إعتذاره عن كل ما إرتكبه فى حقهم ، طالبا منهم السماح والغفران ..

وتقول الحكاية .. إن الجميع سامحوه ، وأوشك الرجل أن يهدأ باله إلا إنه تذكر الجمل الذى إستخدمه دهرا طويلا من الزمان ، وأنه قد أساء معاملته فطلبه هو أيضا كى يطلب منه السماح والغفران .

وأتوا بالجمل .. وأخذ يخاطبه بصوت ضعيف مؤثر : «يا جملى العزيز أعرف أننى أسأت إليك كثيرا ، لقد حملتك أكثر مما تطيق ، وحرمتك الطعام والماء فهل تغفر لى»

فقال الجمل «هذا أغفره لك ، بل لقد غفرته لك منذ زمن .. ولكن»

هنا إستدرك الجمال وقال : «نعم . أعرف أننى قد ضربتك كثيرا ولا بد أننى قد تماديت فى ذلك ، فهل تغفر لى ؟»

وقال الجمل بضجر «كل ذلك أغفره وأغفر أكثر منه وأسامحك فيه ، لكننى أمتلك فى نفسى حقدا عليك لست بقادر على أن أتخلص منه» .

قال الجمال المسكين : «أرجوك أريد أن أموت مستريحا» .

فرد الجمل ببرود : «لا أستطيع ، فثمة أخطاء لا تغتفر ، فلن أنسى لك ما حييت ولن أغفر لك أبدا أنك كنت تربطنى بذنب الحمار .. ليتقدمنى هو ، وأنا أتبعه ، أتريد جريمة أبشع من هذا .. أن أنساق خلف حمار ، إننى أسامحك فى كل شيء إلا هذا ، فإن غفران هذه الجريمة هو فعلا فوق طاقتى مهما توسلت .. مهما توسلت» .

د . رفعت السعيد

خطأ لايرد

تم الحجز على منقولاتى لصالح التأمينات الاجتماعية بطوخ وقمت بدفع مبلغ ١٠٠ جنيه لرفع الحجز وسددت على اقساط مبلغ ٢١٦ جنيها ، واخيرا اكتشفوا ان الحجز وقع خطأ وطالبونى برد ايصالات الدفع حتى استرد مادفعت وقدمت الايصالات ولكن لم استرد اموالى لذا اطالب باعادة مادفعته وكفانى مالحقنى من ضرر ادبى .

سيد احسان محمد
قها – قليوبية

مخالفة لمن يرفض السرقة

رفضت الاستجابة لضغوط رئيس الرقابة التموينية ومفتش تموين المركز ، ومطالبتهم الدائمة بكميات من السلع التموينية المدعمة من فرع «اسليت» للمجمعات الاستهلاكية فكان عقابى تحرير محضرين مخالفة تموينية تم حفظهما لعدم ثبوت المخالفة وقد ابلغت الجهات المسئولة بادارة التموين حتى تتوفر لى الحماية اللازمة .

سيد أحمد النادى
مدير المجمع

شخصى جدا

طالبت بحقى فاتهمونى بالجنون

اثناء تقديمي شكوى لنائب رئيس مجلس الادارة بشركة النصر للسيارات مطالبا بحقوقى وعودتى لعملى الاصلى كرقيب بادارة التفتيش فوجدت بعشرة افراد يحيطون بى وانهالوا على ضربا واعطونى حقنا مخدرة فقدت الوعي بعدها ووجدت نفسى فى مستشفى الصحة النفسية بحلوان يوم ٢١ ديسمبر على انى مريض عقليا فاتصلت باهلى وتم خروجى ثانى يوم مباشرة حيث ثبت عدم اصابتى باية امراض عقلية اطالب بالتحقيق وحمايتى داخل الشركة التى اعمل بها من ربع قرن .

حماد شندى حماد
رقم ٣٣٩٨

بندقية عساكر الامن المركزى

اصبت فى احداث ١٨ و١٩ يناير عام ١٩٧٧ فى عينى اليسرى وفصلت من عملى فى احد مصانع النسيج – قطاع خاص – وكلما تقدمت لعمل لااقبل بسبب عاهتى اليس من حقى على الدولة ان توفر لى عملا وان تدفع لى تعويضا فقد اصبت من بندقية احد عساكر الامن المركزى !!

جمال زيدان شحاته
٢٦ شارع محمد الحلبى ارض شريف شبرا

بالتغراف

أصدر وزير الزراعة قرارا بهدم منزلى واخذت حكما من المحكمة بايقاف الهدم ولكن الشرطة بدأت الازالة اضربت عن الطعام من يوم السبت ٢٠ ديسمبر بمستشفى لجا المركزى حتى تتوقف اعمال الازالة .

عبد الواحد السيد البيومى
عامل بشركة الغزل بالدقهلية

تمرير قانون «الحزب الحاكم» .. لايلغى الحكم بانعدام وجود مجلس الشعب

بقية المنشور ص ١

دستورية قانون الانتخابات بالقوائم الحزبية والمحدد لنظره (٣) يناير القادم أى ان التعديل وضع فى ضوء تقرير هيئة المفوضين وذلك بهدف سد الثغرات أو تفادى بعض المخالفات الدستورية التى اشار اليها التقرير .. وهو تدخل سافر فى امور السلطة القضائية .

الملاحظة الثانية ....

ان أى تعديل تشريعي لن يمحو الاضرار القائمة التى تحققت بالعمل بهذا القانون المطعون فيه .. ولن يعفى المحكمة من الفصل فى النزاع بما يضع الامور فى وضعها الصحيح منذ أن صدر القانون .. ذلك ان الغاية من الطعن بعدم الدستورية هى الغاء القانون واعتباره كأن لم يكن منذ تاريخ صدوره وسقوط كافة الاثار الماضية التى ترتبت عليه .

هذا وقد تنبهت المحكمة الدستورية الى حيلة مماثلة عندما نظرت الطعن بعدم دستورية قانون مجلس نقابة المحامين وللاسف اصدرت الحكومة قبل نظر هذا الطعن بيوم واحد قانونا جديدا للمحاماه وتعمدت ان تنص فيه على الغاء قانون حل مجلس نقابة المحامين . تنبهت المحكمة الدستورية الى هذه الحيلة ورفضت الدفاع به وقضت فى حكمها بعدم دستورية الحل !!

ليس صدفة اذن ان تتكرر الحيلة .. فالذين قاموا بتفصيل قانون حل مجلس نقابة المحامين هم أنفسهم الذين يتولون الان تعديل قانون الانتخابات . نفس المنهج .. ونفس الاسلوب لا فرق بين الخطوتين الا فى النظرة الى تعديل قانون الانتخابات على أنه قضية الاستمرار تحت القبة .

هذه النظرة كانت وراء ما ساد اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى من رفض شبه جماعى للتعديل ومناقشات حاده كادت تؤدى الى الاشتباك بالايدى لم يفضه الا تأكيدات الدكتور رفعت المحجوب بأن « مجلس الشعب لن يحل » . ومادامت فكرة القوائم هى صاحبة السيطرة على نظام الانتخابات فإنه يصبح من الضرورى الخضوع لرغبة الحزب فى ضرورة اصدار القانون الان .. و .. ضرورة الحرص على نظام القوائم « خوفا على بعض القيادات التى لا تملك الشعبية اللازمة فى الانتخابات الفردية بين هذه القيادات عدد من الوزراء وممثلى القواعد الامامية فى الحزب » .. بينما طالب حلمى عبد الاخر بالتأنى فى اصدار القانون ، وطالب د . حمدى السيد بالحوار مع مختلف احزاب المعارضة . ودعا توفيق عبده اسماعيل بعدم مناقشة مشروع القانون الا بعد صدور حكم المحكمة الدستورية ، وانضم اليهم حسن حافظ وصلاح الطاروطى والدكتور مصطفى السعيد وسميح مبارك .

فى داخل المجلس ..

ترك الدكتور رفعت المحجوب رئاسة المجلس وتفرغ لقيادة غرفة عمليات مشكلة من .. الدكتور عاطف صدقى . كمال الشاذلى . حلمى عبد الاخر .. مختار هانى . وانضم اليهم المستشار احمد موسى الذى خرج قبل انتهاء الاجتماع المغلق الذى كان مخصصا لبحث بعض التعديلات الهامة التى تريح الاعضاء وتجنبهم التعرض لازمة قد تحدث نتيجة لرفض الاغلبية فى مجلس الشعب للتعديل . كان ضمن الاقتراحات المطروحة تخفيض نسبة الـ ٨٪ الى ٥٪ .. الا انه توجيها صدر برفض هذا التخفيض واستبعاده تماما من التعديلات .

كذلك ركزت « غرفة العمليات » .. على المخالفات الدستورية التى قد تنشأ من التعديل الجديد عند تخصيص ٤٨ مقعدا للمستقلين .

وقد بدى الالتزام بهذه التوجيهات واضحا فى مناقشات لجنة الشئون الدستورية بالمجلس . التى استطاعت ان تحصل على الاصوات اللازمة للموافقة على مشروع القانون المعدل رغم الاحتجاجات الشديدة والرفض للطريقة التى تم بها اصدار القانون . فقد وافقت اللجنة على ..

— الغاء تعبير المستقلين والنص على الانتخابات الفردية .

— اضافة تعديل جديد يتيح للاحزاب ان ترشح اعضاءها بالنظام الفردى الذى حدد له ٤٨ مقعدا وذلك بهدف تجاوز المخالفة الدستورية .

وحتى لايكون هناك تخصيص وانما يفتح الباب امام الجميع . بل وأضاف التعديل الجديد قيودا لم تكن موجودة فى التعديل المقدم باسم كمال الشاذلى حيث اشترط لفوز المرشح الفرد « بدلا من لفظ المستقل » بالمقعد حصوله على ٢٠٪ من الاصوات .

وكانت بعض القيادات « الواعية » بالحزب الوطنى قد أكدت ضرورة حل مجلس الشعب الحالى الذى لا يجب من حيث الملاءمة السياسية أن يعد هو نفسه مشروع قانون يعترف فى مضمونه بأن أعضاءه باطلون ، كما اكد بعض الاعضاء أن نفس الملاءمة السياسية تتطلب اعفاء هذا المجلس من شرف القيام بالاجراءات الدستورية بترشيح رئيس الجمهورية للفترة الثانية قبل ١٠ اغسطس القادم .

ويستطرد هؤلاء الاعضاء قائلين انه من الناحية الدستورية والقانونية وفى ظل هذا التعديل الجديد يمكن اعتبار الدعوى المقدمة للمحكمة الدستورية كأن لم تكن بعد انقضائها بالقانون الجديد .. لكن تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية نص على عدم دستورية النظام الانتخابى الذى أنشأ هذا المجلس وبالتالى فهو باطل دستوريا .

ورغم هذه « الاصوات الواعية » .. فقد حصل قانون الحزب الوطنى « المعدل » على موافقة اللجنة . بل استطاعوا ان يكتلوا « عند اللزوم » برفض مشروع القانون المقدم من المستشار ممتاز نصار . والذى يرى العودة الى الانتخابات الفردية ، وكذلك رفض المشروع الذى تقدم به الدكتور ميلاد حنا الذى ابقى على نظام الانتخاب بالقائمة النسبية مع الغاء شرط الـ ٨٪ والسماح بقائمة تضم مرشحين من احزاب مختلفة وتصحيح نظام حساب الاصوات وخفض سن المرشح إلى ٢٥ سنة امام هذا الرفض قدم د . ميلاد حلا وسطا ، وعرض ان بأن يتنازل عن مشروعه على أن يتضمن قانون الحزب الوطنى نصا يلغى نسبة الـ ٨٪ الا ان هذا الحل ايضا قوبل بالرفض . وضجت القاعة باصوات غير مفهومة ادت الى انسحاب الدكتور ميلاد حنا من اللجنة بينما ظل الوفد ليسجل رفضه خلال عملية التصويت المفاجئة والتى انهت المناقشة لصالح قانون الحزب الوطنى .

واكد فقهاء الدستور والقانون أن التعديل الجديد لقانون الانتخابات لن يؤثر على حكم المحكمة الدستورية ولاحكم محكمة القضاء الادارى .. فإذا صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المواد المطعون فيها بالقانون فمن المؤكد أن محكمة القضاء الادارى ستصدر حكمها فى القضية التى رفعها كمال خالد المحامى (مستقل) . [illegible]

رد على تحقيق «جزيرة الذهب»

تلقت « الاهالى » هذا التصحيح من الاستاذين « محمد سامى عمر » و«على محمد سامى» المحاميان عن السيد «فاروق راغب البيلى الصايغ» للوقائع التى وردت فى التحقيق الذى نشرته الاهالى فى ٣ ديسمبر الحالى تحت عنوان «احدث طبعة من لصوص الانفتاح : كيف تستولى على مساحات شاسعة من الارض الثمينة بدون معلم ؟» .

ويقول التصحيح ان المعلومات التى وردت فى التحقيق تسىء الى السيد فاروق الصايغ وتجافى الحقيقة والواقع ، وتستند الى وقائع قلبت فيها الحقائق لتكون ضده ويضيف :

ان فاروق الصايغ من نشأته يعمل مع والده وهو من اكبر تجار الذهب على مستوى محافظتى دمياط والمنصورة . قضى اكثر من ستين عاما فى تجارة الذهب امتدادا لوالده وجده والعائلة ويملك اكبر المحلات فى محافظتى دمياط والمنصورة ولايزال من اكبر تجار الذهب بهما حتى بعد نقل نشاطه الى القاهرة .

وقد اشار التصحيح الى ماورد بالتحقيق عن مشروع جزيرة الذهب السياحى . فأكد ان المشروع قد حصل على عدة موافقات رسمية منها «موافقة اللجنة العليا لاراضى الجزر وطرح النهر فى ١٥ مايو سنة ١٩٨٣ م .. وهى اول جلسة للجنة منذ تشكيلها ، والذى كان مشروعنا السبب الاول فى تشكيلها . وثابت فيها تعقيب المستشار برهان سعيد «رئيس قطاع التنمية والتخطيط بوزارة السياحة فى ذلك الوقت» . الذى اكد فيه قيام وزارة السياحة باقامة المشروع عن طريق مكتب خاص بوزارة السياحة واخذ موافقات الجهات المعنية . واضاف ان هناك عدة مذكرات وتأشيرات لنائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والى كلها تؤكد حقوقنا .. ويتغنى فيها (الوزير) باهمية المشروع . وضرورة تعديل القانون من اجله . وذلك قبل ان ينقلب فجأة على المشروع واصحابه » .

واخيرا فان وضع اليد خفية على الارض ، من الامور المعروفة والمقننة والممارسة فى معظم الاراضى . وهناك طرق رسمية حددتها القوانين لاساليب امتلاك هذا النوع من الارض او تأجيرها فهل اخطأنا باتخاذ الطرق القانونية وتناول التصحيح الوقائع التى نسبها التحقيق للسيد فاروق الصايغ فقال :

نسبتم لموكلى امورا اخرى مخالفة للحقيقة واستندتم فيها الى ارقام المحاضر الرسمية وللاسف المحاضر التى استندتم اليها هى اول دليل ينفى ماذكرتموه . من بين هذه المحاضر فالمحضر رقم ٤٢٤٩ لسنة ٧٨ ادارى حلوان .. لم يحرر ضد السيد فاروق الصايغ ذلك ان المحضر حرره والده السيد حسنى محمد عبده الهوال بمعلومات خاطئة يثبت عدم صحتها وقد تم حفظه اداريا .

اما جنحة سرقة السيارة ٤٤٦٥ لسنة ٧٠ جنح مستأنف المطرية فان هذه السيارة كانت ملكا لاحد العملاء لدى السيد فاروق الصايغ وتأخر مالكها عن سداد كمبيالات طرفه .. فتم الحجز عليها بموجب حكم قضائى وعندما سدد صاحبها المبلغ .. سلمت له السيارة .. فادعى (مكيدة) سرقة الاستبن منها .. وقد قرر بنفسه امام المحكمة الاستئنافية وجود الاستبن فى حوزته فقضت ببراءة موكلى من التهمة الظالمة . اما فيما يتعلق بالجنحة رقم ٣٣٥١ سنة ١٩٧٤ جنح الازبكية الخاصة باخفاء اشياء مسروقة فالحقيقة ان احد موظفى محل الصياغة الذى يمتلكه السيد فاروق الصايغ كان قد اشترى خاتما ذهبيا عيار ٢١ من احد الاشخاص بموجب فاتورة شراء ثم ادعى احد الافراد سرقة الخاتم منها ولكن فاتورة الشراء نفت ادعاءاته وثبتت البراءة وهذا امر معرض له اى شخص يعمل فى مثل هذه المهنة .

اما فيما يتعلق بالجنحة رقم ٤٤٥١ لسنة ١٩٧٥ مصر الجديدة .. جنحة خيانة اختام ارتكبها احد عمال مصنع موكلى .. وقيد المحضر باسمه بصفته صاحب المنشأة الجنحتان رقما ٢٠٤٩ ، ٢١١٠ لسنة ٧٨ الازبكية جنحة ضرب .. وهما لاتمسان الشرف والامانة وكانتا بسبب شجار .. بين بعض عمال مصنع موكلى وتحرر المحضر وزج باسمه بصفته صاحب المنشأة وغرم عشرة جنيهات وأى رجل اعمال يعرض بين الحين والاخر الى دخول اقسام الشرطة والمحاكم القضائية نتيجة ظروف وخلافات تجارية ونزاعات والعبرة دائما .. بحكم القضاء النزيه .. وما يثبت فى ذلك المجال .

واشار التصحيح الى واقعة مصنع امون لتشكيل الذهب : فذكر ان هذا المصنع هو ملك للسيد راغب البيلى واولاده .. ولديهم المستندات الدالة على ذلك ، ومنها الحكم الصادر بتاريخ ٢٥ مارس سنة ١٩٧٩ من محكمة الامور المستعجلة الدائرة الثانية فى دعوى الحراسة رقم ٦٦٤٦ لسنة ١٩٧٨ المرفوعة من الدكتورة اوجينى كلير زنجلمان ضد السيد فاروق البيلى وشقيقه الدكتور منير ووالدهما راغب البيلى وثابت منه تنازل المدعية عن الدعوى مما يؤكد ان السيد فاروق لم يستول على المصنع وان هذا المصنع ملك له هو واسرته .

وفيما يتعلق بواقعة شقة مارى صيدناوى فقد قال التصحيح :

ان هذه السيدة كانت قد تنازلت عن شقتها للسيد اديب سعد جرجس . وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٣ باع الاخير الشقة الى المقدم على ماهر راغب شقيق موكلى بموجب عقد نحتفظ بصورته حتى الان .. ثم تبين ان الشقة لشقيق موكلى وكل من السيدتين اليهوديتين مارى صيدناوى ومدام هانو .. واتضح من هذا الحلف ان هناك هدفا للاساءة الى موكلى وتشويه صورته .. لذلك استرد شقيقه المبلغ الذى دفعه واعاد الشقة مرة ثانية واقر بذلك من باع لنا الشقة امام المدعي العسكرى .. فاين يكون الاستيلاء وصورة عقد البيع ماتزال فى حوزتنا .. وكذلك شقة شارع الجمهورية . هذه قصة طويلة ومريرة قلبت فيها الحقائق ايضا .. وتدخل ضمن نفس مخطط مجموعة مارى صيدناوى ومدام هانو اليهوديتين وثالثهما مجدى سليم قيفانى فهل يمكن لشخص قعيد بالمنزل ولايتمكن من الحركة ان يذهب للمحكمة ويقوم بالتزوير ؟ وضد من .. ضد خصم محامى شامى !!

واشار التصحيح الى واقعة ارض الهرم فقال ان هذه الارض ملك والد السيد فاروق الصايغ الذى باع مزرعة يمتلكها فى الفيوم تبلغ مساحتها ٥٨ فدانا .. واشترى بثمنها الارض الخاصة به بالهرم فهل صدرت قوانين تمنع ذلك ؟ او تجعل هذا الامر ماسا بالشرف والنزاهة .

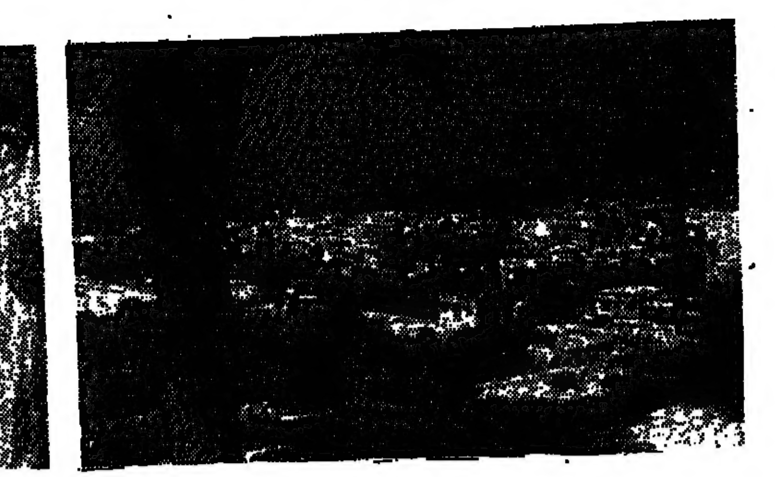
والجئنى بعد كل ذلك مضطرا للاسف .. لذكر امر ماكان فى بالى ان اذكره وهو ان هناك شخصا يدعى اشرف محمد عبده الهوال شقيق عامل سابق بمصنع موكلى وهو حسنى محمد عبده الهوال والذى انتهت علاقته بالمصنع بسرقة مبلغ ١٧ الف جنيه من خزانة المصنع و٤ كيلو جرامات من الذهب وتحرر عن هذه الواقعة المحضر رقم ١٦٣٣ لسنة ١٩٧٨ جنح الازبكية قضت بحبس السارق حسنى محمد عبده الهوال ثلاث سنوات .. ثم تأيد الحكم استئنافيا ولكن يد العدالة لم تطل المجرم .. بسبب هروبه خارج البلاد منذ صدور الحكم . لذلك يحاول شقيقه بكل السبل [illegible]

تصحيح

نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٤ خبرا حول استدعاء رئيس مجلس محلى مدينة قها ورئيس الشئون الادارية بشركة النصر للاغذية المحفوظة – قها لعدد من العاملين بالشركة من أعضاء حزب التجمع لارغامهم على الاستقالة من الحزب والا تعرضوا للحرمان من الحوافز والترقية وذكر اسمى ضمن من تم استدعاؤهم ولان هذا الامر لم يحدث ولم يطلب منى الاستقالة من الحزب ولم احرم من الحوافز او الترقية لذا وجب التصحيح .

اسماعيل عبد المجيد اسماعيل
عامل سنترال [illegible]





حرب محتومة .. بين سوريا وإسرائيل خلال ثلاث سنوات

سوريا تستهلك أكثر وتنتج أقل ولكنها ستحارب

معارضة من "الاخوان المسلمون" وفرق يسارية صغيرة وسخط شعبي جارف

● رسالة دمشق من : فريدة النقاش

كان اخر العروض السينمائية السورية التى رأيتها «الحياة اليومية فى قرية سورية» وهو فيلم تسجيلى «لسعد الله ونوس وعمر الاميرلاى» انتجته قبل عشر سنوات مؤسسة السينما السورية .. واغضب المسئولين كثيرا حينئذ لانه كان يقول ببساطة ان التغيير الذى حدث فى الريف السورى ليس الا شيئا هامشيا ضئيلا وغير محسوس حيث بقيت اشكال الاستغلال والحياة كما هى .

كان من السهل جدا فى ذلك الوقت ان يتساءل المرء :

هل صحيح قامت فى سوريا ثورة ؟

وهل صحيح ان قيادة حزب البعث هى قيادة اشتراكية كما تقول عن نفسها ؟ .. وكما هو الاسم المعلن للحزب «حزب البعث العربى الاشتراكى» ذلك الحزب الذى يحكم سوريا منفردا منذ ربع قرن اى بعد وقوع الانفصال وسقوط الوحدة المصرية السورية فى زمن عبد الناصر .. وعبر سلسلة من الانقلابات والانقلابات المضادة انتهت بنجاح الرئيس حافظ الاسد فى الاطاحة بخصومه عام ١٩٧٠ .. ليحكم سوريا ستة عشر عاما متصلة .. تحت نفس الشعارات .

● ● ●

كانت سوريا فى ذلك الحين – سنة ١٩٧٧ ترفع كما ترفع الان شعارات اشتراكية براقة ، وما كان ابعدها عن الواقع فاذا كان الحكم قد ابتعد عن الاشتراكية فى ذلك الحين كثيرا ، فان الشعار لابد ان يثير السخرية الان لان حالة جديدة من الفقر والتردى فى مستوى حياة الكادحين باتت تفوق الوصف ..

هناك جياع فى سوريا لاول مرة «كما قال لى عامل فى فندق الشام الجديد» .

ومع تفاقم هذه الحالة الجديدة بات من الصعب على اجهزة الامن المتعددة والمتضخمة ان تحكم قبضتها كما فى السابق على الناس .. ونشأت حالة جديدة لايخطئها الزائر .. اذ يتذمر البعض بحرية .

يشكو الناس حالهم ويعبرون عن سخطهم بصوت عال ودون ان يأبهوا للحقيقة او النكتة التى يرددونها ساخرين : «ان من بين كل ثلاثة سوريين يوجد رجل امن واحد .. وذلك على الاقل» .

اما الصورة الخارجية لدمشق العاصمة فهى مضللة لايمكن بحال ان تفصح عن هذه الحقيقة للوهلة الاولى للزائر الذى غاب عنها كل هذه السنين مثلما غبت .

فقد اتسعت المدينة حتى اننى لم اعرفها .. واعلن الفندق فى مدخله ان لديه كل التسهيلات لرجال الاعمال .. تلكس .. وناد وخلافه .

وزادت المجمعات السكنية الضخمة للطبقة الوسطى واخذ ابناؤها يدورون فى ساقية توفير الالاف المؤلفة من الليرات لشراء المساكن بعد ان كف الملاك عن تأجير الشقق كما هو الحال فى مصر لان قانون الايجارات لم يعد واقعيا .

وارتفع ثمن الارض بصورة خيالية بعد ان اصبحت المضاربة عليها نتيجة للازمة شيئا عاديا ، وكون المضاربون مليارات الليرات على حساب طالبى السكن .

اما احياء الملاك الكبار وقصورهم فيمكنك ان تحدث بلا حرج .. عرفت دمشق للمرة الاولى حنفيات مياه مطلية بالذهب والزجاج المعشق من اوروبا .. و ... و .

تدفقت اموال البترول على سوريا فى زمن الوفرة النفطية .. وكان الفساد وكانت كل اشكال التحايل التى عرفتها مصر تفصيلا لضرب القطاع العام ومحاصرته وادخال الاحتكارات الاجنبية الى البلاد .. مع اوهام قوية مصاحبة عن امكانية تحييد امريكا فى الصراع العربى – الاسرائيلى .

باعادة المؤسسات المؤممة فى زمن حكم اليسار الى الملكية الخاصة حتى يطمئن المليونير السورى على الاموال التى هربها من بلاده .

فكيف كون عثمان العائدى هذا ثروته ؟

من اعمال الوكالة والسمسرة التى قام بها فى سوريا لصالح الشركات الفرنسية وغيرها وهو مازال وكيلا لهذه الشركات فى بلاده بعد ان اصبح من كبار اصحاب الملايين ويعمل فى ميدان السياحة ، وقد استفاد طيلة السنوات العشر الماضية من الاعفاءات الضريبية ومن قانون الاستيراد بدون تحويل عملة .. وايداع عملة اجنبية فى البنوك دون السؤال عن مصدرها .. الخ ؛ وهو مجرد نموذج يدل على طبيعة النشاط الذى يمارسه الاثرياء الجدد .

ووراء اللافتة الخارجية البراقة بوسع الزائر ان يضع يده بسهولة على طبيعة الازمة التى تسميها الحكومة «صعوبات» رغم ان كبار المسئولين لايخفون انزعاجهم العميق .

وتتمثل باختصار فى ان سوريا اذا مابسطنا الخريطة الاقتصادية .

تستهلك اكثر مما تنتج
تستورد اكثر مما تصدر
تنفق اكثر مما تملك
فتزيد القروض والفوائد وتشح العملة الصعبة .

وطبيعى ان تواجه البلاد ازمة .

وقد قال لنا الرئيس حافظ الاسد ان الطفيليين يستثمرونها ولكن الحكم يقاوم .

وتقول الدراسات الاقتصادية التى اقرتها مؤتمرات عديدة للاحزاب بما فيها حزب البعث ، والنقابات ايضا .

« ان كثيرا من المشاريع الانمائية تعثرت لعدم وجود العملة الصعبة اللازمة لاستيراد الالات والتجهيزات وتوقفت مصانع كثيرة نتيجة عدم وجود مواد خام واصبحت ظاهرة عادية ان يتقاضى عمال اجورهم دون عمل وان تتدخل النقابات لان بعض الوحدات خفضت اجور العمال حيث لا انتاج » .

لقد اسفر طريق التطور اللارأسمالى عن رأسمالية قبيحة مشوهة .

خلاصة الامر : «ان المسار الاقتصادى والاجتماعى لسوريا حتى الان رغم ايجابياته فى جوانب عديدة سواء على مستوى التغيرات التى طرأت على علاقات الانتاج او القوى المنتجة فانه لم يخرج البلاد بعد من دائرة التخلف والتبعية ، ولم يضعها على طريق التقدم الاجتماعى .

فالاصلاح الزراعى الذى وجه ضربة قوية للاقطاع لم ينفذ بصورة جذرية ليقطع الطريق على تطور الرأسمالية فى الريف وليحدث نهوضا شاملا فى الزراعة بل بقى تأثيره محدودا ونشأت ظروف جديدة ملائمة لانتشار العلاقات الرأسمالية فى الزراعة ، وتهيأت فرص مناسبة للقوى الاستغلالية الجديدة فى الريف لاقتطاع اكبر حصة ممكنة لها من فائض الزراعة ، على قاعدة استثمار جهود وعرق العمال الزراعيين وتهديد الوف الاستثمارات الزراعية الفلاحية الصغيرة بالانهيار » .

هذه خلاصة عامة اما فى التفاصيل فيقول الناس لبعضهم البعض : «كل ماتجده الان فربما لن تجد مثله غدا» .

حين ذهبنا لنشترى الفستق الحلبى الشهير لم نجده فى السوق . ووعدنا البائع وهو فى غاية التذمر ان نجده فى الصباح ، ولكن باسعار خرافية .

ولم تكن المشكلة فى الفستق وحده . اختفت من الدكاكين الحلويات الشامية الشهيرة .. وفى البنك تختفى مظاهر الحياة والنشاط ، رغم ان الحكومة اخذت تقرّب تدريجيا بين سعر الليرة فى السوق السوداء (الدولار ٢٣ ليرة) وسعرها فى البنوك (الدولار ٢١ ليرة) .. مما يدل على ان النشاط فى السوق السوداء يجرى على قدم وساق .

وتتفشى الامراض النفسية بصورة ملفتة للنظر .. ومن ليس مريضا يسقط فى اللامبالاة حيث يجرى انهاك الناس فى البحث عن البضائع ان كان معهم فلوس وانهاك الاخرين فى البحث عن عمل اضافى بعد ان اصبح الحد الادنى لايفى بالحاجات الضرورية فى ظل الارتفاع المخيف للاسعار .

فى حضن الحكومة

وتسعى الحكومة للمواجهة مع التجار والسماسرة الذين استقروا فى حضنها !!

ويحكون فى سوريا حكاية لها دلالة واضحة ..

توجهت وزارة الصحة السورية بطلب عاجل لتحصل على ادوية من «المانيا الديمقراطية» بعد ان شحت الادوية فى الاسواق بصورة تنذر بالخطر .. وتردد ان برلين طلبت تقاضى الثمن بالدولارات فاعتذر السوريون بان رصيدهم من العملة الصعبة لايمكن ان يوفر هذا المبلغ دفعة واحدة .. فرد الالمان قائلين :

فى الاسبوع الماضى فقط دفعت الخزينة السورية ٥٠ مليون دولار مقابل صفقة سيارات مرسيدس اشترتها من المانيا الغربية !

كانت الحكومة قد بادرت بسبب الارتفاع فى اسعار السيارات الى اصدار قانون يحرم استيراد السيارات الا عن طريق مؤسسة

بنات الشواربى

وتماما مثلما يحدث فى شارع الشواربى الذى تتكدس فيه البضائع الاجنبية فى القاهرة بوسعك ان تجد فى الاسواق الفاخرة اخر خطوط الموضة الاوروبية والامريكية التى تغزو الاسواق مع اشكال الاستهلاك السفيه ونمط الحياة الجديد على الطريقة السورية .

المطاعم مكتظة بالرواد رغم ان الحد الادنى للاجور ٨٠٠ ليرة سورية اى مايساوى ٣٥ دولارا لايكاد يفى بثمن وجبة فاخرة فى الفنادق والمطاعم الجديدة .

فى البوتيكات تبتسم فتيات الشامبانعات انحدرن من الطبقة الوسطى التى اندفع بعض ابنائها الى العلا ليصبحوا مليونيرات سواء عن طريق الطائفة العلوية او عن طريق الاستفادة من الحرب اللبنانية فالضابط الذى لايستشهد فى الحرب يمكن ان يكون ثروة اذا اراد عن طريق تهريب البضائع من لبنان او عن طريق ضربات الحظ فى التجارة والسمسرة وتوكيلات الشركات الاجنبية التى دخلت الى البلاد بغزارة .

اما الموظفون الذين بلا وساطة ولا اصل علوى ولاظهر فى السلطة فهم ينحدرون فى مستوى حياتهم الى مصاف افقر الفقراء وينهمكون جميعا فى البحث عن فرص عمل فى الخارج او عمل اضافى فى البلاد .

والحاصل .. اخذت الملامح الثقافية للفئات الوسطى تتغير وانغمست غالبيتها العظمى فى اللامبالاة واكتسبت نتيجة ظروفها هذا الطابع «العلمى السطحى» فى خطوط الموضة ، حتى الزى والماكياج وفى الاستماع للاغنيات الاجنبية .. التى تتدفق على البلاد ، وفى عادات الطعام والشراب ، فى الاحتفالات التى تفوق الف ليلة وفى فقدان الايمان بأى شىء سوى الربح والمتعة .

ثروة «عثمان» السورى

وتنشر الصحف الفرنسية صورة لرأسمالى سورى كبير يدعى «عثمان العائدى» كواحد من الذين تاشدتهم حكومة شيراك اليمينية الجديدة لاستثمار اموالهم فيها بعد ان قدمت عربونا كبيرا لحسن النوايا

قطاع عام .. ورأيت فى الشوارع التى تجرى فيها سيارات فاخرة بسرعة الطائرات نموذجا حيا للكيفية التى يتحول بها جهاز الدولة نفسه الى معقل للفساد .. ومصدر تفريخ له ..

فهل سوف تحارب الدولة نفسها ؟

ومن جهة اخرى تشتد ضغوط الحركة الجماهيرية التى افصحت عن وجود محسوس من اجل ان تتم المواجهة لا بالطرق الادارية البوليسية كما هى عادة الحكم وانما عن طريق الجماهير التى تطالب برفع القيود الخانقة عنها وهى كثيرة .

والقيود قصة اخرى .

القبضة الحديدية ..

يحكم حزب البعث سوريا بقبضة حديدية امنية سافرة تصادر الحريات السياسية والعامة حيث تعد سوريا من اكثر البلاد فى العالم الثالث انتهاكا للحريات وتأتى فى مقدمة البلدان التى طالما طالبتها المنظمات الدولية بالافراج عن المعتقلين السياسيين حيث التعذيب فى السجون والاعتقال دون محاكمة والحجة والمبرر .. حماية النظام !

ويقف الاخوان المسلمون فى مقدمة القوى السياسية التى حملت السلاح ضد النظام ..

فى الشهور الاخيرة واثناء زيارتنا كان صوت الجماعة خافتا للغاية وقد انهكها الصراع بعد سلسلة طويلة من عمليات الاغتيالات التى قامت بها ضد القادة العلويين ورجال الامن والمهنيين اللامعين مثل مدير جامعة دمشق ، والخبراء العسكريين السوفييت وكان الاخوان المسلمون فى جولة واحدة من جولات العنف المسلح ضد النظام قد نجحوا فى قتل ٨٣ من القادة العسكريين وهاجموا المبانى الحكومية ومراكز الشرطة .

واخذت عملياتهم تلك تتصاعد الى حد دفع بالحكم لاصدار قانون يفرض عقوبة الاعدام على كل من ينضم للاخوان المسلمين الى ان كانت مذبحة حماه التى راح ضحيتها ستة الاف مواطن سنة ١٩٨٢ والتى مازالت سوريا تعانى من اثارها الوحشية حتى الان رعبا .. ولامبالاة .

وتدلنا ثلاث فقرات من البرنامج الذى اعلنته الجبهة الاسلامية سنة ١٩٨٠ لاسقاط نظام الاسد على طبيعة الخلفية الاجتماعية للجبهة ومتطلباتها وجوهر موقفها الرجعى .

١ – تأييد ملكية المزارعين الكاملة للاراضى واستبعاد الوسطاء والدولة من القطاع الزراعى .

٢ – نقل ملكية الصناعات العامة من الدولة الى العمال الذين تجب مكافأتهم بطريقة مناسبة وليس ببذخ .

ملحوظة : هذا احتجاج ضمنى من قبل الجماعة على ماتراه حقوقا زائدة للعمال .

٣ – معارضة دور الدولة فى التجارة والمطالبة بحرية القطاع الخاص فى الاتجار بالمنتجات وتشجيع الحرفيين .

ويستخلص بحث لجراه فريق عمل من الباحثين الامريكيين النتيجة التالية :

ان الاخوان المسلمين هم «جماعات فقدت نفوذها الاقتصادى والسياسى بسبب سياسات النظام» ويضيف «ان التاجر البورجوازى (الغالبية العظمى من كبار التجار ينتمون الى السنة) لم يكن راضيا عن تأميم الصناعة والتجارة الخارجية ، وقد زاد من تأثير تلك سياسات النظام الاشتراكية بشأن اقامة التعاونيات الزراعية الاستهلاكية مما اضر بالمصالح الاقتصادية الاجتماعية للسنة من طبقات اصحاب الاراضى والتجار واصحاب المصانع» .

ان الصراع بين الحكم والاخوان المسلمين رغم ظاهرة الطائفى (علوى – سنى) .. الا انه فى العمق صراع اجتماعى سياسى ، بين المدافعين عن « قدسية الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، والحالة الجديدة التى انشأها حزب البعث ، والتى اصبحت ملكية الدولة بمقتضاها ، هى الاساس » .

ولذا طرقت جماعات الاخوان المسلمين سبل كل تحالف ممكن لاسقاط النظام فى سوريا .

وعلى الرغم من نشأة الجماعة فى عداء مباشر مع الاستعمار الفرنسى واصطفافها حينئذ مع القوى الوطنية فى مواجهته ، فان صراعها المذهبى السنى مع الحكم العلوى ذى الواجهة العلمانية وصراعها الاجتماعى الضارى والمبدئى ضد اى تغيير يحدثه هذا الحكم فى طبيعة الملكية الخاصة وهى ترفض اى تأميم ورفضها العنيف لتحالفه مع السوفيت جعلها تصطف الان مع الامريكيين والصهاينة وعتاة الرجعيين العرب الى حد التنسيق مع الامريكيين لاسقاط النظام عن طريق ماسموه بالجبهة الاسلامية عام ١٩٨٢ .

وفى لقاء مع الرئيس حافظ الاسد قال لنا انه «مع ذلك لايضع كل الجماعات الاسلامية فى سلة واحدة ولكن يعلمن مرة قاموا بعمل عنيف ضد النظام ، الا وكان السبب هو اصلاح زراعى او تأميم» .

الملفت للنظر ان توقيت اعلان الجبهة الاسلامية تلك جاء متواكبا مع الغزو الاسرائيلى للبنان .

ونشرت الصحف الامريكية فى ذلك الحين عن لقاءات مطولة لعدنان سعد الدين احد القادة البارزين للاخوان المسلمين مع شخصيات امريكية رسمية كبيرة فى عمان فى اطار السعى لتشكيل هذه الجبهة ووضع مخططاتها .

ولكن وبعد جولات كثيرة .. كانت مقاصد الحكم وطبيعته القمعية والمسار الذى اتخذه التطور الاقتصادى للبلاد فرصة لنشوء طبقة مالكة جديدة تفسد حجج الاخوان المسلمين فى الدفاع عن الملكية الخاصة لوسائل الانتاج اذ وجدت هذه الطبقة الجديدة فى نهبها للدولة واستنادها اليها سندا اقوى واضمن من الاخوان المسلمين .

فانحسر القناع السنى العلوى للصراع ليسفر عن حقيقته الطبقية واصبحت الدعاية المذهبية عن حق السنة فى الحكم ، مادام الحكم بصفته تلك هو المفتاح السحر لثراء بلا حدود ..

وكان جناح من جماعة الاخوان المسلمين يعتقد فى بداية الثمانينات «ان النضال المسلح الجيد التنظيم كفيل بالاطاحة بنظام الاسد ومع ذلك لم تنجح جهود هذه الجماعة المبكرة فى كسب تأييد جماهيرى بالنظر الى تقارب الرئيس الاسد مع مصر والاردن والسعودية وسياسته الاقتصادية الليبرالية وهذه السياسات التى لقيت دعما من ثروات النفط العربى من الخليج وساهمت مساهمة مباشرة فى اثراء بعض العناصر الاجتماعية التى كانت تميل الى تأييد الاخوان المسلمين» .

كما يقول الباحثون الامريكيون .

وبذلك يخفت صوت المعارضة اليمينية الرئيسية التى طالما شكلت خطرا على استقرار النظام .

المعارضة اليسارية

والى اليسار تقف فى المعارضة مجموعة المنشقين عن الحزب الشيوعى منذ السبعينات بزعامة «رياض ترك» الموجود فى السجن وحزب العمل الشيوعى الذى تعرض لحملة ضارية نددت بها منظمات حقوق الانسان والاتحاد الاشتراكى العربى « جمال الاتاسى » وجناح من الناصريين وتنطلق جميعا من قضية الديمقراطية على تفاوت مقولاتها وهى تجيد التحليل السياسى دون عمل حقيقى فى الشارع ولاتشكل خطرا على النظام مثلما كانت تفعل جماعة الاخوان المسلمين .

اما بقية الاحزاب السورية فقد دخلت فى جبهة مع حزب البعث الحاكم وفى مقدمتها الحزب الشيوعى السورى الذى يواجه انقساما جديدا فى صفوفه ومعه الوحدويون الاشتراكيون وحركة الاشتراكيين العرب والحزب الوحدوى الاشتراكى .

وتبرر الاحزاب تعاونها مع الحكم بموقفه الوطنى المعادى للامبريالية الامريكية واسرائيل وهو موقف ثابت واصيل حتى الان .. حيث تقف سوريا وحيدة من بين دول المواجهة مع العدو الصهيونى فى رفضها للدخول فى مشروع كامب ديفيد وتنفق مايساوى ٦٠٪ من ميزانيتها على التسليح .

المواجهة مع اسرائيل

وتتسابق سوريا واسرائيل فى ميدان التسليح وتدرك اسرائيل ان سوريا هى الجبهة الوحيدة الباقية بعد كامب دافيد فتركز جيوشها فى اتجاهها .

وفى خطاب له فى فبراير الماضى اعلن الرئيس حافظ الاسد ان « سوريا تهدف الى تحقيق توازن عسكرى استراتيجى مع اسرائيل لا فى ميدان التسليح فحسب وانما فى ميادين اخرى مثل التعليم وتوسيع القاعدة الصناعية وتطويرها ومازال امام سوريا شوط طويل لتقطعه حتى تنجز هذه المهمة .

وبالطبع فان الوضع الاقتصادى يشكل عقبة كبيرة فى طريق انجازها .

وهذا القول من سوريا يدفع قادة اسرائيل الى تأكيد ان الحرب مع سوريا باتت شيئا لايمكن تجنبه وسوف تنشب هذه الحرب حتما خلال عامين او ثلاثة كما يقول الجنرال بليد قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلية فى تصريح اخير للهيرالد تريبيون الامريكية .

وهى حتمية يقر بها السوريون جميعا باختلاف مواقعهم وانتماءاتهم خاصة بعد ان اسفرت اوروبا الغربية وامريكا عن عداء حقيقى لسوريا فى اعقاب محاكمة نزار هنداوى وادانته وطرد السفير السورى من لندن .

تقول النيوزويك الامريكية « الجميع ينتظر الان فرصة مواتية لعقاب سوريا على مجمل سياساتها » .

فما هى احتمالات تطور الاوضاع فى هذا الاتجاه .

يعلن النظام انه مستعد للمواجهة وسوف يحارب لو فرضت عليه الحرب وهو اخذ فى الاستعداد .

ويرى الشيوعيون "خالد بكداش" ان الخطر مازال قائما وقد يتخذ العدوان شكل حرب شاملة تشنها اسرائيل مدعومة من الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية او تأخذ شكل قصف عشوائى كما جرى مع الشقيقة ليبيا ضد منشاتنا الاقتصادية والدفاعية وحتى ضد منشاتنا المدنية وتجمعاتنا السكانية فى المدن والارياف .

ولكن المأساة هى ان الحرب بعيدة ولابد ان يتذكر المرء القاهرة فى ظل حرب الاستنزاف حيث كان المحاربون يسخرون من الجبهة الداخلية ومن لامبالاة العاصمة بوصفها القاهرة الشقيقة نفس الشىء يمكن ان يقال عن دمشق .. رغم انها لاتبعد عن الجبهة الا بمقدار ماتبعد القاهرة عن السويس .

وتتعرض السياسة السورية المعادية للصهيونية والامبريالية لشد وجذب مستمرين فى اتجاه التهاون حينا او الثبات حينا اخر وتزداد هذه العمليات قوة بمدى نفوذ الاحتكارات العالمية وتتخذ طابعا شخصيا تسعى لتسمية خليفة للرئيس الاسد فى حال غيابه لاى سبب . اذ يندرج النظام السورى فى اطار الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار والصهيونية التى يحكمها رئيس قوى – يحظى بسمعة شخصية طيبة – لايتغير عادة الا بالموت او القتل وتنطلق كل الاختيارات فى خاتمة المطاف بشخصه الذى يمسك كل الخيوط تتكون له مراكز ثقل فى مؤسسات الامن القومى والجيش اساسا .. وتتضخم هذه المؤسسات تضخما زائدا عن الحد والحاجة فتلغى بالتدريج كل مؤسسات الحكم الاخرى وتدفعها بعيدا عن سلطة اتخاذ القرار الذى يملى عليها لتصبح هامشية فاقدة للتأثير .

وهنا تتجلى محنة تلك الاشكال من الجبهة الوطنية التى تدخل اليها طائعة كل القوى السياسية فى سوريا وترتضى لانحسب القيادة المطلقة للحزب الحاكم بل ترتضى بالتدريج فقدان دور خاص بها فالجبهة تكبلها بدلا من ان تطلق امكاناتها وشعار التعاون يجعلها عاجزة اولا عن التميز وابراز استقلالها وثانيا عن ممارسة الصراع مع الطيف الحاكم القوى صراع حتى من موقع الحلف لامن موقع العداء وتمارس الاحزاب التى دخلت الجبهة فى سوريا هذا الصراع بالكاد وشكليا فى الغالب وعلى الورق فى مطبوعات اما محظورة او محدودة الانتشار ولاتفتح لها اجهزة الاعلام الجبارة ابوابها الا من اجل اعلان التأييد المطلق والولاء الكامل للحكم .

وتجد هذه القوى نفسها بما فيها يسار البعث عاجزة عن مقاومة التردى المتزايد فى اوضاع البلاد وعاجزة فى الوقت نفسه عن الخروج من الجبهة لان خروجها سوف يساعد عمليا وموضوعيا على ضرب كل ما تبقى من توجهات اجتماعية فى صالح الكادحين لدى النظام فضلا عن ان موقفه الوطنى المعادى للاستعمار والصهيونية سوف يتعرض لمزيد من ضغوط القوى الاشد رجعية ان فى دوائر المال او السياسة او الجيش الذى يحرم على القوى المشاركة فى الجبهة اى عمل سياسى فيه بنص ميثاقها .

فماذا عن المستقبل ؟ .

سوف تكون سوريا عرضة لهبات اجتماعية نتيجة سوء الاحوال الاقتصادية والاعيب الاحتكارات الدولية وخطط التجار وهى قوى تسعى متكاتفة لارغام سوريا على تغيير سياساتها .

وسوف يبقى الموقف الوطنى المتشدد فى عدائه للاستعمار الامريكى والصهيونية وقاعدتها اسرائيل معلقا على شعرة مستندا بقوة متزايدة الى الدعم الاشتراكى عامة والسوفيتى خاصة وبشكل اخص فى الميدان العسكرى وسوف تظل هذه الشعرة مهددة بالسقوط اذا لم يحدث تغيير جذرى تتفق عليه كل القوى الوطنية والتقدمية فى الحكم وخارجه تغيير فى اتجاهين .

– اصلاحات اقتصادية – اجتماعية تلبى مطالب الجماهير الكادحة تضرب معاقل الرأسمالية الكبيرة والطفيلية

– انفراج ديموقراطى يشرك هذه الجماهير لافحسب فى الدفاع عن الوطن المهدد وانما فى مراقبة مايجرى من تغيير وحمايته .

وهى تغييرات تجمع على ضرورتها كل القوى الوطنية بكافة اشكال تنظيمها بما فيها الغالبية العظمى من قواعد حزب البعث الحاكم .

والا فسوف تكون العواقب وخيمة وسوف تحدث تداعيات داخلية فى صلب لجهزة النظام حتى لاجهزة القمع ذاتها التى يستند اليها اذ يشكو جنودها وضباطها المتوسطون من شظف العيش جهارا نهارا .

هذا الوضع المنذر بالخطر يفتح الباب امام احتمالات الهزيمة العسكرية مجددا امام العدو الصهيونى هو الحصاد المر لغياب الديمقراطية وابعاد الجماهير قسرا عن مراكز السلطة التى تتنازعها الطائفة والعسكريون والاثرياء الجدد فهيمنت الطفيلية والبيروقراطية بارتباطاتها مع المراكز الامبريالية وفتحت الباب واسعا للتنازلات السياسية التى لابد ان تشكون تتويجا لهذه الاوضاع وعجزت المقاومة حتى الان فى داخل الحكم وخارجه عن وقف الاندفاع فى اتجاه اختيار رأسمالى صارخ القسمات لايبدو ان هناك رجعة عنه .

وهو اختيار تتضح سماته فى معظم البلدان العربية .

وهكذا تصبح صورة الحياة اليومية فى قرية سورية هى صورة الحياة اليومية فى قرية عربية .



حافظ الأسد

رفعت الأسد

عبد الحليم خدام

خالد بكداش

دبوس

« بقية المنشور ص ١٢ »

رغم أن التخصص الوحيد لهذا المجلس الذى لا يحل ولا يربط هو مجرد الكلام وإبداء الرأى !

لكن احد وكيلى المجلس الذى ترأس الجلسة أراد ان يثبت لمن يهمه الامر انه ليس فى حاجة الى « تدريب » على قمع « الغوغاء » رغم حداثة عهده بالمنصب !

واتخذ مشروع القانون طريقه الى مجلس الشعب بموافقة من مجلس الشورى ليحظى غالبا بمناقشة من نفس النوع ، بعد أن اعلنت لجنة الشئون الدستورية والتشريعية فى مجلس الشعب موافقتها فورا على مشروع القانون من حيث المبدأ .

واذا ما وافق مجلس الشعب على هذا القانون ، كما يتوقع البعض فسيصبح المخرج الوحيد للنظام هو ان يلجأ الى « المعارضة » لكى تحميه من « مؤيديه » فى الحزب الوطنى الديموقراطى .. ومواقع اخرى !

فيليب جلاب

أشواق فى أحضان الحبايب

« بقية المنشور ص ١٢ »

الصبى . المطارد دائما ، المناضل ابدا ومتى تقتلع الشوك من الأرض ، ومن أحضان الحبايب .. والسنوات .. والمستقبل !

....

ويعود السائل الملح يقول :

– حتحتفل برأس السنة إزاى ؟ .

واشرد بعينى بعيدا . فأجد زميلتنا « مصباح قطب » جالسا على مكتبه أمامى .. وجهه يقطر سمرة شاحبة ، وأتذكر ذلك الصباح المبكر الذى دخلت « الاهالى » لينخلع قلبى حين وجدته يتقيأ دما .. ثم المستشفى والطحال المتضخم ودوالى المرىء ، وكل اثار البلهارسيا ، وبسمته الصبور وعبادته للعمل . ويسألنى الدكتور « سمير عياد » : إنت خدت بلهارسيا قبل كده ؟ وإتكلمتوها يا دكتور ، ومن أمراض القهر عندى لستة ونصف ؟ فمتى نستقبل عاما لا يرفرف فيه على النيل علم إسرائيل .. ولا يقول فيه قائل : أمريكا بتاكلنا ما تقدرش نقولها لأ .

ويسألنى السائل : حتحتفل إزاى برأس السنة ؟ ، أقول بلا كلام : سيطير قلبى الحزين إلى السجن ، يقبل الرفاق . يبوس على أيديهم . يقدم كيلو جبن أبيض لطاهر البدرى . بدلا من جبنة السجن المتخشبة – من طول الحفظ فى الشرش المعتق – كان ينقعها بالايام فى الماء ، وكل صباح يكتشف أن فأرا بشريا قد قرض جانبا منها فى الليل فيصرخ :

– مين فيكوا يا زملا اللص المحترم اللى كل الجبنة بتاعتى ..

فنضحك .

سيرفرف قلبى على بيوت عمال السكة الحديد . سيلعن الجلادين الذين عذبوا ويعذبون الناس فى السجون والمقابر ، سيزور قبر «زكى مراد» «وصلاح حسين» ، فيقرأ الفاتحة ، يسأله كيف وجد «شهدى عطية» و«لويس اسحاق» و«ام صابر» والاخرين يسأله خفاقا أن يبلغ السلام – والبلام أمانة ياعم زكى – لسليمان خاطر .

سيذهب قلبى إلى عشش زينهم التى حطمتها البلدوزرات ، أنشد قصيدة « صلاح جاهين » ، التى هزتنى ميتته المكتئبة ، هو الذى غنت قلوبنا الخضراء أشجى أغانيها من كلماته ، أقول لهم كما قال :

يا ساكنين الصفيح
افتحوا
صاحبكم الغايب ، رجع
صححوا
أنا ما نيش المسيح
عشان أقول لكم
طوبى لكم غلبكم
لكنى باحلف لكم
باحلف بكم :
الدنيا كدب فى كدب
وأنتوا بصحيح

....

ورغم كل شىء سأقول: بالحضن يا سبعة وثمانين .. وفى داهية يا ستة وثمانين ..

صلاح عيسى

الافراج عن طلاب جامعة المنصورة

بقية المنشور ص١

من ناحية اخرى .. استمرت الجامعة فى اجراءاتها المتعسفة ضد الطلاب ، وفصلت اعدادا كبيرة من المدينة الجامعية . ووضعت كشوفا بأسماء الطلاب المفصولين داخل مبانى الكليات ، بهدف اشاعة المزيد من الخوف بين الطلاب

كما احالت ١١ طالبا من بين المفرج عنهم الى مجالس تأديب .

وأعيد فتح المدينة الجامعية يوم السبت ، ودخل الطلاب على دفعات .. حتى يسهل للادارة السيطرة على أى رد فعل غاضب للطلاب .

وكان قد تقدم كل من شفيق حشيش ومحمود فوده – نائبا مجلس الشعب – بطلب احاطة عن هذه الاحداث .

وصدرت عدة بيانات من اتحاد الطلاب ، والجماعات الاسلامية وحزب التجمع .

وكشفت نشرة أهالى الدقهلية التى يصدرها حزب التجمع بالمحافظة عن عدد من المخالفات الجسيمة التى ترتكبها ادارة الجامعة ، وتهدر بها المال العام .

ومن بين هذه المخالفات .

● انفاق ٩٠ الف دولار على علاج اساتذة من كلية الطب ، من بينهم فاروق عزت نائب رئيس الجامعة .

● انشاء فندق تابع للجامعة تكلف اكثر من نصف مليون جنيه ، ويشرف عليه فاروق عزت أيضا .

● الاستمرار فى انشاء خيام الامتحانات ، وتتكلف ٣٥ الف جنيه سنويا ، رغم اعتراض الجهاز المركزى للمحاسبات .

● انهيار بوابة الجامعة التى تكلفت ٧٠ الف جنيه .. بعد عام واحد من انشائها .

كما أدانت لجنة الدفاع عن الحريات بالدقهلية حبس الطلاب فى زنازين التأديب ، واجبارهم على ارتداء ملابس السجن ، وحلق شعرهم . وقدموا مذكرة احتجاج الى المحامى العام بالدقهلية والنائب العام .

وكانت اللجنة قد تشكلت عقب القبض على الطلاب ، وضمت المحامين الاعضاء فى أحزاب التجمع والناصرى وتحت التأسيس – والعمل ونقابة المحامين بالدقهلية ، وتشرف على زيارات الطلاب والدفاع عنهم واعاشتهم كما قامت بجمع التبرعات والتوقيعات على عرائض تطالب بالافراج عن الطلاب .

وعقد نادى أعضاء هيئة التدريس ندوة حول مشاكل المدينة الجامعية يوم الاثنين الماضى ، وناقش مطالب الطلبة ، وأعرب أعضاء هيئة التدريس عن تضامنهم مع هذه المطالب .

دنيا الثقافة

الفن و الثقافة

بغداد تغنى للحرب والسلام

لم اجد بغداد التى عرفتها .

عفوا ، بغداد التى تعيش فى وجداننا تاريخا ، والتقى بها فى كل ماأقرأ ، ادبا وحضارة ، على امتداد قرابة الف عام .

بغداد التى تضم احياء الكوخ ، والرصافة ، والاعظمية ، والعباسية والكاظمية ، والاف الدروب ، وسكنها ابو نواس ، والشريف الرضى ، وعباس بن الاحنف ، واقام فيها ابو الفرج الاصفهانى ، وابو حيان التوحيدى ، ومر بها المتنبى والجاحظ ، والمعرى ...

واخرون كثيرون .

ولكن وجدت بغداد اخرى .

اتوا فيها على القديم كله ، او جله ان شئت الدقة ، وقامت على انقاض المبانى القديمة عمارات شاهقة ، ذات طراز عربى متطور ، وحلت مكان الحارات الضيقة ، والازقة المتعرجة ، شوارع فسيحة ونظيفة ، تعلوها جسور حديثة ، وقامت على شاطئ دجلة المطاعم والمنتزهات والحدائق والفنادق ، وتغمر الجميع بالليل اضواء ساطعة ، وتمتلئ طوال النهار واطراف من الليل بالسيارات الحديثة الفارهة .

اشياء قليلة بقيت من الامس ، قليل من الشوارع والبيوت ، اهمها شارع الرشيد ، على جانبيه البواكى ، تقوم على اعمدة عربية ، يعكس الماضى القريب فى خطوطه العريضة ، ووراءه حارات تتلوى وازقة تعترضك ، وبيوت يعانق بعضها بعضا ، ولكنها نظيفة «الان على الاقل» وبدأ العراقيون يهجرونها ، ويحل مكانهم المصريون الوافدون من العمال ، وفيها المقاهى القديمة ، تستخدم الدكك الخشبية بدل الكراسى ، وتمثل المنتدى للوافدين عليها ، يتعارفون ويتصادقون ، وتقوم المتاجر الشعبية ، والمكتبات ، وهى اشبه ماتكون باحياء الموسكى والازهر والغورية فى القاهرة ولو ان هذه لاتزال تعبق باريج الماضى .

غير ان هذه تمثل الاستثناء .

لم يبق من الامس وذكرياته الا رجع الصدى !

التنمية تحت النيران

لاتشعر فى اى مكان من العراق بانك غريب لاابن عامة الناس ولا على مستوى الدولة فاللغة مشتركة ، والتقاليد متقاربة والاحساس بالخطر وضعنا فى خندق واحد ، وهذا الاحساس لم اجده فى اى بلد عربى اخر باستثناء السودان . قد تجد المجاملة ورقة المعاملة ، تاتيك بقدر مايحتاجون اليك وبقدر مالك من اهمية اما ماوجدته فى العراق مختلف تماما انه الاحساس بالمصير الواحد ، فى غير جلبة ولاضوضاء ولامتاجرة .

والحياة تسير حركتها الطبيعية رغم التضحيات والالام فلا نقص فى المواد الرئيسية ، ولاطوابير امام المخابز ، ولاسوقا سوداء ، ومن تواريخ المنشآت يدرك المرء ان سنوات الحرب لم توقف التطور وربما زادته تكثيفا ودفعا وكل خطوة كان يراودنى سؤال : لماذا الحرب الايرانية الان ووراءها يقف الاستعمار بكل ثقله ؟ ولم اكن فى حاجة الى جواب من احد ، انه لوقف هذا الاندفاع نحو التطور والتحرر والاشتراكية ، والعودة بالعراق الى الوراء ، او على الاقل تجميده عند هذا الحد لايتعداه .

ان اى مؤمن بمستقبل الانسان وحقه فى العدالة والامن والحياة الكريمة الخالية من الاستغلال عليه ان يلعن هذه الحرب القذرة ، ومن يعلى على استمرارها ، لانها لاتخدم غير قوى الشر فى العالم .

ومن يقول للاخوة فى ايران ، والى العالم الثالث ينتمون ، اذا كان صعبا ان يهزموا فمن المحال ان ينتصروا ومن يحبهم حقا عليه ان يدعوهم الى وقف هذا النزيف فى الارواح والثروات !

اشياء كثيرة فى بغداد تذكرك بمصر ابناؤنا الطيبون البسطاء فيهم الامى ، ومن يكتب اسمه بصعوبة ، والفنى ، والحرفى ، جاءوا بحثا عن العمل ، ويقومون بمجهودات كبيرة صعبة تجد تقديرا من كل العراقيين ، فهم يقومون بالاعمال التى تخلى عنها الشباب العراقى ليذهب الى ساحة القتال ، ابتداء من كنس الشوارع وغسلها ، والعمل فى المقاهى الشعبية ، الى المصانع والفنادق الكبيرة ، وقلة دخلت عالم التجارة الصغير ، فهى تقيم المطعم البسيط يقدم شوربة العدس ، وطبق الفول ، وسندوتش الطعمية ، والجبنة البيضاء ، ولايجدون اية مضايقات من احد ، واعمالهم ليست مريحة كلها ، ولكنهم مرتاحون نفسيا .

سألت احد الكناسين : كم راتبك .

– مئة وخمسون دينارا

– وهو نفس مايقبضه الكناس فى القاهرة !

– نعم ولكنى فى القاهرة لااستطيع ان اعمل كناسا ، اما هنا فأعمل اى شئ ، الى ان اجمع مايسمح لى بشراء تاكسى ، او البدء فى عمل صغير ، عدت فى الحال .

وليست هذه هى الحالة الوحيدة .

فى مجال الفنون الاغنية المصرية فى كل مكان فى البيت والمطعم والمقهى ، والاذاعة احيانا ، لان الاستماع اليها لايخضع لاية رقابة واذا كان المغرب كله يفضل ام كلثوم . فالعراقيون عادة يقبلون على عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ اكثر ويليهما بقية المطربين والمطربات .

والافلام المصرية شائعة ، وكذلك المسلسلات التليفزيونية ولو انهم بدأوا ينتجون واعتقد ان مسلسل الشاعر معروف الرصافى من عملهم لايقل روعة عن مسلسل العقاد او شوقى وفى رؤيته فائدة ادبية وثقافية وتعميق للصلات بين القطرين ويمكن التليفزيون المصرى ان يحصل عليه مبادلة وان يعرضه لنا ليخرج بنا من دائرة المسلسلات التافهة التى تحاصرنا دون رحمة او هوادة .

ولكن الصحف المصرية لاتصل الا قليلا ولا نلتقى بها الا نادرا وما اكثر ماسئلت عن «الاهالى» و«ادب ونقد» و«اليقظة العربية» وبقية صحف المعارضة .

بشئ من التنظيم يمكن ان تبلغ صحفنا العراق فى اليوم نفسه ، على الاقل لصالح المليون مصرى الذين يعيشون هناك .

اما امر الكتاب المصرى فكارثة من اى جانب تناولته ! لم أجد فى بغداد كتابا مصريا واحدا ، ولم تشهد بغداد اى معرض للكتاب المصرى منذ زمن بعيد ، لافى النقد ولا الادب ولا السياسة والشعب العراقى قارئ جيد ، وكتبنا قيمة المحتوى احيانا ، جميلة الاخراج عادة رخيصة الثمن دائما .

المريد فى الحــرب

مع الحرب احيت العراق مهرجانا ادبيا قديما ، كان يقام فى المريد على مقربة من البصرة يرده الشعراء ويتنافسون فيه .

ولكن البصره الان قاب قوسين او ادنى من المدافع ، واذن فلتكن بغداد ساحته الى ان ترفرف اعلام النصر والسلام .

الطاهر احمد مكى

جاء الى مهرجان المريد شعراء كثيرون من كل البلاد العربية ومن البلاد الاسلامية واوربيون وامريكيون ومجرد ان تلتقى هذه النخبة لو احسن اختيارها قليلا انجاز رائع فى حد ذاته ، حيث يتلاقى المفكرون المبدعون وتذوب بينهم الثلوج ، ولا علينا ان جاء بعضهم تحكمه روح اقليمية ضيقة ، او جهالة يريد معها ان يأخذ اكثر مما يستحق ، وان ينكر على الاخرين ماعطاه لهم الواقع والتاريخ وتضحياتهم ..

كان المهرجان سوق عكاظ فعلا حفل بالشعراء والمتسولين ، والكتاب والفهلويين ، والصحفيين والمخبرين ومن يجمع بين هذه الصفات كلها او اكثرها وسمع الناس شعرا بعضه جيد واغلبه ردئ .

ودارت مناقشات نقدية لابأس بها وان كان اكثره غير مفهوم واجدى من هذا كله لقاءات ارتفع بعضها الى مرتبة الود الجميل وهبط بعضها الى المستوى الخداع والتضليل وبينهما الوان من اللقاءات تاجر مع سمسار ، ومراب مع محتاج ، وضحية مع ذئب ، وغاب شعراء كبار كان يتمنى المرء ان يلقاهم .

كان ينقص هذا الجمع ان يلتقى عند مثل اعلى واضح يلتقى المشاركون عنده ويلتفون حوله فيعودون الى اوطانهم وفى اعماقهم شئ من الاستنارة ونبالة امل نحو غد اكثر اشراقا فليس الادب بمعزل عن قضايا الوطن الجوهرية وفى مقدمتها الديمقراطية وكرامة الانسان العربى فى مواجهة قوى الشر والقمع والتعذيب وان يعرى الانظمة التى تخشى شعوبها وتغتال ابسط حقوقهم فى التعبير عن ارائهم وان يكون لهم موقف من ازمة الديمقراطية فى الوطن العربى على امتداده بكل مايفرضه ذلك من جدية وهم انسانى واجتماعى فنضالنا يجب ان يقوم على نسيج متكامل من السياسة والثقافة والاقتصاد والقوة العسكرية

ومع ذلك ، ورغم هذا الزحام المتفاوت فى المواهب والسلوكيات كان المهرجان مفيدا فى المجال الادبى وساعد على تحقيق ذلك ان العراق ترك المجال مفتوحا والحرية كاملة للشعراء فلم يتدخلوا فيما يجب ان يقال ابدا ولم يراجعوا اية قصيدة قبل القائها ولااعتراض على هذا من حيث المبدأ ، فرب شاد فى مجال الابداع يكتشفه الجمهور والنقد ، ويعطيه طاقة من الثقة ، فيكون له مع قابل الايام شأن واى شأن ومع ذلك فتحديد زمن الالقاء والوقوف عند القدرات لاعند المحتوى كانا لازمين لتجاوز المستوى الهابط فنا وسلوكا وحماية المستمع من المصابين بسلس الكلام .

شعراء المديح

وبعض الشعراء بحاسة التسول المعتادة ودون ان يسألوا الى هذا الامر وانما حرصا منهم والحاحا انزلقوا الى عالم الزلفى ولا ارى كل ثناء ملقا ولاكل مديح عيبا وانما يتوقف ذلك على الطريقة والموقف ولقد مدح المتنبى (واعيذه ان اضرب به المثل) ولكنه لم يفقد كبرياءه قاتلا فى اية قصيدة من مدائحه ذلك ان المديح قد يختم قضية علمة فيقرب بين الشعوب ويعبر عن العرفان ويقدر التضحيات الصادقة ويدعم روح النضال فى شعب يقاتل على ان يجيء ذلك كله فنا .

وبعض ماقيل كان التسول عاريا ، ولم يكن من الفن فى شئ .

سمع المهرجان الوانا ثلاثة من الشعر : عموديا ، وحرا ، واخر ينتمى الى الجنس الثالث .

والاخير لاخير فيه كله ، والاول والثانى عرف طبقات متفاوتة وإجمالا رجح جانب العمودى فلقى اقبالا وتصفيقا واثار فى الحاضرين مسا قويا من الحماسة لان ايقاعه المحكم وافق هوى فى الاذن العربية ولو ان بعضه كان اشبه بدق الطبول .

ولكن الشعر ليس مجرد هوس وصراخ وانما التزام ووسيلة ولكى يؤدى دوره يحتاج الى الايمان بقضية ما والاخلاص ومعظم الشعر العمودى اتكأ على حناجر اصحابه واختفت عيوبه وراء قدرتهم على الالقاء الجيد والنغم الجذاب وتمكنهم من اللغة قواعد وصوتيات وسلامة اشعارهم من الاخطاء .

اما شعر الجنس الثالث ، والتسمية من عندى ، فكان سبيلا الى حد الكارثة ، وينطوى تحته ثلاثة ارباع الشعر الحر الذى قيل ، غرق فى التجريد والابهام ، وتوزعه التهافت والنثرية ، والتعالى على السامع والقارئ ، وذهب بالحظ الاوفر من الاخطاء اللغوية ، والنحوية ، والعروضية ، واليك مثلا واحدا :

واضواء نائمة من شذا الياسمين

واعقب شاهية من نجيع النخيل

احبك شاعرتى

ولكننى

مدمن بالوطن

فأضواء جمع ضوء ، وهو طائر ليل ، ولاصلة للكلمة بالرائحة كما توهم شعرورنا ، وشذا الياسمين ينتشر ولاينيخ ، وليس فى اللغة شاهية بمعنى شهية ، وانما تجئ بمعنى الشهوة فصحب ، والنجيع الدم ، وهى المرة الاولى فى حياتى التى اعرف فيها ، حقيقة او مجازا ، فى العربية او غيرها ان للنخيل دما ، وانه يشتهى ، والدمن متعد بنفسه ولايحتاج الى باء الجر ، ووجودها فى الكلمة افسد المعنى تماما .

ذاك مثل من تونس ، واليك مثالا اخر من مصر :

حيا على صدرها فمنحته حليب التوت ، وحملها سلا جففه ، ومرطانا اورمه ، ثم ختن الجميز ، واغتسل فى المصارف ، وفيها عشق الملح والاسماك وغنى ، ولست اعرف فى المصارف اسماكا ولااملاحا ، وانما فيها طحالب وبلهارسيا وسائر الميكروبات .

ومضى الشاعر فحول دمع امه من الجبانات الى النهر ، والذين فى الجبانات لاامواج لهم ، ويتحدث عن «الرحم يصبح مشتلا للقصب» كيف ؟ لاادرى ، وكلام كثير غير مفهوم

ولو مضيت مع الاخطاء وحدها لحبرت صفحات !

يلوذ الشعر بالعراق

جاء العراق اولا ويحق فى عدد الشعراء ومستواهم ، وجاءت مصر تالية له ، وهى حقيقة انتبه لها المستشرق والمفكر الفرنسى جاك بيرك وارسل قولته : يلوذ الشعر بالعراق ، وذهبت مصر بالقصة والرواية .

كان اعظم الشعراء العموديين على الاطلاق كامل الحديثى عراقى كفيف ، جاءت قصيدته فى مئة بيت وخمسة ، يحكمها حس تصويرى رائع ، ومعان تتدفق متتابعة ، فى بناء كلاسى متقن ، وزنا وقافية وتذكرك بشعراء العصر العباسى العظام ، وعكست فى صدق نبض قلب مذبوح ، وقسوة عتب مرير ، وصفاء فكر نابض بالتفاؤل والامل .

وجاءت قصيدة ساجدة الموسوى من الشعر الحر الجيد كلاهما المفهوم وعروضها دقيق ولكل عدد من الابيات قافية تضفى شكل حكاية حوارا مع ابنتها واستخدمت الموروث من تاريخنا وتصورت البلاد العربية قادمة من كل صوب تدعم العراق وتمده ومع انها قصيدة حرب اثرت الهمس ، واستخدمت الضمير الثالث وارتفعت فوق الخطابية والمباشرة .

وكانت قصيدة حميد سعيد معلقة البصرة من الشعر الحر المحكم ، وذكرنا بالجيل الاول من شعراء العراق الذين بدأوا رحلة هذا اللون الجديد ، وازهر على ايديهم قبل ان ينتكس ، ففيها الى جانب الموسيقى الخارجية والداخلية المتمشية الحوار ، والمعادل الموضوعى ، والافكار الهادئة العميقة والبعد عن الصراخ والادعاء والتشنج .

ولكن شعراء العراق لم يكونوا جميعا بهذا المستوى فهناك من انشدنا :

امس فقط

عرف الجار منبهرا

ان لى فوق انفى

عينين

قد تشبهان عيون القطط .

انتهت القصيدة والله العظيم !

جاءت مصر تالية العراق مستوى وعدد شعراء ، وكان محمد التهامى اول ضيف فى المهرجان القى قصيدته تكريما لمصر ، مصر الشعب والنضال المتواصل ، والايمان بالوحدة ثابتا لايتزعزع واختار القافى قافية ، فكان مركبا صعبا ، اضطره احيانا ان يصطنع الجملة ليستجيب لضرورات العروض والقافية ، وجاء مديحه فى اخرها مبالغة غير مقبولة وتحسب دوما على الشعر العمودى ويعض ماوصف به صدام حسين مقبول ومعقول .

اما حين يقول انه نال منزلة تقطعت دونها للناس اعناق فذلك لون من الكذب اللزج الكريه .

يضاف الى ذلك انه يذكر بخالد المضيفة ومدح صدنما قائد المعركة ونسى مصر تماما مصر التى دعى لتكريمها اول شاعر ملق منها ، لاشخصه وانما ممثلا لها لم يذكرها ولابحرف واحد .

ولحسن الحظ فان سعد درويش وهو شاعر عمودى ايضا وجاءت قصيدته محكمة البناء متماسكة النغم ، بريئة من المغالطة والاضطراب واللجوء الى ضرورات الشعر كان فى مستوى الشاعر القومى المترفع ، الذى لايجهل دوره شاعرا مصريا فربط بين الشعبين والثورتين ومايرجى من وراء اتحادهما :

ابا عدى ومصر كلها معكم

قد وحدت بيننا الغايات والسبل

اتباؤكم اول الانباء تسمعها

فى مصر اهل بكم عن نفسهم شغلوا

فحربكـــم حربنـــا بل حرب أمتنـــا

الضاد تجمعنا والحلم والامل

ولم يشر الى مصر شاعر اخر من ابنيها مع كثرة الذين ذهبوا شعراء اذا تجوزنا فى استخدام المصطلح طبعا !

وذكرتنا قصيدة عبده بدوى بصباه وشبابه ففيها رقة وعذوبة وتغريد غير قيثار ، اتى عليها العفاء ولم يجدد فى الحانه شيئا وهو كذلك فيها منذ عرفته قبل ثلاثين عاما الا تكفى هذه الاعوام من الزمان لكى يتقدم بادواته خطوة وقد تنزل فى بغداد الشعر والقمر والورد ، ونسى بغداد المقاتلة الصامدة وما احوجها لمن يغنى لها تحمل السلاح !

وافضل القصائد العمودية لم تلق وكانت للشاعر عبد اللطيف عبد الحليم لان صاحبها اشار بان لديه قصيدة ولكنه لم يترج ولم يسع فضاع فى زحام المدعين .

وكان اللبنانيون شيئا متميزا فجاءت قصيدة شوقى بذيع شعرا حرا عاليا فيها معاناة وعمق تجربة وحرارة احساس وصدق تعبير ، وتفصله عن الاخرين الاف الاميال ، عليهم ان يقطعوها قبل ان يصلوا اليه محلقا فى سماء النغم ففيها من التقنيات الحديثة الشئ الكثير : الحوار ، والدراما ، وتعدد الاصوات ، ومن التقليدى الغنائية ، والعروض الدقيق المحكم والصور المبتكرة ، والمحتوى الانسانى ، لون من الشعر يبكى ولايحبط ، يثير الشجى ويقول الارادة ، يؤلم وينكأ الجراح وطنى فى صخب ، سياسى فى غير مباشرة .

كان عظيما حقا لانه صدق مع نفسه فهو جنوبى من لبنان وعن مأساة الجنوب تحدث ممثلا ومقاوما وفدائيا ويعطى لقضية الدم بلا حساب رغم كثرة الاعداء وتقاعس الاقارب والرفقاء .

ويقع مواطنه جوده فخر الدين على مقربة منه صدقا وتصويرا ، فتحدث عن هموم لبنان وهى همومنا ، انه مزعة من الامة العربية التى يستباح الان عرضها وشرفها ، ولايزال الكثيرون من ساستها يناجون ليلى فى واشنطن او فى تل ابيب .

ويمثل شعراء الاردن وفلسطين المحتلة حلقة واحدة تجرى فى مستوى الشعر العمودى المصرى شكلا وان اختلف محتوى ، ففى شعرهم حرقة من يعانى وذكريات الوطن السليب وربما اختاروا القالب العمودى لانه اصلح للاثارة والشيوع والبقاء والثبات فى الذاكرة .

وقد اتكأ نايف ابو عبيد على ان العراق وحده ، ومجد وثقته ولو وقف عند النصف الاول منها لكان موفقا ولكنه انزلق فى اخرها الى هجاء شخصى لاقيمة له فاتت لاتعرى عدوك ولا تفحمه حينى تعيره بالعمامة التى يلبسها وباللحية التى يرسلها ، وانه ملأ الارض ضلالا ، والارض بخير والحمد لله ومثله مواطنه حيدر محمود لم يقف عن قطر بعينه ، وانما تحدث عنا امة واحدة وكان تكرارا قويا محمودا لحافظ ابراهيم بناه والقاء .

.. وغابت سوريا

ولم يكن ثمة احد من سوريا (شىء مؤسف !) غير شاعرين لاتذين بالعراق ، اولهما احمد سليمان الاحمد ، والقى قصيدة طويلة فى مئة وثمانية واربعين بيتا من الشعر العمودى واعاته على طولها قافية سهلة اذ اختار الياء المطلقة ، ومعها ابة كلمة مسندة الى ياء النسبة تصلح قافية ، ودل ذلك على انه صانع ماهر ، صاحب خبرة فى النظم ، وبعض ابياتها فقط «ثلاثون بيتا او نحوها» تدخل فى دائرة الشعر الجيد اما البقية فرصف ونظم وقطعة ومع هذا لقى تصفيقا متواصلا لم يحظ به شاعر اخر وجاء من الصفوف الخلفية قبل على انه تكريم لموقفه السياسى لاللقصيدة نفسها وثانيهما ابو فراس غلبت على قصيدته الحماسة الظاهرية وافتقدت الروح فكان «مدادا» فى القلب خافقا .

فاذا تجاوزنا شمال الشرق الى جنوبه فثمة ظاهرة لافتة وهى ان معظم شعراء السعودية ينتمون الى الجنس الثالث ، واحد او اثنان قالا شعرا عموديا جيدا ، ومثلهما انشداه حرا ، اما الباقين فقالوا كلاما سخيفا وكانت قصيدة حسن عبد الله القرشى رقيقة جيدة ، خالية من الملق الصغير ، طاف بها تاريخنا ماضيا وحاضرا ، غنى لبغداد واستثار العرب لما يجرى فى فلسطين .

وكان خليفة الوقيان من الكويت محترما فى شعره وقف عندما يعرف والتزم مايجيد وبس مطلوبا من كل شاعر ان يتحدث عن الحرب عندما لايستطيع والا جاء ابداعه افتعالا لاصدق فيه ولاروح وانما مطلوب منه ان يستجيب لداخله وان يوصل الينا عوالمه الداخلية واذا كان التوصيل الجيد دليل التجربة الصادقة فان شعر الوقيان من الطراز الاول .

وافتقد المهرجان شاعران يمنيان كبيران : عبد الله البردونى ، وعبد العزيز المقالح ، وجاء اخرون وشاعرة ، وتوزعهم الشعر العمودى والحر ، وقالوه عاديا فى اللونين ولكن عبد الودود سيف فى قصيدة حرة طويلة بالغ حد الجودة واستخدم تقنيات الشعر الحديث الحوار والصراع واخذ من القديم الصنعة العروضية المحكمة .

وفى الشمال العربى قال بعض المغاربة والموريتانيين شيئا لابأس به من الشعر العمودى او الحر وذهب التونسيون بشعر الجنس الثالث وفيه نظم اغلبهم فكان كلاما كلاما لاطائل وراءه ، اما غامض مغرق فى الابهام او تافه مسرف فى التفاهة ، ولا تتصور الامر يجرى صدفة فهناك من يحاول ان يفرض على تونس الغربة فى ثقافتها فهل يمكن ان تقول عن الكلام التالى وهو افضل ماقالوه انه شعر :

صباح الخير سيدى انت ايها العراق

صباح الخير انت يادجلة الخير

صباح الخير انت ياشعب العراق

سنوات ست وانت تحمل السلام بيد

وتبنى باخرى مجدا وحضارة

تقاتل عن امتك العربية جحافل الظلام والتخلف

لك المجد ايها العراق

وكل مريد وانت بخير

وانتم ونحن وكلنا بخير ياسيدى ولكن من اين يجئ الخير اذا كان فينا من يسمى مثل هذا الكلام شعرا ، ويسمعه ويثنى عليه !

ومع ذلك فالتجربة فى حاجة الى تنظيم افضل ، وانتقاء اكثر جدية وصرامة ، ولكنها تستحق الاستمرار على اية حال !



محمود امين العالم د . سيد عويس

العالم يتحدث عن قيادات الفكـر العـربى

يتحدث محمود امين العالم فى السادسة مساء بعد غد (الجمعة) عن « قيادات الفكر العربى » فى الندوة التى تقيمها رابطة التربية الحديثة بمقر الرابطة ١٣ ميدان التحرير ..

أعمال د . سيد عويس الاحـد القـادم

إسهامات مصرية فى العلوم الاجتماعية «موضوع الندوة» التى تعقدها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية السادسة مساء الاحد القادم . يتكلم فيها د . عبد الباسط عبد المعطى وعلى فهمى مناقشة حول أعمال د . سيد عويس .

ارانب لطفى الخولى

يبدأ قريبا المخرج عاطف الطيب تصوير فيلمه الجديد « الارانب » قصة لطفى الخولى وسيناريو وحوار احمد عبد الوهاب .

الفيلم بطولة حسن عابدين - يسرا - نجوى كاريوكا - أحمد بدير .

القدس من جديـــد

● تعاود مجلة القدس الصدور . يرأس مجلس أمنائها الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى . رئيس التحرير إحسان بكر الصحفى بالاهرام ومستشار التحرير أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الاسيوى الافريقى .

من كتاب العدد القادم مصطفى كامل بهجت ومحمد سيد أحمد وفيليب جلاب ويوسف فرنسيس وسعد كامل ود . عبد العزيز شرف .

رئيس اتحـــاد الفنـــانين : هنـــاك فـــرق بيننـــا وبيـــن الاتحـــاد القـــائـــم

يعقد الاتحاد العام للفنانين العرب أول اجتماعات المكتب التنفيذى فى القاهرة وذلك فى ١ فبراير المقبل .. وسوف يبحث المكتب خطة الاتحاد والميزانية السنوية واشتراك الدول الاعضاء .

وقد بلغ عدد الدول المشاركة فى الاتحاد حتى الان ١٦ دولة عربية بالاضافة الى دولتين تعذر وصول مندوبيهما وهى لبنان والامارات العربية كما تلقى سعد وهبة رئيس الاتحاد رسالتين من دولة الصومال وموريتانيا تؤيد موافقتها على الاشتراك .

ويعتبر الاتحاد اول منظمة عربية غير حكومية تضم ممثلين عن فنانين منتظمين فى نقابات او اتحادات او روابط او جمعيات ولا يضم افرادا بل دولا

ويهدف الاتحاد الى محاربة الصهيونية والاستعمار والامبريالية كما يهدف على الصعيد المهنى - رفع مستوى المهنة وتوثيق الفنون العربية وتبنى الانتاج المشترك فى مجال المسرح والسينما وتوزيع المهرجانات بين الدول العربية المختلفة وتوحيد تمثيل الدول العربية فى المهرجان

وحول الفرق بين هذا الاتحاد وبين « اتحاد الفنانين العرب » وهو مؤسسة مصرية تقوم بنشاط تجارى لانتاج الافلام وانشاء الاستديوهات وقد اعترضت مؤخرا على انشاء الاتحاد العام يقول سعد وهبة رئيس الاتحاد ان تكوين الاتحاد مختلف تماما وكذلك الهدف وان اتفقت التسمية !

قضيـــة للمناقشـــة .. ضـــد القبـــح والابتـــذال

فى الاسبوع الاخير من عام انقضى ومع بداية عام جديد .. سجل اثنان من المثقفين العرب التقدميين فى مصر وسوريا نصرين مرموقين ضد التجار والطفيليين والفاسدين .. وفى الحالتين كان كل منهما يضع شعاراته الواضحة البسيطة موضع التنفيذ والفعل .. ويقدم مثلا حيا وملهما للجماهير فى كفاحها اليومى المستميت ضد القبح والشر والابتذال .

فى القاهرة رفض الفنان عبد العزيز مخيون قبول عرض من احدى الشركات لكى تستخدمه كممثل فى الاعلان عن بضائعها .. وكان قبل هذا بشهور يقدم اداء عبقريا لدور البطولة فى فيلم «الجوع» الذى يدعو الناس للكفاح جماعة لتحرير انفسهم من قبضة المستغلين وكبار التجار .. وشاء الفنان ان يكون متسقا مع نفسه ، مخلصا لما يقول قاصده وجادا فيه دون اى تناقض ..

وفى سوريا قادت المناضلة والاديبة «نادية خوست» فريقا من الكتاب والمثقفين السوريين بينهم الشاعر ممدوح عدوان .. لكى يساندوا الفلاحين فى منطقة «عين ترما» فى غوطة دمشق ، وهى واحدة من اخصب الاراضى فى الشام لكى يوقفوا مشروعا لابعاد الفلاحين منها وقطع عدة ملايين من اشجارها ، لينشأ مصنع للقمامة ومصب للمجارى لتنفذه شركة سويسرية !! ولم تكتف نادية ورفاقها بمجرد الكتابة فى الصحف ، ولكنهم ذهبوا الى الموقع واجتمعوا بالفلاحين وشكلوا اللجان وطافوا معهم بمكاتب المسؤولين ووقعوا العرائض والبرقيات واستضافوا وزير البيئة فى الموقع ووصلت القضية الى القصر الجمهورى حتى اصبحت شاغلا وهما اساسيا من هموم الراى العام الى ان نجحوا مع الفلاحين فى وقف المشروع ونقله لمكان اخر حماية للارض وسكانها ...

وتكتب نادية ..

نجحنا فى عين ترما .. وكم الانتصار عذب وينهض القوة فى النفس ... اقام لنا الفلاحون احتفالا كبيرا تحت السماء بين الشجر هتفوا وهزجوا والقوا كلمات جميلة وصادقة .. كنا هناك جبهة واسعة تجمعها مسألة الاشجار فى الوطن .. وبدا لى انها تقترح شكلا جديدا من العمل ومقاومة الشر الطفيلى الذى يصحر الارض ..

نعم ان كل ما نواجهه فى اوطاننا يقترح شكلا جديدا للعمل .. شكلا لا يكتفى المثقف فيه برفع الشعار ، وانما يتقدم بشجاعة لساحة الممارسة ليحقق انتصاره الشخصى اولا على حالة البلاده واللا مبالاه والاحباط والقبح ، ويقترب بحق من النبض الشعبى فتلفحه انفاسه الحاره وامانيه . وهناك يتعلم ان اليأس والطرق المسدودة ليست الا خرافه .. وهناك يقدم خبرته لمن يمتنون لها ، ويختبر حكمته فى الساحة الوحيدة الجديرة بهذا الاختبار .

وتحية لعبد العزيز مخيون ونادية خوست .. اذ يقدمان نموذجين شريفين لالتزام المثقف وامانته ويضيئان الطريق لاخرين

فريدة النقاش

صـــدر حديثـــا

□ □ عن « دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع » صدرت المجموعة القصصية الثانية للقاصى الطبيب « محمد المنسى قنديل » تضم المجموعة ١٤ قصة من حصاد ابداع صاحبها خلال السنوات العشر بين ١٩٦٨ و ١٩٧٨ وتعكس تجارب ما بعد نكسة ١٩٦٧ وما بعد حرب ١٩٧٣

□ □ ضمن النشاط المتميز الذى يبذله « مركز الاهرام للترجمة والنشر » - باشراف الزميله نوال المحلاوى صدر هذا الاسبوع كتاب « شهود العصر » وهو يتضمن ١١٠ مقالات اختيرت مما نشر فى « الاهرام » خلال مائة وعشرة اعوام انقضت على صدوره ، المقالات تكشف عن ذكاء فى الاختيار ويقول رئيس تحرير الاهرام فى تقديمه للكتاب ان هذه المقالات هى عينه ممثلة لخلاصة وعصارة الفكر المصرى والعربى خلال قرن وعقد من الزمان .

الشـيخوخة وقصـص أخـرى

الشيخوخة هى شعور الفرد بأن وجوده زائد عن حاجة البشر ، وأن الستار قد أسدل ولم يعد له دور يؤديه ، وهى الافتقار إلى معنى الوجود ومبرره الناتج عن هذا الشعور .

والشيخوخة بهذا المعنى حالة وليست مرحلة من مراحل العمر ، وهى حالة نفسية وليست بالضرورة حالة فزيائية ، وإن أتت ربما قبل الاوان إلى عوارض فزيائية ..

تأتى هذه الملحوظة فى قلب المجموعة القصصية الجديدة للدكتورة لطيفة الزيات الروائية والناقدة ورئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية باسم الشيخوخة وقصص أخرى التى أصدرتها دار المستقبل العربى .

كان اخر إنتاج إبداعى منشور للدكتورة لطيفة الزيات هو روايتها الباب المفتوح فى بداية الستينيات والتى تعد واحدة من معالم الادب الواقعى

تتسم المجموعة الجديدة بمعرفة عميقة بالحياة ، بالتكوين النفسى للنماذج الانسانيـة والتنـاقضات الاجتماعية التى تتحرك فى إطارها وتتفاعل معها .

معـرض فلسـطين بالقـاهـرة و٢٢ عاما على انطلاق الثورة الفلسطينية

يفتتح فى أول يناير د . احمد هيكل وزير الثقافة ود . نبيل شعث المستشار التعليمى والثقافى لمنظمة التحرير الفلسطينية غدا بقاعة السلام متحف محمود خليل بالزمالك معرض « فلسطين » لفنانى مصر وفلسطين احتفالا بالعيد الثانى والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية وذلك فى تمام السادسة والنصف مساء

يضم المعرض أعمالا فنية للفنانين الفلسطينيين أمين شموط - شفيق رضوان - ياسر ابوسيدو ومن الفنانين المصريين انجى افلاطون - عدلى رزق الله - عز الدين نجيب - محمود بقشيش - نبيل وهبة - ومحمد فؤاد سليم .

● أدبـاء دميـاط ●

كتب - انيس البياع

اختتم مؤتمر دمياط الادبى الثانى اعماله صباح الخميس ٢٥ ديسمبر بقصر ثقافة دمياط تضمن البيان الختامى دعوة لخلق اجتماعات ادبية بأشكال مختلفة سواء جمعيات خاصة او تلقائية باعتبارها شروطا أولية لاثراء الحياة الثقافية على أن تتوفر الحرية الكاملة لهذه التجمعات للقيام بدورها ولذا فمن الضرورى اعادة النظر فى القوانين التى تحد من تلك الحريات مثل قانون الجمعيات الذى يفرض قيودا ويعطى صلاحيات كثيرة لجهة الادارة .

كذلك فان اتحاد الكتاب لم ينجح حتى الآن فى التعبير عن الحركة الثقافية والابداعية المصرية بصورة صحيحة وكثير من الكتاب ما يزالون خارجه بينما الاصل انه تنظيم نقابى ديمقراطى يعبر عن كتاب مصر بشتى اتجاهاتهم .

كذلك اصدر أدباء دمياط بيانا استنكروا فيه الطريقة التى تعامل بها التليفزيون المصرى مع المؤتمر فبعد ان سجل جلسة الافتتاح ولم يتفضل حتى الان باذاعتها - أجرى مجموعة من اللقاءات مع بعض المبتدئين الذين لا يمثلون أدباء دمياط دون ان يتابع النقاش الجدى لقضايا حقيقية أثيرت داخل المؤتمر مثل مفهوم الالتزام ووظيفة الشعر واتحاد الكتاب وظاهرة الماستر و الخ ..

ان التليفزيون لا يعزف فحسب عن التعرف على الوجه الجاد للثقافة بل انه يعاديه .

وكان موضوع اتحاد الكتاب قد أثار جدلا طويلا فى الجلسة الاولى للمؤتمر التى

اتحـــاد الكتـــاب القـــائـــم بلا فعـــاليـــة ندعو لتحرير الثقافة من الادارة والقوانين المقيدة

ضمت كل اللجان حيث شرحت الدكتورة لطيفة الزيات كعضو منتخب فى مجلس الادارة الاول للاتحاد تلك الكيفية الخبيثة التى جرى بها قبول الكتاب او استبعادهم فى لجنة القيد حيث تفشت معايير ذاتية ومعطلة وقالت ان ظاهرتى التجمعات الاقليمية ومطبوعات الماستر ضروريتان للغاية لانهما تخلقان معا الارض الملائمة لتجمع أدبى حقيقى .

بينما رأى الناقد عبد الرحمن أبو عوف اصدار توصية بحل اتحاد الكتاب القائم لانه لا يمثل الادباء وطالب القصاص فوزى شلبى بعقد مؤتمر خاص لمناقشة هذا الموضوع والوصول الى اتفاق عام حوله .

● مشهد من مسرحية المخططين لفرقة دمياط .

لقطـــات

غضب الفنان على فخرى والفنانة عزت بلبع لانتهاء الندوة دون دعوتهما المنصة حيث ذكرت بطاقة الدعوة اسميهما كمشاركين بالغناء .

● ● قالت سميحة ايوب فى كلمتها القصيرة « انكم تتحدثون دائما .. ولا تفعلون شيئا ! »

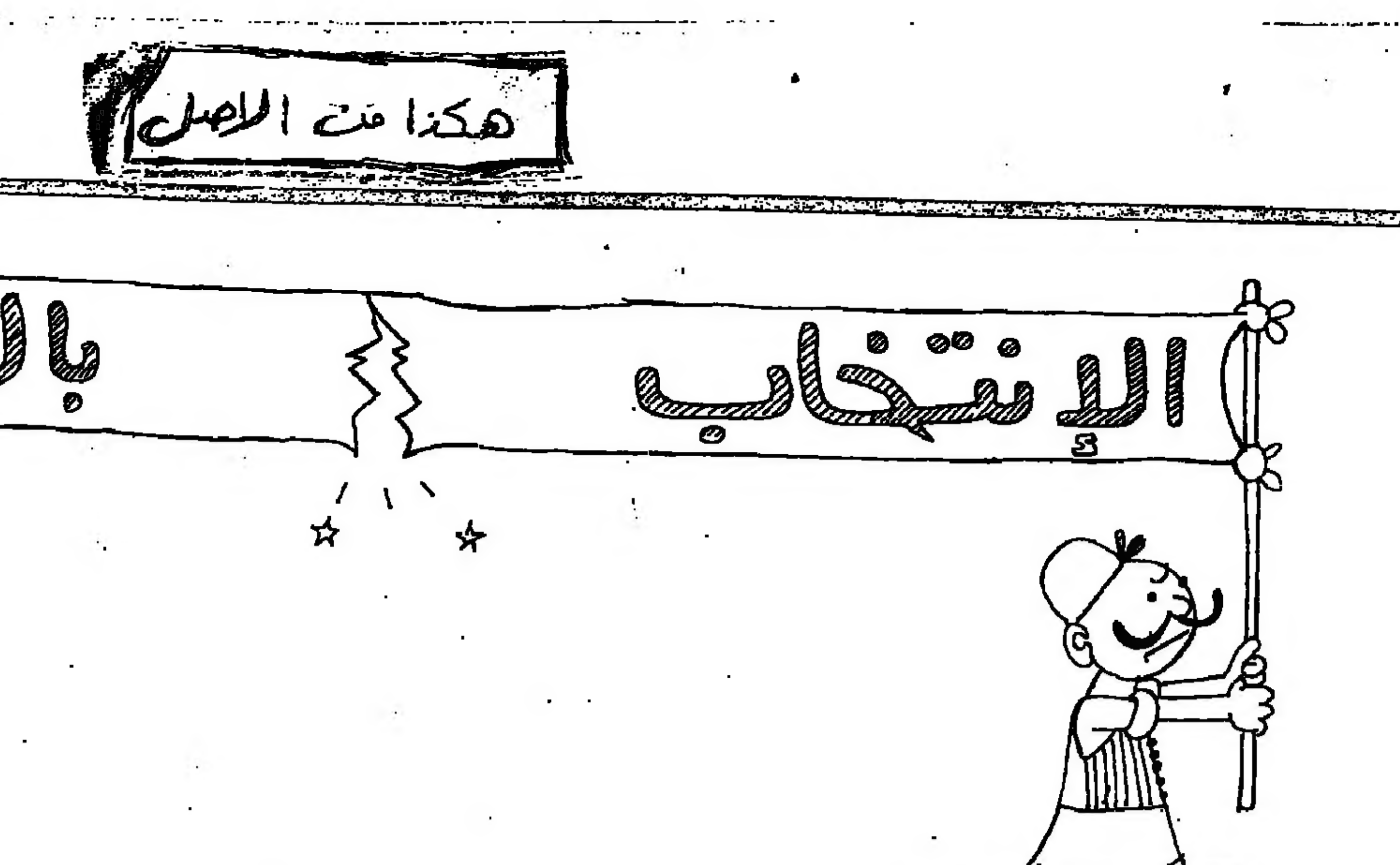
● ● الفنان عبد الرحمن ابوزهرة تحدث واقفا وأبدى دهشته اذ كان يظن ان الندوة سوف تناقش العراقيل التى تواجه المسرح السياسى ولم يجد شيئا من ذلك !

● ● حكى حمدى احمد لجمهور الندوة انه فوجئ أثناء جلسات مجلس الشعب اننا نقوم بتمويل تجارة المخدرات من مدخرات العاملين فى الخارج !

● ● اقترح محمد سلماوى عقد ندوة لمناقشة مسرح الثمانينيات ووافق الحاضرون على ذلك .

● ● وقف أحد العاملين بالثقافة الجماهيرية ودعا الحاضرين الى حماية مسرح الثقافة الجماهيرية حيث يجرى الان تحويل الثقافة الجماهيرية الى جامعة شعبية لمحو الامية !

● ● كان من المفروض ان يشارك فى الندوة د . لويس عوض .. ود . يوسف ادريس - عبد الرحمن الشرقاوى والفنان محمد حمام ولكن احدا منهم لم يحضر ولم تقدم ادارة الندوة اى اعتذار عن عدم مشاركتهم .



دبوس

اللهـم احمـه من « المـؤيدين » !

أحزاب المعارضة فى مصر تعارض سياسات الحكومة . أما الحزب الوطنى الديموقراطى (الحاكم) فهو يعارض النظام من أساسه . وهو حزب « ثورى » لا يدخر وسعا فى الايقاع بالنظام وبالحكومة . وينتهز كل فرصة ممكنة لعزل النظام عن أية فئة او جماعة يمكن ان تلتقى معه جزئيا أو حتى تهاونه ، وإذا لم يجد هذه الفرصة اخترعها .

وهو يفعل كل ذلك تحت شعار « الدفاع » عن النظام حتى الموت .. اى موت النظام ، أو احتضانه بقوة لخنقه وكتم انفاسه ! .

وقد أتيح للنظام خلال عام ١٩٨٦ ان يكتسب ثقة الناس او أغلبية الناس بعيدا عن احصاءات وأرقام وزارة الداخلية . لكن الحزب الوطنى الديموقراطى كان للنظام بالمرصاد وسجل نجاحا باهرا فى عزله وفى احباط كل من تسول له نفسه اصلاحا ديموقراطيا حقيقيا وفرصا متكافئة لكل القوى وحياة سياسية بدون تشوهات دستورية وقانونية .

قبل أيام من ظهور مشروع قانون الشاذلى « لتعديل » قانون الانتخاب ، كانت الدعوة الى الحوار بين المؤيدين والمعارضين قطعت شوطا فى صحف الحكومة والمعارضة وفجأة أدلى الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى الديموقراطى بحديث يؤكد فيه ان حزبه لم يطالب بالحوار مع أحد لانه حزب الاغلبية الذى يسيطر على الحكم !

لكنه بسبب ما يعرف عنه من مرونة وسعة أفق لا يرفض الحوار فى أية قضية ومع اى حزب يطلب ذلك ويتقدم بورقة عمل (حتى بدون طابع تمغة !)

ومع أن الممثلين الحقيقيين للنظام هم اصحاب الدعوة الى الحوار الا ان معرفة الدكتور يوسف والى بمصالح النظام السياسية لا تقل عن معرفته بمصالح البلاد الزراعية !

وقد نجح بدون اى « حوار » مع أحد فى تغطية أخصب الاراضى المصرية ببيوت من البلاستيك وبتكلفة لا تزيد عن ثلاثة مليارات من الجنيهات لتوفير الخيار والفلفل للمواطن المصرى طوال فصول السنة وبحيث لا يزيد ثمن الكيلو جرام عن « جنيهين » فقط !

وما أن تم دفن قضية الحوار حتى فوجئنا بالامين المساعد للدكتور والى يتقدم الى مجلس الشعب بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخاب . والميزة الوحيدة للمشروع هى أنه يحول الانتخابات البرلمانية من مأساة دستورية وفقا للقانون القديم الى مهزلة دستورية وفقا للقانون « الجديد » وهو لا يختلف عن موقف المواطن « الاريب » الذى يغير اسمه استجابة لضغوط أصدقائه من « سيد كعبلون » الى « سالم كعبلون » !

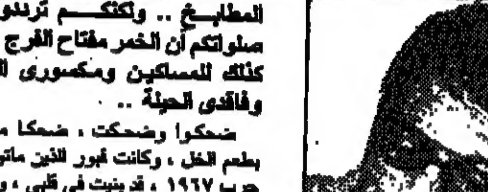
ورغم ان مشروع القانون أثار المؤيدين والمعارضين الا أن الحزب الوطنى او بعض قياداته بالتحديد لا يهمهم المعارضة او التأييد .

وفى مجلس الشورى الذى ناقش مشروع القانون تم قمع المؤيدين الذين عارضوا المشروع ومنعهم من الكلام ،

« البقية ص ١٠ »

فيليب جلاب

أشواك فى أحضان الحبايب





صلاح عيسى

لا أذكر تحديدا متى دخل تقليد الاحتفال برأس السنة الجديدة ، ضمن طقوس عمرى ، ولكنى أذكر بدقة كيف خرج منها ، ولعلى – شأن كل الريفيين وأبناء القرى – قد اكتسبت عادة الاحتفال بهذه المناسبة ، من شلة الاصدقاء ، أبناء المدينة ، الذين عرفتهم فى مقتبل شبابى ، وكانت إحتفالات فقيرة ، فى طعامها وشرابها وفى لهوها ، نظل ندخر نفقاتها من المصروف القليل ، الذى كان يزودنا به اباؤنا ، ربما لكى نثبت لانفسنا ، إننا أبناء ذوات ، أو خواجات ، وربما لكى نفتح فى قلوبنا المكدودة بالاحلام غير المحدودة وبالواقع الراكد الذى لا يتغير كما نهوى ، ثغرة للامل ، بأن الدنيا تسير للامام ونلقى خلف ظهورنا بهموم العام الذى انقضى ، لنستقبل الدنيا بفرح مزيف .

وقد مضى الان زمن طويل ، نسيت خلاله التاريخ الدقيق لاخر ضحكة إنطلقت من قلبى صافية بلا كدر ، واخر دمعة حارة ذرفتها فغسلت روحى ، وما أكثر ندمى لاننى لم أسجل تاريخ تلك الاحداث الهامة ، لكى أخرجها من قلبى فى ليالى الشتاء الواجر ، فأشم رائحتها ، وأتدفأ بملمسها ، وتتوسط فى ملمسها التجاعيد على قلبى وعلى جبينى !

أما أغرب إحتفالات رأس السنة التى شهدتها ، فقد كان إستقبالنا للعام ١٩٦٧ ، فى الغرفة رقم ٦ بمعتقل طرة السياسى ، وكان قد مضى على إعتقالنا ثلاثة شهور ، عزلنا فيها عن العالم . لا رسائل ولا كتب ولا أنباء عن الاحباب الذين إنتزعونا من بين أحضانهم - وفوجئت حين وجدت ترتيبا اعده المسئولون على تنظيم امور معيشتنا من زملائنا المعتقلين يجرى للاحتفال برأس السنة فى سرية تامة ، وفى ساعة التمام أغلقت الزنازين ، وفى التاسعة بدأ الاحتفال : عشاء من فول السجن المدمس ببعض الصلصة ، والعدس المصفى ، دون حصى لاول مرة ، وكنا خليطا غريبا من اليساريين المصريين ، فيهم عمال ومهنيون وكتاب وصحفيون وشعراء ، وكانت التعاسة تحط على السجن فى الاعياد والمناسبات السارة ، ويوم فتحت عينى على أول تكبيرات لعيد الفطر تتصاعد من مذياع المعتقل ، غطيت وجهى بالبطانية ، جريت فى المكان إلى قريتى ، تذكرت دوارنا ، وأبى يلبس الجلباب والبالطو ، ويتوجه إلى الجامع ليصلى ، ثم يعود ليستقبل المعيدين .. !

أما فى تلك الليلة التى إستقبلنا فيها رأس سنة ١٩٦٧ ، فقد قررنا أن نضحك بقرار إرادى ، وأن نبتهج بالعافية ، وأن نحطم أسوار السجن والقهر ، وأن نلقى الاحباب رغم القضبان ، فغنينا لـ « سيد درويش » و « زكريا أحمد » و « فيروز » ، وموالنا « ناعسة الاجفان ضمينى .. ليل الشتا طويل .. ضمينى وأنا أضمك .. ليل الشتا واعر » . وكان الغناء – فى الظاهر – مرحا ومتفائلا .. لكن شجنا خفيا كان يختبىء فى قرار اللحن ..

ولما كان بيننا شاعران ، هما « عبد الرحمن الابنودى » و « سيد حجاب » ، فقد وجدنا أنفسنا ننتقل من الترديد إلى التأليف . وحين تعانقت عقارب الساعة معلنه انتهاء عام وبداية آخر .

اندفعنا نردد مطلعا لا أدرى من منهما الذى ألفه ، ومن بيننا الذى لحنه ، وما زلت أذكر كيف إندفعنا جميعا نصيح فى نفس واحد ، وبايقاع راقص لاهث « بالحضن يا سبعة وستين .. وفى داهية يا ستة وستين » . لكننا أضفينا على اللحن كل ما فى قلوبنا من إحساس خفى بالتعاسة لان أحلامنا التى كنا نظن – بسذاجة وإندفاع الشباب – إنها سهلة التحقيق ، ليست كذلك ، ولاننا إكتشفنا ربما لاول مرة ، أن أمام تحقيقها محارق ومشانق وسجون ، وهكذا تصاعد أداؤنا للحن ، ليجمع بين النشيد والاغنية الراقصة ، والجنائزيات التى سكنت أذاننا ترعرع معظمها فى قرى تتوشح بالضحك والدموع .

ويوم أن إنتهى عام ١٩٦٧ ، إجتمع معظمنا فى بيت « عبد الرحمن الابنودى » لنستقبل العام التالى له ، فتذكرنا كل ما جرى فى العام الذى إنقضى وخضنا بين أنقاض الاحلام التى أصبحت شوكا ندوس عليه .

وبدلا من أن نردد ، بالحضن يا ثمانية وستين .. وفى داهية يا سبعة وستين ، استمعنا « الابنودى » أغنية جميلة ، كان قد ألفها لعبد الحليم حافظ فى تلك السنة ، تقول « حتى فى أحضان الحبايب شوك يا قلبى » . وهى أغنية لا أدرى لماذا أربط بينها حتى الآن وبين تلك الاحضان التى إستقبلنا بها عام ١٩٦٧ ، فاذا بالاشواك تخترق القلب ، وتمص الدم من الشرايين واذا بالفرحة العامرة تغادر الروح الى غير عودة !

وكان محتما – ليلة وداع ١٩٦٧ – أن يجرى ما جرى ، فقد سكرت – غفر الله لى بعد أن تاب علىّ – فوقفت خطيبا بين الاصدقاء ، وبعد إستهلال لا يخلو من النفاق ، واجهتنا – إذ الواقع إننى كنت أتحدث عن الجميع بما فيهم نفسى – بالحقيقة . وكان « الابنودى » يتردد أيامها بكثرة على السويس ، وفى الجلسة نفسها نقل عن صديقه « إبراهيم أبو العيون » فلاح منطقة الجناين بالسويس ، مشاعره ، حين يرى العلم الاسرائيلى يرفرف على ضفاف القناة ، ومن بينها قوله ، « كل ما شوف العلم يا أستاذ عبنو الرحمان .. أحس زى ما يكون سكينة بتغز فى قلبى » .

أكان ذلك هو الشوك الذى غز قلبى فى تلك الليلة ، البعيدة فدفعنى لتلك الحماقة التى إرتكبتها ، حين جابهتنا بالحقيقة المرة فقلت خطيبا :

– يا أولاد الافاعى .. وطنكم محتل .. والحذاء يصلح إذا لم تكف سكاكين المطابخ .. ولكنكم ترددون فى صلواتكم أن الخمر مفتاح الفرج ، وهو كذلك للمساكين ومكسورى الجناح وفاقدى الحيلة ..

ضحكوا وضحكت ، ضحكا ممزوجا بطعم الخل ، وكانت قبور الذين ماتوا فى لا حرب ١٩٦٧ ، قد بنيت فى قلبى ، وتناوشنى إحساس مرير بالذنب ، لاننى أضحك (مع اننى كنت فى الواقع فى حالة هى مزيج من الغضب العالى والحزن الممض) بينما شواهد قبورهم ، ترتفع على أسطح البيوت المجاورة !

منذ تلك الليلة ، خرج تقليد الاحتفال بليلة رأس السنة ، من طقوس عمرى .

سنوات كثيرة جاءت بعد ذلك ، إكتفيت فيها بقضاء الليلة فى منزلى . أقرأ أو أكتب أو أشاهد التليفزيون ، وقضيت بعضا منها فى السجن دون إحتفال ، ولبيت أحيانا دعوات أصدقاء لاحتفالات بالمناسبة على سبيل الواجب فقط . وكما يحدث عادة فى النصف الثانى من ديسمبر من كل عام ، يتصل بى من يقول لى :

– حتعمل إيه ليلة رأس السنة .. السنة دى ؟ . سألنى سائل منذ أسبوعين السؤال . وقبل أن أجيب بما لم أكن قد فكرت فيه ، يدخل عمر مرسى – وهو أحد شباب التجمع بالسيدة زينب – ليصيح .

– بلدوزرات شرطة المرافق هدت العشش على السكان فى السيدة نفيسة وقبل أن يغادر الحجرة ، تدخل زميلتنا « أمل بيضون » – مواطنة الجنوب اللبنانى وزوجة زميلنا الشاعر حلمى سالم – وفى يدها قصاصة من جريدة ، تقول :

– فيه خبر إن واحد لبنانى بيعرض ولاده للبيع .. يا ريت تنشروه .

أتسرح بيدى ، أوافق على نشر الخبر دون أن أقرأه ، ويقول لسانى : صباح الخير يا « أم رنيم » . أما قلبى الذى كان ينزف ، فكان يعاتبها فى صمت . إبعدى الاحزان عن قلبى يا « أم رنيم » فما فيه يكفيه .

ويدق التليفون ، ليقول قائل :

– قبضوا على « طاهر البدرى » و ٤٢ واحد فى قضية يسارية جديدة ! .

أتذكر الرجل العجوز الذى لم يتزوج ولم يهتم يوما بأن يكون له بيت أو عمل منتظم ، ولم يكف يوما عن الدفاع عما يعتقد أنه الصواب والتبشير به . وأراه فى سنة من السنوات ، شريكا لى فى نوبتشية غسل القروانات التى يأكل فيها زملاؤنا المعتقلين ، فيقسم العمل بيننا بدقة ويعدل : يحكها بالرمل ، وأنا أصبنها ، ليشطفها هو بعدى بالماء . وكلما ناولته قروانة كلت يدى من تصبينها ، يتحسسها ويقول :

– لا .. دى لسة مزلبطة .

وأعاود التصبين ، فيعيد لى القروانة مصحوبة بنفس التعليق ، وتستمر النوبتشية من بعد الغداء حتى قبيل العشاء ، ويتعشى الزملاء ، فنعاود الغسيل حتى منتصف الليل . وطوال الوقت وهو يناقشنى : يتحدث عن الاربعينات . إضرابات العمال . ومظاهرات الطلبة ، ينقسم ظهرى من الوقفة الطويلة فى البرد ، وتتكرمش يدى من طول غمسها بالمياه ، وتكل من تكرار غسل القروانات .. فيقول لى : « الرسول عليه الصلاة والسلام كان دايما يقول : إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » ، وحين يحل موعد النوبتشية المشتركة الرابعة يكتشف « طاهر البدرى » إننى قد تقدمت بطلب حتى أزامل اخر غيره فى نوبتشيته . فيأخذ ذراعى فى ذراعه .. وندف فى حوش السجن ، وبعد حديث ناعم طويل لاكتشف هدفه من الحوار ، حين يسألنى فى طيبة ووداعة :

– اللا ما تعرفش يا زميل صلاح .. الزملا ليه دايما مش عايزين يشاركونى فى النوبتشية .. بيتهربوا منى ليه ؟

فانفجر ضاحكا وأقول :

– أصلهم زملا مزلبطين !

فهل كانت تلك آخر ضحكة عامرة بالفرح أطلقها من قلبى ؟ وكيف ستقضى ليلة رأس سنة ١٩٨٧ يا زميل طاهر ؟ وإلى متى يظل أصحاب الضمير ضيوفا على السجون والمنافى ؟ ومتى نستقبل عاما بلا جوع ولا قهر ولا تعاسة ولا بلدوزرات تهدم العشش وتقتل الاطفال ومتى لا تجد أم رنيم صورة لاب يبيع أطفاله تنشر فى الجريدة كأنها بعض نبوءات للعام الجديد ؟ وكيف حال « عريان نصيف » و « عبد الفتاح موافى » ، وبقية الرفاق الذين يقضون عقوبة السجن ، لان لهم ضميرا يأبى عليهم أن يسكتوا على تعاسة الاخرين . وفى أى مكان من قلب الوطن يوجد الان عم « مبارك عبده فضل » ، العجوز

« البقية ص ١٠ »

تأملات

الجريمة الكبرى

كلما سافرت الى الخارج واجتمعت ببعض افراد الجالية المصرية حيث يوجدون كلما ادركت حجم الجريمة التى ارتكبها بعض الكتاب او اغلبهم اذا اردنا الدقة فى حق هؤلاء وفى حق المواطنين جميعا بل فى حق الوطن ذاته !!! لقد قاموا بعملية تزييف جماعية لتاريخ مصر وحاولوا فى نفس الوقت القيام بعملية غسيل مخ جماعية للشباب البعض منهم قام بذلك عن جهالة بحقيقة الامور التى تمت فى عهد الثورة وقبل ارتداد الثورة المضادة عليها . والبعض الآخر قام بذلك عن عدم معرفة بتقييم القرارات او طريقة تنفيذها بان يضع نفسه فى الظروف والملابسات التى اتخذ فيها القرار او تمت فيها الاجراءات والبعض ركب الموجة لعلها تصل به الى قرب القمة الحاكمة والغالبية قامت بذلك لانه طلب منهم ان يتفقوا الجريمة بعد تهيئة كل وسائلها واسلحتها بعد أن قام قائد الثورة المضادة بتمهيد الساحة ثم اطلاق النور الاخضر ليعلن بداية حملة ظالمة لم تنته بعد ولقد سقط كثير من الكتاب الكبار جدا لانهم قبضوا اما للدفاع عن عبد الناصر واثروا واغتنوا وأما للهجوم عليه واثروا واغتنوا ايضا !!

والنقد امر واجب وحتمى خصوصا والحق يقال ان حرية الكلمة مباحة للجميع فى السنوات الاخيرة ويجب ان يهدف الى التقييم الموضوعى بان يبرز الحسنات والسيئات معا اما محاولة هدم كل شىء واطفاء المشاعل التى انارتها الثورة فى كل المجالات ليسود الظلام واظهار كل الانجازات على انها فشلا للثورة وان الثورة انتهت الى غير رجعة هذا كله جريمة كبرى جعلت الشباب فى المهجر وفى الوطن فى وضع اهتزت فيه كل الامور امامهم وافقدتهم الثقة فى كل شىء الا قلة صمدوا وعرفوا المجرمين وحددوا الجريمة .البعض عرف ذلك من بدء الاعداد للجريمة والبعض عرف الحقيقة بعد ذلك بوقت قصير او طويل ولكن اؤكد لمن يهمهم الامر ان الذين اصبحوا يطمعون فى تضخم مذهل وان هناك اتفاقا شاملا بينهم على الجريمة ومرتكبيها وعادوا وعلى ضوء تجربتهم ليقيموا ماتم بايجابياته وسلبياته .

سألنى احدهم عن الوضع الاقتصادى حينما مات عبد الناصر وهل كان منهار كما يصورون ؟ وعدت به الى كيف كانت كل محلات القطاع العام والخاص غاصة بالمنتجات المحلية ومعنى ذلك اننا اصبحنا ننتج ما نحتاج من ازيد من الف مصنع تم بناؤها ثم ذكرته بكيف اعددنا الساحة لانطلاقة زراعية كبرى ببناء السد العالى وشركة كيما واصلاح مليون فدان اضاعوها بعد ذلك ضمن ما اضاعوا لتأكل القدرة على المحافظة على مكاسب الشعب وكيف كنا لنسير نحو الديموقراطية الحقيقية بخطى ثابتة لان الديموقراطية الحقيقية فى بلادنا تقاس بقدرة المجتمع على ادخال طبقات اجتماعية جديدة فى العملية الديموقراطية عن طريق مجانية التعليم وعدالة التوزيع والمشاركة فى الادارة ثم كيف كانت ديوننا لاتتجاوز البليون دولار وكيف كان فائض ميزان المدفوعات ٧٠ مليون دولار عام ١٩٧٣ وهو العام الذى اعلن فيه السادات ان اقتصادنا وصل الى الصفر. وقلت له كيف كان لنا اساطيل فى اعالى البحار لصيد الاسماك وكيف اقتحمنا افريقيا واسيا فى وجه الاستعمار بشركاتنا التجارية وخطوطنا الجوية واعمال المقاولات من مد الطرق وبناء الفنادق داخل القارة ثم كيف اعدت الثورة طبقة عاملة فى مجالات كثيرة كانت جديدة علينا وهى ثورة بددوها باطلاق الهجرة الجماعية لعجزهم عن استغلال هذه الطاقة فى البناء الداخلى .

وسألنى اخر : ولم كانت حروبنا كثيرة فى تلك الفترة وقلت له انها حروب فرضت علينا فما بدأنا احداها والسبب هو اننا كنا قد عرفنا طريقنا وكنا نسير فى الدرب الصحيح فتجمعوا ليوقفوا الخطر قبل انتشاره .

وقبل ان تنصرف كان احد الموجودين قد اضاف الى قائمة المجرمين الذين زوروا تاريخ مصر ثلاثة اسماء وربما اربعة او خمسة .

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الإيه



«الیان جیت» امريكية فى بنى سويف

ارتفع عدد حالات التسمم بين الاطفال فى اهناسيا الى ٤٥ حالة وفى مركز ببا الى ٥ على اثر تناول اليان جافة ، وزعتها الوحدات الريفية ، من المعونة الامريكية ..

الاليان جاءت الى مصر بعد تاريخ انتهاء الصلاحية ، والمسئولون بادروا الى تحذير الاهالى بمكبرات الصوت من استخدام الاليان لكن بعد فوات الاوان ..

فضيحة «الاليان جيت» المسممة تكررت فى محافظات مصر مرارا ، ويبدو ان الهدف منها مساعدة هيئة تنظيم الاسرة فى الحد من الازدياد السكانى ..

مصادرة «الاهالى» على الطريقة السعدوعدية

ابتدع صاحب شركة السعد لتوظيف الاموال ، طريقة جديدة لمصادرة «الاهالى» ولان لكل شيخ طريقة ، فطريقة السعد وعد تختلف عن طريقة النبوى ، وتتمثل فى قيام الاول بمساعدة حوارييه بشراء اكبر كمية ممكنة من اعداد «الاهالى» ..

فى مدينة المنيا – مركز نشاطه - واحراقها ، «الاهالى» كانت اول صحيفة تكشف التقلب عن بطولات السعد وعد فى عالم تجارة العملة والمضاربة فى البورصات الدولية ..

الحياة على الطريقة البومباوية

الصورة ترشح القاهرة لعقد بروتوكول تاخى مع مدينة «بومباى» الهندية .. فها هنا يعيشون فى الاكشاك وها هناك فى مواسير المجارى .

القائمون على مشروعات الصرف الصحى فى مصر يفكرون حاليا فى تطبيق الفكرة فى مصر ، لينتقل اولاد الايه من عصر اكل «العضم والمواسير» الى سكنى المواسير !!

الدقيق العام ياسيادة المحامى العام

تقدم مدير مشروع الامن الغذائى بكفرصقر ببلاغ الى وكيل النيابة انور الحسينى عن سرقة ٣٤ طنا من الدقيق الفاخر من قبل اصحاب المخابز ، والستر والغطا من ادارة التموين ، امر وكيل النيابة الى قسم الشرطة بانتداب ضابط للتحقيق والافادة فلم يحرك القسم ساكنا ..

ولان فى الاعادة فن وافادة ، عاود المدير الشكوى ، مستعجلا فتكرر ماحدث فى المرة الاولى ..

وفى منتصف اكتوبر ارسل الشاكى تلغرافا للمحامى العام بالزقازيق يحيطه علما بالواقعة وبضغوط المسئولين التنفيذيين و «الشعبيين» على القسم لمنع التحقيق .. وتلا ذلك ببلاغ جديد لرئيس النيابة العام بالزقازيق دون جدوى ..

اولاد الايه يهمسون فى اذن الشاكى «قلبك ابيض – زى الدقيق – ياحلاوة» ..

●● الراهبة ، الاخت ايما نويل ، التى اقامت مدرسة لتعليم ابناء الزبالين فى حى المقطم ، صرحت لوكالة رويتر – وسط طنين الذباب والروائح النتنة – انها تود ان تخلق جنة فى منطقة الزبالين ، فهى – اى الاخت – راهبة فقيرة وجامعة قمامة ، ويسعدها الاهتمام بهؤلاء القوم ..

●● دعا المستشار عادل الشوربجى رئيس ليونز الجيزة الى ندوة حضرها كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق وعدد من زوجات كبار المسئولين ..

قالت احداهن للاخرى : تصورى .. مفيش جبنة مستوردة فى السوق ..

ردت عليها فى حزن : مش معقول «الانغلاق» اللى احنا فيه ده ..

اضافت الاولى بحسرة : انا خايفة نرجع للايام اللى كان ممنوع فيها ورق الكلينكس ..

قالت الاخرى بفزع : فال الله ولا فالك ياشيخة !



التطبيع بالقزازة

دعما لخطوات التطبيع على طريقة خد القزازة واقعد لاعبنى ..

ظهر فى السوق السوداء طينة نوع من الخمور الاسرائيلية المهربة عن طريق مجموعات السياح الاسرائيليين ، وبياع فى الفنادق التى يحلون بها بوسط القاهرة ..

عمليات التهريب التى تتم عبر منفذ طابا تشمل ايضا بعض مستحضرات التجميل والاقلام والملابس وشرائط الفيديو ..

لازال الانفتاحيون الذين لم ير الليل سكارى منهم يبحثون عن بديل عبرى لعبارة «انا جدع .. هىء» تليق باستخدام الخمرة الاسرائيلية المهربة ..

ولد مصرى

كتير حاجات فى الذاكره ، بتبهت
وكتير حاجات تتنسى ..
عنوان صديق هاجر
تلفون صديق اخر
تفاصيل مسلسل «عيلة الدوغرى»
واللى قابلته النهارده ، ف مطعم الكشرى
كان فكرى ، او .. شكرى ؟
اشياء كتيرة ، تتنسى ، وتروح ..
لكن لايمكن انسى اطلاقا
ان «اسلمان خاطر» ..
ولد .. مصرى ..

فى ذكرى سليمان خاطر ٦ يناير

شعر : زكى عمر ـ عدن